



MICROFILMED BY

BYU

AT:

**COPTIC MUSEUM,
OLD CAIRO**

OPERATOR

STEVE BALDRIDGE

REDUCTION X

24

DATE FILMED

4 MAY 1987

LIGHT METER SETTING

22

LM EMULSION NUMBER

86360239

FILM UNIT SER. NO.

HRP 51568

PROJECT NUMBER

GPT 002A

ROLL NUMBER

7

SIMAIKA

SERIAL NO. 77

CALL NO. 200 THEI

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 104

OLD NO. 1250

ITEM

13

مباحثات
ومجادلات
دينية
تاريخية
فهرسة

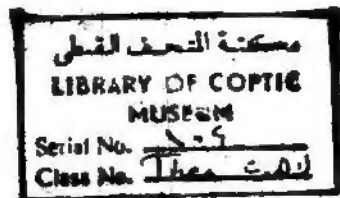
مباحثات
ومجادلات
دينية
تاريخية
فهرسة
١٩٧٦

كتاب للمعتمد
١٠٤



1. v. c.

Handwritten notes in Arabic script, including the date 11/10/1910 and a signature.



محمدي تامل : (أ) ماله لذي علي عيسى
به اسكنه به زرع (ب) في الحقدار
العاقة (ج) له الرمد بشر به قمار
السوردي (د) مقالته فملا لمار وموضيات
أخبره لثريه ---

العدد التاسع عشر (١٨١٧)
عدد أوراق ١٤٥ ورقة

2



١
مع لاصوت

مكتبة المتحف القبطي

رقم ١٥٥٠

خطوط المتحف القبطي
رقم: ١٠٤



(١٠٧٤)

البارئ تعالى داخله ثلث صفات فيما لا اقل ولا اكثر
 وتوافق مع ذلك سلتين كتابها على القائلين عند منوسم
 بالتوحيد يوجب عليهم امرين احدهما القول بانه واحد من
 جهة كثير من جهة اخرى والاخر ان يكون واحدا اكثر من
 جهة واحدة وهذا لا يعقل وقد غربت علي ان اسطر ما جري
 في لك في هذه الرسالة لتعز النظر فيه وتكرره وتفكر فيه
 وتتفكر فان تعلقت نفسك بآيات الله اطول الملا بوضوح
 في مقتضى البيان او تنصرف في البرهان طلبت به لا ذكر
 ما فيه حق لا ينبغي علي فرك من هذه الابواب شي البته ومما الله
 الذي ينبغي علي قصد الخيرات استعيني وهو حشبي وهذا
 خير ابتدي بالمعنى الاول من الثاني التلته التي اريد الكلام
 فيها فاقول ان كل امر بسيط فاعل ينفرد عن الخلق بالخلق
 وانما يكون للعلم به على احد وجهين احدهما بالتفريق الي
 ذلك بافعاله والناسبه بينه وبين مفعولاته والوجه
 الثاني النظر فيما يوجد بينه وبين ذاته من النسيبات ان كانت
 بينه

بيان
 ان يدرك

بينه وبين ذاته مناسبه ولما كان البارئ جل اسمه وتعالى
 من الامور البسيطة الفاعله بعيدا عن الحوائج لا يمكن ان يدرك
 بشي منها وجبت ضروره ان يكون العلم به انما يقع على احدي
 هذين الوجهين او عليهما لا غير الوجه الاول الذي انما
 تعلم منه وجوده وهو الاستدلال على وجود ذاته من وجود
 مفعولاته فقد اقيسه في اول الخليقة موسى النبي عليه السلام
 فيما بينه من اختراعه العلم فان الخلق يتتقوا مخرجا والمفعول
 يتقوا فاعلا لا محالة تعلم بذلك مع وجود البارئ جل اسمه انه
 خالق مخلوقاته وانه اتقان صنعه وعلم انه قادر من امرجه
 الموجودات من العدم الي الوجود وقد استدلل على وجود
 البارئ جل اسمه بالنسبة المتعدون من هذه الطريق بعينها
 فلذلك قالوا فيه انه الحرك الاول لانهم يحطوا ان الحركة لا يكون
 الا عن محرك فاجبوا الوجود بها وجوده وارادوا قد وقع على
 هذا النوعين القويين الذي يعلم بها الامور الفاعله البسيطة
 فقد بقي لا يكون النظري هذا المعنى الاول الذي هو اشرف

الموجودات

الموجودات كاملاً ان ينظر فيه على الجهة الاخرى
 وهي ان ينظر هل بينه وبين ذاته مشابهة توجب النظر
 فيه فوجدنا الامر قد تقر روح تقر به علي انه موجود
 انه حكيم يعلم انه يستحق اسم العقل لعلمه بشاير
 الموجودات وعقله لهما ولان ذاته من الدوات
 الموجودة ما تكون مفعوله فصار عقلاً قد عقل ذاته
 وصار معقولاً لذاته فلم يزل كذلك ان توجد له ثلاثة
 احوال احدها ان يكون عقلاً ومن اجل عقله ذاته
 ان يكون معقولاً وان يكون مع ذلك عاقلاً ذاته وليس
 يجب له ان يوجد له من هذه الجهة سائبة غير هذه
 الثلاث ولا رابع لهما ولا يمكن ان يكون اقل من ثلثه للزوم
 وجود بعضها وجود بعض فسمى الباربي العقل من هذه
 الثلاثة اباً وسمى تلك الدات اذ كانت عاقلة ذاتها
 ابناً لتولد هذا المعنى عز دات الاب الذي خصوه بأم
 العقل وجعلوا المعقول من هذه الثلاثة معاني وهو
 الروح

للروح على جهة القبول من قبل الروح كانهما امر خارج
 عن ذي الروح وهو وابعدهما وكما ان المعقول ابعد
 عن معني العقل من معني العاقل فان دات المعقول
 ابعد عن معني العقل من معني العاقل فان دات المعقول
 قد تكون في بعض الاشياء من خارج وتكون مباينة
 للعقل فاما في هذا المعنى فانه غير متباين واما قيل
 ذلك فيه على جهة التشبيه والمناسبة فاما العاقل
 فانه اما يكون عاقلاً با العقل فهو لذلك شديداً للاب
 والمشابهة والمشاكلة في معني العقل فجعلت المناسبة
 القريب بينهما اعني بين العقل والعاقل هي نسبة الابوة
 والبنوة وجعلت نسبة المعقول نسبة الشيء الى الفارق
 وهو الروح وللشاي ان يسأل في هذا الموضع فيقول
 ولهم عدلوا عن اسم العقل والعاقل والمعقول الى اسم الاب
 والابن والروح فنقول في جواب ذلك انهم لما فعلوا هذا
 ليبرزوا به على تلك المعاني حتى لا تدال ويقو عليها الجهاد

ومن

ومن ينبغي ان تصان العلوم الشريفة الالهية عنه
وان يكون وقوفه عليهما من جهة التقبل المرموزة لا
من قبل المعنى الحقيقي فان المناوذه في الامور الالهية
وكشفها الكل احد منهي عنه اما اولافان سيدنا
المسيح انا نهي بقوله لا تظروا القديس للكل بل مولا
تلقوا جواهركم قدام الخنازير لئلا تدوسوها وتطأوها
باطلا وتعود فتعقركم عن هذا المعنى وكذلك الظاهر
القديس تاولو غس ضح مثاله مفردة في انه ليس في كل
زمان ولا مع كل احد ينبغي ان يفاوض في الامور
الالهية فلهذه العلة رمزوا قولهم وعدلوا عن
التصريح به الى الكناية عنه ولعله اخري قد ذكرها
الظاهر المناظر ديونوسيوس وهي ان الامور الالهية
اذا عبر عنها بالعبارات الغريبة منها في ذلك الى
الناظر في الباطن عن الحق الى البحث عنها وعن
اسبابها والمطالبة بالوجه الذي به تصح العبارة
عنها

عنها بتلك الاستعارات فيظهر لذلك علم الباطن
عنها بايقينا وتيقنا لا ريب فيه لشدة بحثهم وتفنيهم
فقد تحروا ان يكون ذلك لان سيدنا المسيح شرط
في الانجيل ان كلامه يكون على جهة الامتثال والرموز
فلهذا الوجوه المذكورة عدلوا عن التصريح بتلك
المعاني التي ذكرت الى هذه وقد ثبت في هذا القول
على السبب الذي دعا النصاري الى الكلام في التثليث
وقلت انه كمال النظر في الامور الالهية بالوجه وهو الذي
اتاه سيدنا المسيح الذي افادنا العلم بذلك ونهج لنا
طريقا الى بلوغ الغايات من جميع الفضائل النفعانية والبدنية
وثبتت ان هذه الصفات ثلاث لا اقوال ولا اقتران ودكرت
العلة التي من اجلها عدلت عن تسميتها عقلا وعاقلا
ومتقولا الى ان سموها ابا وابنا وروحا موثقتا ما
بين هذه وبين تلك التي استعبرت عنها من المشابهة
لله واهت العقل والمجد كما هو له موت بذلك البحث
عن

عَنْ الْمُعْتَمِدِ الْأَوَّلِ مِنَ الْغَايَةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَعْرِفُ الْإِلَهَامَ فِيهَا
 قَامَا الصِّفَاتُ الَّتِي شَخَّصَتْ فِيهَا صِفَاتُ الْبَارِي وَأَنْتَهَا
 ثَلَاثَةٌ لَا أَقْدَرُ وَلَا أَكْثَرُ فَإِنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ وَاقْتَنَهُ بِالِاسْتِقْرَافِ قَوْلُ
 أَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْمُعْتَمِدُ فِي أَنْهُ جَوَادٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ وَأَنْ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ الصِّفَاتِ مُتَعَيَّنٌ مُتَقَرِّبٌ إِلَى الصِّفَاتِ الْأَحْقَقِ
 بِالْبَارِي تَعَالَى بِأَسْرِهِا لَمْ يَخْرُجْ شَيْءٌ مِنْهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ
 دَاخِلَهُ تَحْتَ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَإِذَا بَدَى بِالصِّفَتَيْنِ
 التَّابِعَتَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ وَفِي قَوْلِنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَإِنَّ
 هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ دَاخِلَتَانِ تَحْتَ الْجُودِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ
 وَتَحْتَ الْقُدْرَةِ بِجِهَةِ أُخْرَى وَكَذَلِكَ رَوَوْقُهَا خَالِقٌ
 وَبَارِيٌّ وَحْيٌ فَدَاخِلُهُ تَحْتَ قَادِرَةٍ فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
 الصِّفَاتِ وَمَا جَانِبُهَا يَحْتَاجُ فِيهَا الْقُدْرَةَ وَتَمَّ مَعَانِيهَا
 بِهَا وَيَكْمُلُ وَلَا تَوْجِدُ الْبَتَّةَ الْإِبْجُودَ مَا هَا نَامَا عَالَمًا
 فَدَاخِلُهُ تَحْتَ حَكِيمٍ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ وَكَدَى فِي الْعِلْمِ
 وَكَذَلِكَ أَيْضًا الْخَنَانُ وَالْمَنَانُ هَا هُنَّ الصِّفَاتُ الدَاخِلَةُ
 تَحْتَ

٤
 تَحْتَ جَوَادٍ وَلَكِنْ أَنْ تَتَوَعَّلَى وَاحِدَةً وَاحِدَةً مِنَ الصِّفَاتِ
 فَإِنَّهَا دَاخِلَةٌ تَحْتَ وَاحِدَةٍ وَلَهُدَّةٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ الصِّفَاتِ
 مِنَ الْإِسْتِقْرَافِ الْتَامِلِ لِأَسْرِهِا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا قُلْنَا
 وَقَدْ تَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي نَبَا وَقَفْنَا
 عَلَى جُودِهِ تَعَالَى وَهِيَ جُودٌ أَمْنٌ وَلَا تَنَهُ فَإِنَّا إِذَا أَخَذْنَا
 الْإِسْتِدْلَالَ عَلَى جُودِهِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَصَفْنَاهُ بِالْجُودِ
 لِأَخْرَاجِهِ الْأَمْرَ مِنَ الْغَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَنُصَفَهُ بِالْحِكْمَةِ
 لِأَحْكَامِ مَفْضُولَاتِهِ وَاتَّقَانِيهَا وَنُصَفَهُ بِالْقُدْرَةِ لِلْجَمْعِ بَيْنَ
 الْأَضْدَادِ فِي تَكْوِينِهَا فَقَدْ بَانَ بِمَا قُلْنَا مِنْ هَذِهِ الْمُعْتَمِدِ
 أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَ صِفَاتٍ حَاوِيَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى شَيْءٍ مَا يَوْصُفُ
 بِهِ الْبَارِي تَعَالَى مَا هُوَ سُورِيٌّ وَصَافٍ لِنُصَارِيٍّ فَإِنَّهَا
 خَارِجَةٌ عَنْ هَذِهِ أَعْنِي مَا يَقُولُونَهُ مِنَ التَّثْلِيثِ وَهَذَا الْقَوْلُ
 يَنْتَحِمُ إِلَى الْبَابِ الثَّانِي فَإِنَّ الْبَابَ الثَّلَاثَ وَهُوَ مَكْرُ
 الْمَشْكُوتِ الْمَتَّبِعِينَ يَلْزَمُ بِهَا الْقَائِلِينَ بِالتَّوْحِيدِ عِنْدَ تَقْوَسِهِمْ
 مَا يَجِبُ لَزُومُهُ لَمْ فَإِنْ غَايَ قَصْدُهُمَا قَوْلُ أَنَّ الْقَائِلِينَ بِالتَّوْحِيدِ

يَصْنَوْنَ

يصفون البارئ تعالى بصفات كثيرة يقسمون تلك
 الصفات الكثيرة قسمين احدهما القسرين الصفات التي يسمونها
 صفات الذات والقسم الاخر صفات التي يسمونها صفات
 العقل ويعلمون قولنا حي وقلنا حكيم وقادر وجواد
 من صفات الذات التي غير ذلك ما استغني عن ذكره اذ كان
 في ذكر هذه كفاية وفيما اريد نبأه فتسلم بعد تقرير
 بذلك وتقول هل تصدق عند وصفنا البارئ تعالى
 بهذه الصفات ام لا لانها قالوا لا اقتدار تكبروا شناعة
 عظيمة وهي انهم يصفون البارئ عز ذكره بغير الحق ويتقربون
 اليه وتعجزونه بالكذب تعالى الله عن ذلك وان قالوا
 اننا نصدق عظمنا وشأننا هم هل معنى الصدق عندكم
 غير مطابقة القول ما لا مر عليه وان هذا ايضا هو
 حد الصدق وما ظن ان انسانا يخالف فيه فاد قالوا
 نعم قلنا فهل يغفل الصادق في قوله من احدي هالين
 احداها ان يكون القول للصادق شأنا واحدا لذلك
 الموصوف

الموصوف او جزوا من الحد مثل ما تقول في زيد مثله
 زيد وانه للحي الناطق لما يت مثله وهو حد او يقول
 فيه انه احده هذه الثلاثة الاخر التي عنهما تركب الحد
 على افراده ويكون ذلك القول دالا على معنى وجود
 الموصوف مثل ما تقول في الاشيدراج انه ابيض لوجود
 البياض فيه وفي الكاتب انه كاتب لوجود الكتابة له
 وما احسب ان الصدق يتبع في الاقوال وهو ما حكينا
 من انه مطابقة ما الامر عليه فهو هذين الوجهين اذ
 كانت كل صفة لا تخلو من ان تكون اما بوجوده من
 ذات الامر او من اعراضه ثم نسلم بعد ذلك فنقول
 هل ما نستفيدة من قولنا هو حي الذي نستفيدة من قولنا
 حكيم هو الذي نستفيدة من قولنا قادر وجواد
 والمشتد من كل واحد منها غير المشتد من الاخر والا
 خرجوا عن التعارف وعما تستعمله للعلة فاد اقرنا معهم
 هذه الاحوال كلها قلنا لهم على وجه يقولون في البارئ

جل

ورويهم ان الشك في ذلك هو من غير ما حكينا من الاخر

جل شمه من هذه الصفات صادقة فيه هل ذلك علي
انهاداته فان قلتم ذلك فذاته عندكم واحدة والصفات
كثيرة مختلفة لزمكم ان تكون داته مختلفة وغير مختلفة اما
غير مختلفة فلا يما ولحدوده واما مختلفة فلصدق الاقوال
الداله علي معاني مختلفة عليهما وكل واحد من تلك الصفات
داته وهذا محال ظاهر لحددي نظير ضئيف وان قالوا
انها ليست مما تدل علي داته بل مما تدل علي احوال له
كان اللازم لهم بان تكون داته من قبلها نفسها واحدة
وانظر اليها بحسب الاحوال المختلفة الوجود لها كتبر
تصير واحد من جهة وهذا ليس من قولهم فان قالوا
به فهو قول النصارى ولا معنى للتجيب من قائلهم وتكذب
اقاويلهم فان النصارى ليسوا يقولون انهم واحد من
قبل الذات كثير من قبل الصفات وهذا الوجه يخرجهم عن
التعارف من اقاويلهم او يبطل عليهم التسبيح علي القليلين
متل ما يقولونه من ان من العجب العجيب يشنع الانسان
علي

علي قوم بما يقول متله ولنا ايضا ان تسليم مشتبه من
جهة يتعلقون بها كثيرا في مناظرهم وهي اللغة فتقول
خبرونا هل الاسماء المشتقة مأخوذة من معاني موجوده
المسميات بالاسماء المشتقة من قولهم نعم فاني اذا
استغنيت جاعه من الغويين بالحضر فاجابوا الي ذلك
فتقول لهم ان كل هذه الصفات التي عرلناها من صفات
الذات هي اسما مشتقة فان حيا مشتق من الحياه وقادرا
مشتق من القدره وجواد من الجوده وحكيما من الحكمة فاذا
كانت هذه الاسماء مشتقة فقد وجبت لها ما وجبت في
حكمه اللغة في الاسماء المشتقة فيلزم ان يكون انما نصرت
في المسميات بما تمي وجدت معاني منها اشتق لها الاسماء
واذا كانت الامر كذلك فان اللازم لهم يكون لهذا الوصف
مع وجود داته وجود معاني اكثر من واحد فيسماه هذا قولنا
علي اني قد رايت من يقول ان هذه القول في الاسماء المشتقة
من اللغة معروف مشهور الا في صفات الباري تعالى ذكره
فان

فان الامر ليس كذلك. وليس الاشياء المشتبه له المتعاني
موجوده في المسمى فيثبتون موضع الخلاف وينفون التعاقب
المترد في اللغة بدعوى. وهذا ما لا يجوز في النظر فان بعض
المقدمين شرط في كماله ان قال له لا تجعل الدعوى ليلاك
وفي هذين البيانين كفاية الدلالة على ان الامر في
التوحيد عند غيرنا غير مقدر ولا هو بما قد بلغ منه
الي غاية يتلج باليقين صدد الناظر فيما هو انهم يتي
ببغادوا الحق نقادوا الي ما نقوله اصحابنا في الباري تعالى
من انه واحد من قبل الذات متكون من قبل الصفات وايد
قد اتينا على الابواب الثلاثة التي كنت وعدتك باتيها
على الابواب. وقد رايت ان اضيق الي هذه الثلاث معاني
معنيها مع عند ما كنا تجارينا. وجرى للفاضة فيها
بمتأففة. وهومن الاسود التي لا يجب ان تكشف الورد
الالباب الناظر في الامور الالهية وييمان عن كل احد
الاعن مستحقته الذي انت اخدم. وهوان هذه
الصفات

الصفات منا ومن غيرنا للباري جل اسمه ليست داله
على ذاته. بل اننا تدل على المناسبات الموجودة له اما
بينه وبين مفعولاته او بينه وبين ذاته فاما ذاته تعالى
فلا تعرف بشي البته ولا يعلم ما هيته ولا يعلم من امرها
اكثر من انها موجودة فقط وما يلزمها من حيث هو وجوده
ولا اسم لها كما قال الطاهر التالوني في مقاله الثانية
من مقاله في الابن ان الله لا اسم له فانما قال ذلك لان
الاسم عند القدماء هو الذي يدل بالاجمال على ما يدل عليه
الحرف بالتفصيل فلو كان له اسم لوجد له حده ولان الحد
انما يكون على الجنس والفضول وكان الله تعالى لا جنس له
ولا فضول. وذلك لانه كان عالمه جنس. لكان الجنس اقدم
منه بالطبع. ولكان عله له. وكان حينئذ لا يضره وضعه
انه اقدم الامور. ولانه عله سائر الاشياء. وكذلك يجري
الامر في الفضول. فذلك لم يكن له حده. واذا لم يكن له
حد لم يكن له اسم. اذ كان الاسم ما قلنا انما يدل على جهة
الاجمال

الاجمال علي ما دل عليه المدعي جهه التفضيل فليس
 ينبغي ان الدات الشريفة تعالي ذكرها قد تدل علي جوهرها
 بشي من هذه الاوصاف البته وانا تدل علي مناسباتها
 التي بينهما وبين مفعولاتها وبينها وبين ذاتها فقط فلما
 الدات علي مساظمتها ومن غير ان يناسب بعضها وبين
 غيرها فلا يجوز ان يدرك من امورها شي اكثر من انها
 موجودة فقط ولا تعلم البته فان العلم انما يقع بالامور
 المحدودة والمحدود متساوي ولان هذه الدات تعالي ذكرها
 غير محدوده ولا متناهية بما يتسع احد ^{علي} من خلق الله للوقوف
 علي شي من امورها غير انها موجودة ونقع نظرا في هذا
 المعني ان نقول فيها انها لا غير عنها بشي من هذه
 الصفات فانها لا غير عنها بشي من هذه الصفات فانها
 انا نعرف تلك العبارة لان حيث هي في غاية البساطه
 بل بتوكيد ما ومن قبل النظر في الدات فاما بحسب
 نقلها او بحسب مناسباتها بذاتها فلا نظر فيها من هذه

فان العلم انما يقع بالامور

الجهه

الجهمه فليكون النظر فيها من حيث هي بسيطه في
 الغايه بل من حيث قد اضيف الي تلك الدات البسيطه
 معني اخر وهو المناسبه فقد اتيت علي قدر قوتي الواحه
 بالخصر في المعاني المنطقه التي تجاريناها وزدت في ذلك
 الكلام فيما ظننته وبه متصلا بغيره المعاني بحسب للاسباب
 لما يارب به الله تعالي موقفا للصوات ويوشد اليه وتحيي
 من الباطل ويعي علي الوصول الي المعاني القصوي في العلم
 والعمل وارجو ان اكون قد اتيت علي تقع به الناظر
 في هذه الرساله والسلام وله مقال ايضاً
 في تبين ما تعتقده النصاري اليقويه وبواتهم بما يقر فيه
 به خصوصهم من القول بحلول الالام بدات الابن الارلي
 تعالي الله عن ذلك قد كثر تعجب من قوم من اهل الفرق
 المخالفة لليقويه من النصاري يعتقدون فيهم انهم
 يتولون ان دات الابن الارلي عندهم حلت به الالام
 وانفعلت وقولهم لذلك في اليقويه من غير تأمل

لما

لا يقولونه هل هو ما صرحت به اليقويه او ما يلزم
 القول بحسب اصول يقولون بما بل المحبة للتنشيع
 عليهم والوعبة في تقييح مدرههم والطفر على اهله
 وقد نعتج بما يظهر منه من ذلك مع تشويق الي ابيضاح
 الحق على تبين صحة ما تقول به اليقويه وبراهين
 هذا الفرق كبرى ساحة التنشيع الى هذه الفرقه
 من هذا الفرق الذي هو اعظم كبر او اشنع ما قيل به وبالله
 استعين وانا مقدم لذلك اصولا مقروعا بين
 بها ما اردت بيانه وهي ثلثة احدها كل قول تحتل ان
 يصرف الى اكثر من معنى واحد يفتقر تلك الحاف جمل شايح
 وبعضها قبيح وشنيع فليس خصوم القائلين به ان يصرفوا
 قول خصومهم الى اقباح الوجه الاعلى احدي ههنا ما بان
 تنص عليه القائلون بذلك القول او ان يتعروا من سائر
 الاقسام سواء وان في فعل خلاف ذلك فقد اعتدوا بالاصل
 الثاني فهو ان كل ما ليس بحسب جوهر كان او عرضا فليس يصح
 وقوع

في الاسم الالهي على البدن من انهما يفرقون الفرقين فيكون الفرقان

١٤

وقوع الارتفاع اليه بدائه بل الدكان في حامل يسوع القول
 فيه انه انشغل في هذا الارتفاع على النفع بالذات ويقال على شوله
 بطريق العرفه مثال ذلك الحرا والنفوس فاما الحرا ونفسها
 لا تشغل بالقطع الا اذا انقطع الحامل لها فيكون النفع بالقطع
 حينئذ ليس هو الحرا بل الحار وكذلك النفس ليست التي
 مثال بصرى من قبل القادها بالبدن وان كانت بداتها لم
 ينالها شي من ذلك وانا نال الشاكر لها والباري جل
 وتعالى اعني الجوهر القديم فكل واحد من اتانيه الثلثة ليس بحسب
 بل هو جوهر بسيط غير جفائي والاصل الثالث هو هذا
 المركبات من الاشياء اكثر من واحد يسوع ان يوصف بجلتها
 بما يوصف به كل واحد من اجزائه اجمل مثل الطشت المغز
 فانها تسمى طشتا في قبل صورتها وتسمى صفا في قبل مادتها
 فيصح الضماد جميعا للثان لها من قبل جزئها في اجمله التي
 هي المجتمع من الجزوين جميعا ويوصف كل واحد من الجزوين بالحق
 الجملة وبما يخص الصفه الاخيه للجز والآخر المقادير واد قد

قدوت

قدمت هذه الاصول فانا نرى اني اولاً اعتله المشنع علي هذه
الفرقة عن العلم بوجبات هذه الاصول التي لا تنفع من القول
بفحسها ودون عقل وانا ابين اولاً خلاصته اليه يعقوبية الاصل
الاول فاقول ان لفظة الاله في اللغة السريانية وعند النصارى
تستعمل النصارى علي ستة معانٍ احدها الجوهر القديم الارثو
دوكس على معلول تعالي ذكره هو الثاني في كل معظم من البشر كما قال
الله في التوراة لموسى انني جعلتك الهام الفرعون ^{في} والثالث
قوم الاب عند النصارى فان النصارى علي اختلافها اعني
الثلاث فرق التي هي يعقوبية والملكية والسوطونية لا تختلف
في وضوالات بانه الاله ^{في} والرابع قوم الابن فانها لا تختلف
في وصفه بذلك ^{في} ولخامس قوم الروح فانها في وصفه
بانه الله علي ما هي عليه في الاتيين والاوليين ^{في} والسادس هو
المسيح فانها لا تشبه ايضاً فتقول في المسيح انه اله من قبل
دائه متقومه عن الانسان الماخوذ من دم صومع الابن الارثو
دوكس الذي هو احد الاثنا عشر ^{في} لا يتناكر ذلك فرقه من الفرق وذلك
موجوداً

١٢
١٤
موجوداً في كتبها مقول في صلواتها الايزا قومه بوجهه ولا يشبه
فاما قالت اليه يعقوبية ان الاله صلبت وانه قتل وان اللاهوت
اللاهوت بالمشنع لمحة من العدل الذي لا يشك فيه مستعمل العدل
ان لا يلزمهم من عرفان هذا الاسم عند يدلي علي هذه العاين التثنية
ولا تنفع عليهم الابدان تعلم ان ذلك من قولهم قد قصروا به
احد العاين الاربعة وهي الجوهر الارثو دوكس ^{في} واحد الاثنا عشر التثنية
عند ذكرها فان التايل بان هذه الانتقالات التي حلت بالمسيح
انما حلت باحد هذه الاربعة العاين ^{في} الدات فقد كتموا وبطل
واحالوا استعمل ما يستحق عليه عظيم العقوبة من الله سبحانه
وان كان قوله ذلك انما قاله في احد المعنيين الباقين مع قبولها
مثل هذه الاوصاف والالام ويسوع ذلك ^{في} منها التسبيع علي
التايلين بذلك باطل والمشنع بذلك مبطل عما قلناه واليعقوبية
تتبع الي الله من افعال الالام موكلاً واعتقاداً علي شيء من العاين
الاربعة لا يعلم ذلك من قول قائل منها ولا يوجد مسطوراً
في كتابها فانا نقول لك في المسيح ونعتقد فيه انه لمحة
ذلك

قبل الحرجة فيه الدين منها يقرر وهو الانسان الماخوذ في
 مزم المساوي في طبيعته ساير البشر فيقولون في المسيح
 من قبل ناسوته ان هذه الالام حلت بالاله الذي هو
 المسيح وهذا لا ينفك من القول به فرقه من هذا الفرق
 الثلاث الهم الان يقصد منهم الموزاه عما يوجب تدرجه
 وتجعل عند الخصوم بالتبري من النقطه الذي في ظاهره
 شناعه وهو عند الحقيقه بري من كل شناعه فتدبان
 بحسب هذه الاصل الاول براهه اليقويه من الفرق السبع
 المقدم ذكره ولزوم القول بما يقولونه الفرقين المختلطين
 لهم وكذب قول المشع عليهم بالايقولونه ولا يعتدونه
 وهم يذهبون فيه الي ما ذهب اليه من علي النحو الذي
 قدمت ذكره وخالف ايضا الاصل الاول بالزماه للقول
 شناعه قبل ان اعترفوا المعاني التي يدعيها الاسم ونظر
 فيما توجبها وقدرة المقصود بهذه الصفات سيما انما هو
 عند الخصوم وفي هذا العقل عدول عن العدل وسئل الله
 لنا عمل

لنا عمل ذلك الهدايه والصريح عن قبح فرقه بظلمه وجته
 وقد عدل قارف اليقويه بما قرعهم به عن الصواب ايضا
 والواجب بحسب الاصل الثاني المقصود هو ذلك انه اذا كان
 قد تقرر من افتاد عليهم ان الانتقال لا يقع الا بالجسم مما يليق
 بحسب فلا انفعال من الانفعال الجسمانيه يقع به فكان
 التشيع الذي هو القول بانفعال الذات الهيئه انما يلزمهم
 لو قالوا انها جسمانيه فادان تفرقت عندهم من صفات الجسم
 فلا حول لهذه الالام عندهم فليها فلم يبلغ بهم الجمل
 وعدم العقل ان يقولوا في الامر الواحد بعينه الشيء
 ونقيضه اعني ان يقولوا في ذات البارئ تعالى انها ليست
 بجسم ويقولون مع ذلك انه لم وانفعل مع اعتقادهم ان
 الالام والانفعالات انما تلحق الاجسام فاما المسيح فقد
 تقول الفرق الثلاث انه ينزل بالالام المذكوره في الانجيل وقد
 تسميه الفرق الثلاث باسم الاله فادان قالوا ان الاله لم يعتد
 المسيح ولد ولم يشنع ذلك من قولهم ليس بخال ذلك اذا قالوا
 انه

انه صلب ودفن وصلى والى وهذا قول لا ينقل من
الادعائ له والاعتراف به في الثلاث فرق الانفاق في
الدين خارج عن جملة المومنين شذبا يسوع المسيح وبما
نقصته الانجيل الطاهر اذ كان في كل واحد من الانجيل
الاربعة ان المسيح ولد وانه صلب وانه قتل ودفن والفرق
الثلاثة معترفه بذلك وجميعها تسمى المسيح اله وفي هذا
بيان وضوح براءة اليعقوبية في الفرق المتقدم ذكره ووضوح
تحريف القارء لهم عليهم وبغيره عن الصواب والعدل فوالله
تعالى يهديه ويلهمه العدل بلطفه وقد تبين صحة ما تقول
به اليعقوبية وترهب اليه وتخليصها من قبلة الفرق الذي
تلحقه بها خصوصها بحسب الاصل الثالث المتقدم وذلك
انه من البين الظاهر لقد قلناه ان كل موصوف له جزوا ان يوصفه
من قبل مزوية بصفتين مختلفتين فان شيئا لم يفتح بلحق
بالجملة وتلحق كل واحد من الجزوين اللذين عنهما تقوم
الجملة مثل زيد الكاتب لا يفيق فان صفته بانه زيد لا حقه
لجوهه

١٤
٦٤
لجوهه وانسانيته وصفتها بانه ابيض لا حقه بما في سطح جسد
الخارج من البياض والكاتب صفته بغيره عن حال صناعه وقد
تقولان لا يفيق كاتب من الكاتب ابيض وليت ذلك كذا ولا
بحال او مترا هذا الفعل يعينه الذي لا يدفعنا عن جوابنا
انسان قد فهمنا اعتقادنا فيما نفقه به فمدان المسيح اجتماع
الفرق الثلاث دات واحد متقوية من ذاتين احدا هاديات
الانسان المخلود من مريم الكايني من غير ملائمة والمولود
من بقاء العذرة من والدته التي لم تلبس الخطية بوجه من
الوجوه ومن تقوم الابن من الاقانيم الثلاثة فكلهم تحسب
الاصل الثالث الذي قدمناه ان يصدق فيه صفات الانسان
وصفات الاله من قبل مزوية اللذين هو متقوم منهما ويلزم
ان يقال في المولود من مريم انه اله باعجاده به كما قال في
نفسه اني موجود قبل تقدمنا لبراهيم لانه من ولد اداود
بانسانيته وهذا شديد للتأخر عن ابراهيم في الزمان فاذا
كان قد جاز الاطلاق في الجملة تحسب ما قلنا بما توجه للاجراء
فليس

فليحط ان يقول ان الاله ولده فنصف بما توجد له من
 قبل اخرج زويه وتعمل عليه باقي الاوصاف التي ليست لاحقه
 بالذات الالهيه بذاتها بل انما تلحق الشيء المجتمع من الجزوي
 وهو المسيح وهو موصوف بصفات تختلف كل واحدة منها
 يجوز ان توضع بالصفات جميعا فلياجرت به القاده في اللغة
 بان استعمال اللغة معويان من المعاني فله استعماله فادا
 كان قد تميز ان اللغة تصف الجملة بما تنصف به كل واحد
 من جزئها وتصف كل واحد من الجزوي بما تنصف به الجز الآخر
 الذي عنهما تقوم من حيث هو جزو وتلك الجملة فلا عيب
 علينا في ان وصفنا الجملة المجتمعه وهي المسيح بالصفات
 الالهيه والانسانيه وان نصنف على نحو ما قلنا الجزو
 الالهيه بما هو جزو جملة ما تنصف به الجزو الانسانيه وليس
 ذلك على انه امر لازم الذات الالهيه بالذات بل بما هو جزو من
 شيء يضاف فيه هذه الاوصاف ويجوز عليه فقد بان
 بهذا الاصل الثالث جواز ما نقوله اليقويه ولزوم القول
 به

به الفرق الثلاثها لم يقتض احد من الخصوم الذين قدم
 ان في هذا القول شناعة والتقرت منهم والتخصيص بهم
 ينزل ما يلزم القول به فليست بضياع عند اهل المذهب لبيان
 صحة القول به ولزومه الاصول المقر بها عندهم وادقنا
 على الحجج الثلاث التي بينها برائة اليقويه من قرف خصمهم
 فقد بقي علينا ان نذكر غلة استعمالهم هذه الصفات الدنيه على
 اسم التعظيم وفايدة هذه الفعل نقول ان غلة الثالث عند
 النضاري باثرهم لنا في قصد تخليصهم من الخطيه التي جرت
 من ادم وسوت عما قبلها في النوع البشري واشترت في
 سائر ولده وليست به لهم طريقا يعيدهم الى المنزلة التي عندها
 سقط ابوم ادم عند الغصيان فهذه فايده الثالث عند
 النضاري ولان هذه الاحوال التي صاروا اليها بالثاني
 كان غير عكس ان يصلوا اليها الاله جري الثالث وعند
 جري الدوا القوي الخطيه الغريم الذي يوصل الى الفحه
 الاله ولان التشكك بالشيء انما يكون في الحقله بقدر مناسبة
 وظنه

مخطره ومنفعة فذكرت وفي العجود الى ان الخلود في
سعادته بلا فناء قد بقيت به اهل الفرق علي خطره ونفاته
وصعوبته الوصول اليه فاطهر لهم القابل لهم ان الاله
ولذو صلب وقيل ودفن بطريق شايعة فقد بان وضوحها
ومدقها ان هذه المنفعة الحاصلة كعشر البشوات كانت
الطريق الى وصولكم اليه ان الاله تعالى دانه عن كل
دنيء لئلا يبان ولذو قبض عليه وصلب وقيل ودفن
فينبغي يا معاشر اهل هذه الفرق ان تعرفوا قدر السبب
الذي به وصلتم الي هذه المنزلة وتمشكوا بها تمسك من يعلم
ان هذه الاحوال ليست مما يتسهل وجوده ولا اعادته
منه فان هذه الدات العاليه عز ملائمة الابدان انما
لا يستمرها ونزانت من قبل مثل هذه الفايده الجسيمة والنعمة
الرفيعة العظيمة فلا تشبهوا بها ولا تتوانوا عن حفظها
فان من شان النعم العظيمة اذا اشعرت بنفاثة شيء
من الاشياء وخطره وعزته ومنفعة ان يكون تشكها

به

١٧
٤
به الكون متاثر بها علي حفظه اتم فليمدد العلة قالوا في الاله
وهم يعنون المسيح الذي وقع الاجماع من الفرق الثلاث علي
صحة بهر الصفات انه صلب وقيل ودفن وانبعث
من بين الاموات ليشعر نوره هذه الاله بقدر لطف الله
تعالى بها في ايصالها الي هذه النعمة التي وصلهم بالثبات
اليها فيكون تشكهم بذلك تشك من عرف وعمرة الملك
الذي شكل في ايصالهم الي هذه المرتبة فلا يتهم عليهم
اطراحها ولا التفتيح في التشك بها وليتوفر ايضا شكر
المنعم عليهم اذ كان لا يستغنى بشي من ذلك بل يندب اليه فانما
يخصنا فيه علي منفعته فقد بان ان يوصي الاله سيدنا المسيح
بالاوصاف الالهية به في قبل احدى جزويه منعتين احدهما
نعت اهل ملته علي القسوس بشريعه مجسبة ما يستحقه
خطرها ونفاستها وشراف علمها وعلو شانها وريبتها
وصعوبة اليها وللتانية توفير الشكر والتوفر علي الانصاف
المنعم بها المتفضل بشيها وتتمها هذه من اجل وحسب

استمال

استعمل هذه الصفات الدنيه الانسانيه في الاله سيدنا المسيح
وفي هاتين العليتين كفايه في وجوب ذلك فقد وضع محمد
الله ومنه ما لوردنا بيانه من لزوم القول بما نقوله اليقينيه
للمرق بلا شها وزوال لشاعده عنه ومنفعة القول به
ووجوبه بما لا يدفعه من لا يغلب على عقله هدايه الله
الهادي الي الحق استعين وهو حسي ونع المعين
وله ايضا مقالته .

عليها الي بعض اليهود في سبع وثلاثين وتلقاه وهو يشرب نجاشي
بن شعيبة الحاشب قال لما وجدت في بعض كتب الحكماء
ان تعد عن فعل الخير اكان به عالما فانه يكون لذلك اعماله
لثناه وهذا القول توضع لنا ويد لنا علي ان الذي يلزمنا نقله
من الخيرات ليس مقصود علي ملذذ يتنا اليه السنه وتعبنا عليه
الشريعه فقط بل وعلي ما يظهر الاجهاد لنا ما فيه من الخير
وذلك لاستظهارنا من الحكيم القابل لما احكامه عن نفسه بما
عماه قد شد عن فكره الادكار به والحفي عليه ميل لا يتاوه
طلبوا

طلبوا الرخصه بان هذا ليس مما ندينه له ولا ما خصنا عليه
ومن البين الظاهر انه لا شيء اوضح ولا ابين وجوبه في الخيرات
من الحق علي اعتقاد الحق والقول به والفعل الواجب والفعل
به والحق وان في نفسه واجدا وهو مطابقه ما الامر عليه
فولا كان او اعتقادا فان بعضه اشرف من بعض من قبل
شرق الموضوع الذي القول فيه والاعتقاد له ولان
اشرف الموضوعات للبحث هو الباري عز ذكره ما يكون القول
فيه اذ كان قولنا واعتقادنا اشرف من كل حق يساويه
في معني انه مطابقه القول والاعتقاد ما الامر عليه فيما
قد ذكره من هذه الاشياء ثم العرض لبيان صحة ما ندعيه
ونقول به في وجب علي عدد المواضع التي يتناوين اليهود
احسن الله ارشادهم فيما الخلاف مع اتفاقنا فيما توجه به
التوراه وكتب الانبياء واحيد طخير منها ليتضح بذلك
لمن نظر في هذه الرساله من ان يغلب على عقله هذه وجوب
الانقياد لما دعوت اليه ان كان محققا وان تبين لي

موضع انطلا في فولي او الناطلة. ليكون قد قابل جيل و فلي
 تنله في قصد الناضجة والتبينه على مدخل التنبه فان
 الرجوع عن الارباب الفاسدة كما قال بعض القدماء ليس يجري
 في القباضة يجري من الاباء بل منزلة منزلة الخلاف من
 الاعداء ولغري انه لا شيء اشد عداءه ومباينة للعدل
 من الاعتقاد في الشيء خلاف ما يجب ان تعتقده فيه وهذا
 حين ابتدي بتعريف مواضع الخلاف والله اعلم بالحق
 التوفيق والتسديد واول ذلك الكلام في جواز نسخ الشريعة
 القوابل ما لم يوشى عليه السلام ووجوب ذلك ضرورة والتبني
 بان ذلك ليس واجبا في كل شريعة دائما بل انما به وان النسخ
 انما يجب الى حد ما ثم لا يجوز النسخ بعد ذلك والثاني ايضاح
 بحسب المسيح المنتظر الذي اشارت اليه الكتب وعليه رمرت
 ونجيه وعدت والمعي المتالت هو ما تراه النصارى من
 القول بالتبلي الخافط مع القول به القول بالتوحيد وتبني
 الوجه الصحيح الذي عليه يكون القول بالتوحيد قولاً صادقاً
 وان

١٨
 وان كل ما عدله فليس مخالف الفصح والربيع الكلام في الاتحاد
 الذي تقول به النصارى في قهوان انه ذات وشيطة بين
 ذاتي الاله والانسان والوجه الذي يفتح عليه ذلك ويجب
 بحسب اصولهم فهمه الاربعة المعاني التي عددتها هي عدد
 كل خلاف بيننا وبين اليهود فمن علم صحة ما ذكرته في هذه الرسالة
 منهم فقد وجب عليه الرجوع عما سواه اليه ومن انقض عنده
 بطلانه فقد لزمه اظهار ذلك في الوجه الذي به اظهرت
 له ما اردت بيانه في هذه الرسالة ومن عرف صحة ذلك وظاهر
 خلافه بحسبه لغالبية فقد كذب نفسه وغبت عقله واستحل
 الشر في نفسه بلا ضلاله اياها واضلال غيره في الناظرين في
 قوله المتلدبوله بالآية فتنه في نفسه في فضل القوة
 ومنزلة في ذلك منزلة من منحه سلطانه لبسطة وقوايحي
 بها وصور النايه فاجاب النايه بتلك القوة وهو لذلك
 حقيق بان يسلط تلك البسطة وينزع منه تلك القوة للغير
 فتمت المنع بها عليه ثم واستعماله لهما في غير الوجه الذي
 منحها

فمهما من اجله فانا مقدم لكل واحد من الاربعة معاني
 اصول تحت الامر وما تنفع علي بيان ما قصدت بيانه
 وابتدري الباب الاول فاقول الشئ ثلاث طبيعيه
 وعقليه ووضعيه فالطبيعيه هي التي تدعونا الي حيازه
 ما نقتدر علي حيازته من النافع اللذيذ وتدليل كل ما تنوي
 عليه من الناسب الترتيب والمباين البعيد فان هذا وفق
 الطبايع والامر عليها واشد مطابقة ومحافظة عليها
 وهذه السنه اقدم في الانسان من جميع الشئ فلا يملكه
 مع ابتداء فكره الطبيعه من كان صحيحا سليما من الامواف
 قوي الحس والبينه فاما السنه الثانيه وهي العقلية فهي
 التي نعتنا علي اقتنائكينا ونستظمر به لما ان يطرأ علينا
 والقوه علي ان نستعين به في مصالحنا ونقوم بمفادته حتي
 ان العقل قد جعل الافراط في التماس ذلك والخروج عن
 الاعتدال مرضا نفسانيا واقصر العقل بالانسان ما اوجبه
 الطبيعه له علي ما تدعو له الحاجة اليه وما نستظمره النضره
 به

منها وهو وجوب شئ شرعيه سوي عليه السلام في النهي الذي لا

به دون ما سوي لك فاما السنه الوضعيه التي سبيلها
 التوفيق من البارئ جل اسمه فهي التي قد نبعت لنا سبيل
 تحصيل تلك الامور اللذيذه والنافعه وحفظتها ولم
 يعلمها باي طريق اتفقت ولا يكون وجرت بل جعلت من
 اللذات والنافع محصوره وهيازتها طبيعيه يوجب علي من
 يحقق بذلك ان يتقنه العقوبه بعدد الوضع للرافه من
 البارئ سبحانه بين القوي والضعف البليد والحصيف
 وجعل سبيل كل واحد من الناس الي اللذيذ والنافع مخصوصه
 وكل الطبيعه لباحث اللذيذ والنافع علي الاطلاق والعقل
 اقتصر من ذلك علي مقدار الحاجة الي الاستعمال والاستفهام
 بما يفوق الحاجة لما غناه يطرأ شريفة التوفيق جعلت
 ذلك بطريق مخصوصه وسبيل محدوده للتسويه بين كافة الناس
 في الوصول اليها فهدى من الاصول التي التمسئليه وهو غدي
 ونحسب ظن من الوضع بحيث لا يشعج حذره ولا الاعتدال
 فيه الاصل الثاني ان التوفيق تعليم ما هو من شأن العلم
 لشي

شيء من الاشياء ان يبذل العلم بايسر ما في ذلك التعلم
 ثم يرتقي به الى اقصى ما في ذلك العلم وبالواجب نعال ذلك
 لان ايراده السهل في اول الامر يدعى الى الانقياد لما
 يدعوه اليه ويغله ويرسم في نفسه في المعنى المتعلم
 والتوفيق يسهل عليه بذلك الترقى الى الغاية والاصل
 الثالث ان الحق وما ينال به وتوقف عليه من قبله
 وصولا الى النقص وايسر من الذي ينال بالعقل والاستدلال
 ولذلك يكون مقدما وهو الشيء المدرك به عند عدد
 اكثر من عدد القايلين للامور التي ينظر فيها لما للاعتدال
 والعقل اقرب تساو لتلك وصعوبة الوصول الى هدره
 الاصل الرابع ان كلما ابتدئ به فله انتهاء وغايه
 ولو لتلك الغايه لكان المتدري بما ابتدئ به في غايه
 الجمل لان افعالها كلها من اجل تلك الغايه وانه اذا
 بلغ الى غايه قطع العقل وكن عن العمل فاذا كانت
 هذه الامور مشابهة فقد بين وجوب نسخ شريعة موسى
 عليه

القول

عليه السلام ما تعتقده النصارى وتذهب اليه من
 طريقين احدهما قياسه عقليه والاخرى كتابيه
 صفيه لما لعقليه فان موسى لما كان اول من دعا
 سنيه ما خذوه عن الله تعالى وكنتم اعميا القوم قد
 غلبت عليهم شغل عبادة الاصنام ونسوا في الادراك
 لما يعتقده بعبادة اشياء محسوسه وهدمته بالحق
 والبصر لم يمكن موسى ان يتوهم قودا ارادها ان يجعل
 ما يدعوه اليهم قياسيا عقليا بل نقلهم عن المهور الى
 المري السمع ونقلهم من سنة الطبيعة الى سنة العقل
 والتوفيق بايسر الطرق وهي طريقة التسويه بينهم
 وهذا انما له منهم بعد ان استنقذهم من ذل العبوديه
 والرق وانزلهم منزلة الاحرار فكانوا مع ذلك يتلون
 عليه وينصرفون عن قولهم مع اظهارة المعجزات الباهره
 وماد لك الا لانه نقلهم من سنة الطبيعة الى سنة الوضع
 القوي لم ينسئ العقل من قبل التدبر والالتزام والتظا

يتر

يتم بها اكثر من قامة بسنة العقل وتخطايتهم سنة ولقد
ولم يفرح فيها مدرة ثم نقلهم عنهما وذلك بحسب ما اوجز
اليه وليلا يفتاد والتقل من حال الي حال من غير استبعاد
بالحال التي كانوا فيها موصوب النقلة فنهالما في المتقل
اليه من الفضيلة فلهذا العلة اقرهم على سنة العدا عن غير
توقيف فقد اظهرت بهذا القول ان موشي عليه السلام
كان المبدأ بدعوة التوقيف والسنة عن الله وان الغاية
لا يكون في المبدأ كما وصلنا ولانه المبدى بذلك ليس ينبغي
ان يلغى ما بقى ما ندبهم اليه فلهذا العقل يجب ان يكون
ما ندبهم له يقتضي تاما وغاية هي غير التي هي عندها وقت
بهم موشي وايضا من البين الظاهر ان العدل ان كان امرا
فاضلا فان الفضل كل في الفضيلة منه واتم في الخير به لانه
خلق الاله وفضل احوال البشر لا تقدر ابايهم تعالى فلو
لم يدبنا اباي تعالى كره لهذه الطريق مع استطاعتنا اليها
لما كان في العبود تعالى الله عن ذلك كثير الظنر علينا
بالتنبية

بالتنبية علي فضيلة يسوع منا الشهادتها وتزل الحضر لنا عليه
ولان هذا ما لا يسوع وضو الباري تعالى به وما يكون قدربنا
لذلك وحضنا عليه في الذب اليه والخض عليه نفع سنة
العدل الذي بناها موشي عليه السلام بملها وفاواتم منها وهي
سنة الفضل التي العدي عند اهلها من صغار الخوات وادقد
بان انه لا يجوز مع جود الباري سبحانه وان يمن علينا الحضا
وندبنا الي فعل فضيلة تامة وهي بما في قدرتنا واستطاعتنا
وفي ندبنا اليها وحضنا عليها نفع شريعة موشي فقد وجب ان
تكون شريعة موشي منسوخة وان يكون النافع ليها هو الذي
الي سنة الفضل قد يكون اكثر واقلا وان يزد وانقص وقد اجبنا
الا وفي ان ينسخ الانقص ما يلزم موشي كان الداعي الي سنة الفضل
لم يدع الي مكان من ذلك في غاية ان تكون شريعته ايضا سنة
والنافع ليها هو الذي ياتي بالفضل الاكل ولد ذلك ما وجب
علينا ان نبين نافع شريعة موشي اتي من سنة الفضل
ليس في الاستطاعة البشرية زيا به عليه وانا مبين ذلك من
جهة

جميعه قوي النفس فاقول ان قوي النفس انما كانت علي
ما قد تبين في الكتب ان ناطقه من الشهوانيه والنفسيه
والناطقه من قبيح ان شائع شريفة موسى وهو المسيح
عندنا قد دعانا الي اقصى ما في هذه الثلاث من الغلبا الفضيله
التي في استطاعة البشرية فقد بان ان الاريد علي استطاع
ما دعا اليه فاما التوه الشهوانيه فلما كانت مادتها والتي
للغبي علي بلوغ المراد بهما والنجي ونما انما المقنيات ما
دعانا الي اطرأح المقنيات بالواحدة مني اردنا ان يكون
من الفضيله في عايتهم وظاهران من رفض المقنيات
كلها صغيرها وكبيرها واقتصر علي طلب قوت يومه
لا سبيل للشهوات عليه ولا لها طريق اليه فليس للبشره
ولا الشبق ولا المفاخره والمخاطره التي تجر النجاسة والمناظره
ظرفنا اليه فقد اتفق عن الانسان من هذا الامر
الواحد رد ابل كبره واستناد به فضايله فاما القوه
النفسيه فلما كانت سورتها وقوتها علي ما يناوي
ويضاد

ويضاد ويخاوي لم يقنع من امتياله الاعداء حتي امرنا
بحببتهم والاحسان اليهم والمخافه عليهم وان يخرجهم
في عنايتنا يجري الاصدقا في المعامله حتي انه قال لنا
في قلوبله انكم ان اقتصوتم علي ان تحسنوا الي من
احسن اليكم فابن موضع التفضل منكم فابن غيركم قد
يفعل ذلك وانما تفضلون بهم للمعني وهو الاحسان
الي المسي والصنع عن الجاني وامرنا بان نلطفك علي
اخذني جميع الوجوه سكم فابن زواله الجبهه الاخرى ينال
منها ما يريد فبيل في الصبر علي الضيم وقع النفس النفسيه
من يذيلتم علي هذه اوفي التوبيع وكسوه سوره المستقيم
متي لم يكن عارنا من التيز شيا يزيد علي هذا الفعل فاما القوه
الناطقه التي العلم فاعلمنا انه خضا علي الدات في طلب العلم
والبحث والنظر في الكتب حتي انه قال ان ملكوت الله علي
ما عرفناه في محصوره فيناه اشار منه الي دقوفنا علي العلوم
الشريفة الدايه الموجود ومعرفتنا بها المعرفة الحقيقيه التي

هي المالكات المنتظرة لانها تعطي نفوسنا من الادنا والبرنية
وتخلصنا في خير الاخيار التي لا ينالها الافعال ويرتقي
بها على كل رتبة دنيه فقد وضع ما ذكرناه ان الناسخ
لشريعة موسى يدبنا لما ليس في وسع البشر استعمال فضيلة
هي ثم منه ولا فعل شيء من الفضل او في ولا اثم ولا اكل لما ادبي
به في هذا بيان واضح يوجب نسخ موسى بهذه الشريعة الخاطئة
على مظهره الافعال ولا ينسب البارئ سبحانه الى الظن علينا
بنيل المنزلة الكاملة في الفضيلة تعالى الله عن ذلك واد قد
تبين لنا بطريق القيات وجوب نسخ شريعة موسى عليه السلام
فلا باقوان يدعيان ذلك فقد ذكر لكم في كتبكم واوعده اليكم
فان داود عليه السلام يقول ان الله لا يوتر الوحيه القانية
وانا دعيه الله في النسخ المتواضعه الخاضعة فليت شعري
ان يجر هذا القول من داود مع فهو موسى علي ان مرضات الله
تعالى في بيعة الحمل والنزول نسخا منه لما قاله موسى ما احب
ذلك خافيا عن احد فليس في النسخ اكثر من ان يرفع الواحد
ما وضعه

ما وضعه الاخر كما قال داود عليه السلام بانه قال في النبي
الذي قاله موسى ان في جفحه موصاة الله ان الله لا يرضيه
تلك الديعة وان الديعة هي النسخ المتواضعه الخاضعة
وايضاف ان الربا عليه السلام يقول قال الله سبحانه ان
الايام ستاتي واعلم اليكم عهدا جديدا ليس كالعهد الذي
عهدتم الي ابايكم لما فرغتم من ارض مصر فليؤا يا معشر
الناس في هذا القول تصرع ظاهره نسخ شريعة موسى فبالا
تستكبرون ذلك وتستكبرونه وانا التي بيده البيانات
والشهادات في ايات المعق الذي له قدرت وارجوا ان
يقول لك معا سمعوا وقلبا واعيا فيوتقولي في نفسه
وينقاد للواجب ويعرف عا شواه فقد وضع بما قلنا وجوب
نسخ شريعة موسى ووضع مع ذلك انه ليس يلزم ان ينسخ للنسخ
الناسخ لهما الكمال الافعال ان ينسخ الشريعة التي يثبت الله
لها اهلها فليس من الحكمة ان يثبت الله تعالى قوما الى فضيله
في غاية التمام ويرسل اليهم من يندبهم الى الرجوع عن الفضيله

الكاملة

الكاملة واستتوال فضيله هي دون تلك والي اليه يفضيله
ولان هذان الحالان ينبغي ان يكون هذا الموضع ولا ينبغي نسخ
بعده وان كل ادع فاما يدعو اما الي الفضيله الاولى فيكون بمنزلة
موشي الي الفضيله الثانية فيكون المسيح فاما موشي ذلك فلا
شيل اليه وذلك من قبل ان الفضيله بالجملة موقوفة على امرين
هما العدل وقداتي موشي عليه السلام والفضل وقداتي ناقصي
ما فيه المسيح وهذا القول فيما قصرت له من هذا المعنى كافيا
تماما فاما المعنى الثاني التي قصرت الكلام فيها وهو ان
المسيح المنتظر الذي ذكرته الانبياء ومرت عليه الكتب فزجاء
فانني ابيد لك من بعد ان افر ومعلم اشياء احتاج اليها في
وضع ما اريد بيانها احدها ان هذا المنتظر عنكم انه ادا
حضر خلاصتم وهو انبعث لاياد من الاباء وفيهم كل واحد
واستحق يقتوب ومن جري يراهم من القبور واقم معه
دائما بغير نقايي النعيم وبادني شوي لك وان ظهوره ولاده
تكون من الداود عليه السلام وان ولادته علي كواشعيا النبي
عليه

عليه السلام من امارة عزري وسؤل لكم خيرونا ان كان لميات
المسيح بعد فقد كذب قول يقتوب ان لم يقدم القيت من
يهودا وهذا القيت هو الموزع الملك ولا النذر من ظهور
ابيه حتي ياتي من له الامر الذي تنتظره الامم الي غير ذلك مما
وصفا به وقد كمن علامته فيه وهو يشير بالنذر الي النبي
وبالمنتظر الي المسيح فليت شعري هل بقي لكم من الملك او لكم
من النبوه سهم وليس بانقطاع هدي عنكم وزوالها بين
اظهركم مع تصديق قول يقتوب يلزم ان يكون المسيح قد
حيا والافا كان ليعدم ولا ولاده من الشيعي الذي جعل
عدمها علامه في حجه ولعزري بن بقدريه يستغني عن كلا
الامرين اعني النذر فان النذر انما كانت تدريبه وتجعل
حضور الغايه الموجوده وسبق الامر بعله علي ما لا يتغير
وقد رايت من صرف وهذا القول الذي قاله يقتوب الي
ان جعل المفهوم منه ان الملك والنبوه لا يتقطعان
من دعي المسيح فانه قال ان تلك ^{اللفظه} وهي قول يقتوب مد
تدل

تدل في العبراني على مند وهذا قول من يدافع في المجدل غير
 تاملاً وكأنه لم يحسن بان هذا التأويل خروج المسيح وبجيه
 من ان تكون الغايه المقصوده التي يقوي طلب الفعل عند
 وجودها الظهوره تعكس الامر فيه حتى يصير مجيه هو المبدأ
 لا الغايه وليس هو للبدي ايضاً لان قدرته سواء فمن انذر
 به والذي احسبه ان علامه هذه القله امرهم الله تعالى لا
 يرضي هذا التأويل ولا نقول به وايضاً فان ذلك انيال
 النبي عليه السلام يقول ان المسيح ياتي وأنه يقتله وان
 مدينه السلام تحترق يعني بيت المقدس وليس الى هذا الجي
 يذهبون في مجيه فقد شهدوا انيال النبي عليه السلام يقول
 ان المسيح ياتي وأنه يقتله وان مدينه السلام تحترق يعني بيت
 المقدس وليس الى هذا الجي يذهبون في مجيه فقد شهدوا انيال
 ماقتول من ان المسيح ياتي العالم مرتين اخداًها يكون فيهما
 مقتولاً ويكون في الاخرى مقبولاً وهذا هو الذي يعتقد
 النصارى في المسيح وكثير ما راي من اليهود من يخل بالخطا

المعطاء

المعطاء لمجيه والتواضع ويتول انهما ما حضرت ولو حضرت
 لكانت له فاما التواضع فاما تجزئ حردد الوضئه وقد مضت
 لمجيه على ما رواه عن الجي حيث راي تاسع مايه وعنايه وتيقن
 شئه شئيه واقضت مدة التواضع في التواضع ولم يبق فيه
 حجه فتدري ان شيوخاً من اهل هذه القله بعدوني بلقا المسيح
 في سنة ستين وتلقاه للمجيه ويحتمون بانه لا يتاخر بوجه
 ولا بسبب واخياهم الله تعالى حتى صرت اليهم في الوقت
 الذي وعدوا به فنجوا الى الفسك والتعجب لا غير ولما
 الاسر والعلامات مثل اجتماع الديب والغتر على ما واحد
 فانه من العلامات التي ان صرفت على ظاهرها كان المعطي
 لها على صفه لا يحل التوجه بها لجلاله قدره عليها لان هذه
 الوجري في كل يوم عشر دفعات ما كان لنا شيل الى الوقوف
 عليه ولا الوصول اليه مفرقة اذ ليست الدباب بين اظهور
 ولا نذري كيف تصرف واما الحق في ذلك فالذي اشار اليه
 النبي بهذه العلامات الربيع والمروءة سنة المسيح يتساوى

ويشربان

ويشتران من مشرك واحد وانت تجد لك سقي شيت في
 الكائن الذي في بيع النصاري فانك تجد الصداق يعني
 الوضع منهم والملك جرجان من انا واحد ولا ياتي ذلك
 الربيب ولا يتجابه المردوث قال في هذا المعنى اشار النبي
 لا غير واما الاشارة في داود عليه السلام الي ان الجبال
 والتلال تقف فتولي فيه مثل قول في العلامة الادبي
 ان النبوة عليه السلام لم يقل ان ذلك يكون في جبل وكل تل
 فيلزم ان نوي نحن ذلك فيعدا في تل فرضه جعفر ولنا
 التي على شهر البراري لانه تحت يري وهي ايضا في العلامة
 التي قبلها وانا قال ان بعض الجبال والتلال ترقف ولا يجيها
 فقد يجوز ان يكون ذلك قد جرى فيما لا نعرفه منها السنا
 جميعا موكلين ولا يجيها حانظين فهدا ما نقوله في هذا
 القول ان حمل على ظاهره وانا في اشارة من النبي الى شريعة
 المسيح بان ستمتق وسندعي من كان يعمر استعداده
 ويعدنقله عما كان يراه ويعتقد كعدمه الجبال والتلال
 كالانلاسة

التل على ظاهره وانما هو في البراري

كالانلاسة والبطاريق والباحثين الذين استجتمهم هذه
 الشريعة ودعتهم وقادتهم بالايات الباهرة للقول التي
 تعلمها الرعاة فيمده تاديل العلامات المعطاه في بي المسيح
 لا ما ذهب اليه من يحملها على ظاهرها للقلل المقدم ذكرها
 ولم يبق على ما يظهر لي بهذا النظر من اشياء المتأخر على هذه
 المسئلة دون الالتقاء الى شريعة المسيح الظاهرة الكمال التي
 تدفعه الي افضل الناحج وهو المسيح الذي يكون فيه الباء
 عز ذكره مقسدين ولطرايته سالكن التي لا يمكن احدا من
 خصوصيها ان يطعن عليها ولا على ما فيها من المضاييل فان
 جالينوي على كثرة ما يوجد له من التفسير والتعجب من اهل
 شريعتي موسى والمسيح يقول في كتابه الذي عمله في جوامع
 السياسة لا فلاطون في اخره ان شريعة التوم المنتهين
 الى المسيح اخبار الكيوتين الاستعمال للمضاييل الثابته وليس
 ذلك في الرجال منهم فقط بل في النساء ايضا وانه يجب
 عالمهم من المضاييل وهذا رجل علة في العلم معلوم ومثله

في غناه

في غناه من الشريفة في ظاهره كشوف لمن نظر في كنهه معرفة
ما نقوله فيها وأنه مع هذا لا يمكنه جبراً ما لا أهل هذه الحالة
من الفضل في استعمال الفضائل واخرهم يتوسم بها شوي
لجمل من الرجوع عما كان الآباء الاسلاف عليه وليس قدر
ما يقضيه هدام أنه موضع حتى ان منزل له القول بالحق
والانقياد الي ما يوجهه النظر الشديد القيان المصحح
فقد صدر من قوله حكايه عن فرورين في الرجوع عن
الاراء الناصبه ما صدر وينا اثبت به في هذا المعنى مجتهد
للاختصار واجتناب الاطالة والاكثار ما فيه مجري لمن تأمله
فلم ان لا تأمل له فالتليل من ذلك عند مسئلة الكثرة والاشفاق
به عنا باطل والله اسئل توفيقي وجماعته لا صدق قولاً
وافضل عملاً بطوله وفضله ثم تأمل المعنى الثالث
الذي بين النصارى واليهود فيه الخلاف من تثليث اقانيم
البارى سبحانه فاما يبيح ان يتأخر عن المعنيين الاولين
لان العدة فيما بين اليه الدعوة بهذه البيان اولاً الثاني

ان

ان

ان تبين لهم وجوب نسخ شريعة الشريعة على اصولهم
وان للشيخ قداتي من حيث يعتزمتون وهذه البيانات
قد فرغ منها باوجز ووضح ما وجدت اليه سبيلاً وكان في
ما اردت ما على ان يثبت ان الرجوع عما هو عليه ومتشكك
به من الامور الواجبه فاما ما اريد بيانه فيها بعد فهم
الارشاد الي ما يجب التمسك به عند الانصراف عن تلك
الاراء والاعتقاد له والمعارض عليه وابدأ اولاً بالاراء
الشبيهة والشافعة فيما تعتزق به النصارى في اعتقادهم
من تثليث الباري سبحانه فان مذهب النصارى لا يمكن
ان يثبت منه العمل لانه خبر ظاهر عند كل محال في موقي
سوي المجوس فانها تطعن في عصيان الهوى وانما يطعن
عليه الطاعنون في الاصول المعتمدة فان وضع المناظر
سلامتها وبرائتها من الدم فلا تعدل لطالب الحق منها ولا
وفق الاعترافها فاولاً ابي به في هذا المعنى ان اقول
ان كل من قرئ النصارى بانها تقول ان العالم خلقه الله

مقد

فقد اخطا في اعتقاده واسأ في فهمه عنهم فان فلوله
 التوم يكفرون كل معتقد دخول الكثير على هذه الدات
 ولا يختلفون في ان من قال ان هناك دات كتبه اكثر
 من احدى سطل كما فرحاج عن كل توجه العقل ويدعوا
 اليه النظر المصيح لهم يعتقدون ان الدات التي
 يشار اليها باسم الاله سبحانه دات واحدة ويعتقدون
 مع ذلك ان الوجدانية فيها موجوده فالصه متي
 لحظت غريه من الصفات مختلفه كانت تلك الصفات او غير
 مختلفه وذلك انهما متي وضعت بصفات مختلفه فان
 الدات مع كل واحد من الصفات المختلفات غير هاج الصفا
 الاخره من حيث الجمله لا محاله فانما متي وضعت دات البار
 سبحانه بالبود فالمعنى الحاصل في نصوصنا المرسمة وعقولنا
 من معنى الجواد غير المعنى الحاصل لنا متي وضعتاها بالجمله
 فانه ليس احد يقدر على ان يقول ان معنى حكيم هو
 بعينه معنى الجود ولا ان المفهوم من هذا هو المفهوم
 من

من ذلك وان كانت الصفتان اللتين هما الجود والجله
 انما هما صفات لدات واحدة فاما الوجدانية ايضا
 لا يقترون بالبشاطه وذلك ان معنى لدات ليس هو معنى
 الصفه لا محاله ولا لزم ان يكون دات البار سبحانه
 حالا لا دائما وهذا محال لان الحال انما يكون حالا لشي
 فلهذا ان يكون الشيء الذي له حاله اقدم بالطبع من البا
 ولا كذا واشنع من تقديم شيء على البا سبحانه واد كان
 الامر كذلك فقد وضع ان الوجدانية له جل اسمه لا خلق
 متي قرن بصفه واحده او صفات اكثر من واحده فمردوجا
 ان يكون خلوق الوجدانية له انما هو على ما تراه النصاي
 عند النظر في الدات غريه من صفة من الصفات بالنظر وظهر
 بهذا القول الوجه الذي يكون به التوحيد صحيحا وان
 كانا حاله فيحتاج الي ان ينظر فيه حتي يفهم معناه
 فانما التليت فانه امر حصل للنصاي التولية بايعان
 من المسيح اليهم وعند النظر في حال من الاحوال الدات
 من

من جهة البيان التوحيد وجود الباري سبحانه من قبل
مفعولاته وذلك انه لما كان كل امر حقيق عن الخلق انما
يتقدم على وجوده بوجود فعل متوكل فاعلها وكان
الباري عز ذكره بهذه الطريق بعينها وصلنا الى الوقوف
على وجوده انه بوجود افعاله وكانت افعاله التي لنا
على وجوده انه متقنه بحكمه على ما يوجه الحال البالغة
ويشهد لذلك ما نقوله القديمان في منافع اعضا الانسان
التي لو لم نعرف عن هذا الترتيب والوضع لفقد وجوده
ولان الحكمة عنده في الانسان هي ان يخرج عقله ويتقدم
بالمعارف ما وجبت ان يكون كل حكم مناهود وعقل الانسان
دات الباري جل اسمه لم يجز ان يقال فيه انه ذو عقل بل
انه هو نفسه عقل يفوق عقول البشر فان عقول البشر
توجد عندها في متقدم وفي متأخر والقدماء عند
اظهر من النتيجة فاما الباري سبحانه ليس شيء من الاشياء
عنده اقدم من شيء ولا اشد تأخر ادا كانت المعلومات
له

له بالذات لا على جهة الطريق كما يحصل لنا فيجب لذلك
الامور عنده في منزلة واحدة من الليات واما ان عقلا
فقد وجبت لمان يكون عقلا الموجودات ولان دانه من
مفعولاته فهو عاقل دانه يلزم لذلك ان يكون عقلا
وعاقله مفعولاته بحيث ما دلنا عليه الحكمة في افعاله
والاشقان في مصنوعات وان هذا المعنى خاص به لا يورث
فيه سواه فان هذا المعنى لا يصح وجوده الا للعقل الجبر
وهو الباري تعالى فانه هو العقل وهو بعينه العاقل
وهو العقول بجميعات مختلفة والذات واحدة فاما العقل
الانساني فلا يجوز ذلك فيه لان الانسان يتبع الى ان
يعقل عقله الى ان يبرر عقله من دانه حتى يصير عقلا له
من اجل التركيب فاما ذلك عقلا وعاقلا ومعتولا وليس
هذه الصفات مما يقتضي ان تكون الصفات اربع صفات ولا اكثر
من ذلك ولا يجوز ان يكون اقل من ثلثة فالى هذا ذهب الصائغ
في التلخيص لا الى ما يفرقهم به خصوص من قلني اليهود التي
توجد

توجد وهذا القول مع وضوحه ووجوب القول به ظاهر غير
 بدافع الاعتدال من يرد دفع الحق فتدوجب وحق على
 كل مكلفه عقل يدرك به ما قلناه في هذا المعنى ان نقصد
 ونقول به ونتج من معالفة ويستعدنا الى الكل ما
 يضادده وينافيه نالي هذا بما في الشرع يبرهنا النصارى
 في تنبيهم وانبي لا ظن من وفق على قولي هذا فمن لا يفت
 على عقله هو انه شيلع به الحق على القول به الى ان
 يدعي العلم به والاعتقاد له قبل اليقينه عليه مني وليست
 في ذلك منار غاله لان غرضي ان تقول للناس بالحق
 فان كان ذلك يوعلي يري كان لي من ذلك مثل ما
 من جدي على مثله من الجمال والتواتر وان قال القائل
 به من قلنا نفوسهم حصل من ذلك الشروء والالفه
 وارتفاع الخلاف وارجوا ان اري ذلك فان كون
 الناس باسرها او جلهم مجتمعين على امر واحد ما تنساه
 بعض القدماء حتى انه لما بعث من مشاهدة ذلك معي

لا حياه

لا حياه والله اكرم مسؤول اسئل ان يوفقك للبحر ويعين
 عليه ويرشدنا الى الصواب ويشرنا الى عبوده وكرمه
 واما المعنى الرابع الذي نريد تنبيته فهو ما تقول
 النصارى من اتحاد الدات الالهيه بالذات الانسانيه
 وان الكاين عن ذلك طبيعه وسطاليت الالهيه
 فقط ولا انسانيه فقط فاقول ان ما من طائفه يلزمها
 القول بذلك التزم لزومه لليهود وذلك انهم يرون
 ويقولون في الانسان ما قيل لهم في صدر التوراه من ان
 الله تعالى خلق الانسان على صورته ومثاله وكون
 الانسان ببهده المنزله يجعله مناسبا للباريه في صورته
 ومثاله وشيها به واتحاد الناسب الشبيه لمناسبه
 وضيئه واتصاله به من اشبه الامور اقربها واهمها
 وايضا فان الاقاييم الثلاثة التي هي العقل والعاقلة
 والعقول التي يرمز عليها باسم الات والابن والروح
 قد يمكن ان يكون احدها متفلا بالانسان وهو

العاقل

العالمة من بينهما دون الباقيين فان الانسان لا يمكن
ان يكون عقلاً مجرداً ولا ان يكون معقولاً مجرداً وقد يمكن ان
يصير عقلاً عاماً عقلاً مجرداً الذي هو معنى الابن في غير مكان
ذلك فيه متفلاً بأحد الاقاييم الثلاثة الذي هو العاقل ويكون
الجوهر القديم تعالى لذلك متفلاً بالاعتناء لان التوهم هو
الجوهر مع صفية ومن المعنى الظاهر ان ذلك انما صار ممكناً
من قبل ما في الانسان من الجزو والمناشئ لباريه علي ما ذكر في
مبدأ شعر الطبيعة وانما اشار القائل لذلك في المكان الى هذا
المعنى توطية لما من شأنه ان يوجد من معنى الاتحاد نوطاً
ذلك له بدو المشابهة ليكون امكان ذلك عند شامعية
بتلك التوطية سهلاً قريباً للفهم ولو كان غير مناسبت لما
جازد كلف فيه ولا شاع لنا ان فضله بغير المناشئ كما شاع
صلته بالمشابهة وادق تبين ذلك من الامور المكنة وكانت
الممكن من الامور متي في زمان لانها به له خرج الى الوجود
فقد نزم ان يخرج هذا المعنى الذي قد تبين امكانه الى الوجود
وخرجه

ب

وخرجه الى الوجود كان بظهور المسح الى هذا المعنى اشار
دادو النبي عليه السلام بقوله انك ابني وانا اليوم ولدتك
وهذا الشخص هو الذي اذا استقرى ما قاله الانبياء في صفات
المسح واحواله ومجرت له باجمعها فلم يحل شي منها فلا تند
سما شيئاً بوجهه ولا شئت فانه علي ما ورد به المعبر المصحح
المرودي عذري كما وعدنا شعياً والابر القبول علي ما مثل اشياء
ايضاً في مثل الكرم والمقتسم الباس والفرعة كما ذكره داود النبي عليه
السلام وايضاً فان الاتحاد مع بيان امكانه لم يوجد مع قدرة
الباري عز ذكره وهو خير ما كان لعدم وجوده وجه غير العقل
وهذا المعنى اعني العقل في غاية المباهة للباري تعالى اذ كان قد
جاد بالوجود وليس يجوز ان يقال فيه انه ظهر علينا بالوجود
الافضل واد كان وضعه بالعقل بما لا يهولنا لا اعني الاتحاد
موجود وما لا يجوز الوجود فاما العلم في ان كان هذا الموجود
هذا الشخص الواحد دون باقي الاشياء من البشر والاشقياء
عز ذلك وذلك ان المسح نبع السبل المودية بالاختيار والارادة

الي

الى الاتصال به فاكفي بشخصي واخذ يكون ذلك له بالطبيعة للنبي
 الباقي الوصول اليك الساعده بالشي والاراده ومودة هذا
 السائر صورة من قال لم يعمر معوا النبوه ساير البشر فلو علم ذلك
 حيثما اختص اليه في احدى منهم وكانوا كالجورين على الفسيلة الا
 المختارين لها وكانني بعض من ينظر في هذا الرشالة وهو متعجب
 من اياي في شهادة الانبياء عليهم السلام لذلك لاحتمال ماويلهم
 التاويل فيبغي ان يعلني ذلك نفسه متى تاول بغير ما دعت اليه
 ويحكم لي ويوجب من صيرني القول الي ما تحل لي الوجه لنفسه
 فان قالنا انا انا تنازعنا التاويل وكان قولي وقولك يتعلمها
 القول المتاويل به فليس احيانا التصديق الحق من الاخره فاقول
 لغري اني كنت اقتصرت في البيان لما بينته على هذا التاويل ونشي
 اخر من الحج لكون القول على ما ذكرنا خصم فاما ولي بيانات اخر
 واضحه عضد بها بعد التاويل فاما بالتاويل الحق والانتقاد لما
 اقوله فيه اوجب اشاكله مع وقع عليه البيان وقد قال بعض
 الانبياء ايضا ان الاله يظهر في اخر الزمان في الارض اشار الي
 المسيح

بيان
 الحج

المسيح والذي يلزم من اليهود احسن الله ارشادنا وايام من قبل
 هذه الاقاول والتاويلات وهو ان زيد من اللام اخبرهم من قبل
 ان هولاكي يعترفون ان هذه الاقاول بوجوده في كتبهم وان
 معانيها مفسر وفه الي المسيح ويخالفون في حجة فادانت بمجبه
 عاقلنا فقد صارت منصرفة اليه وعائده عليه فاما صحة الخبر
 مطابقة احواله وما جرت عليه سيرته لما دامت به الانبياء
 في تعليم من ان نقله هذه الاخبار لا يجوز عليهم الكذب في قبل
 ان اقول لهم لم تقبل علي ما تضمنته كتب دعوتهم الابا المعجزات التي
 ادعواها لنفوسهم في كتبهم ومن البين الظاهر ان ما دعوا اليه
 قد قبله وما كان قول الراعي الي شي ليقبل ما يدعيه لنفسه من
 القدره على المعجزات اذ اكان القايل عاقلا لا بعد الطالبه بالظهور
 للمعجزات لا يظهرها الله تعالى على ايدي الكذابين فيضل بها
 فاما القايلين لهذه الدعوه كانوا اعظم الامم سخا وتفتشا وتحصلا
 فبعض من قبل اليونانيين ولهم من التبيك والتغير والبعث
 فاما الفلاسفة ادخل منهم ذلك فيهم هم القايلون لهذه الاقاول

للمدق

المصدقون بهما وليست انما يكونوا غفلا فقط او من لا
يعرف او من يجوز على امثالهم المغالطة والتدليس
والتبليس بل كانوا افقه خلق الله في الاستنباط الدلائل
واقوام على البحث هذا فان هذه الدعوة ليست موجّهة
في امة من الامم دون امة بل في جميع الامم وعلى كثرة ملوكها
فان امة الاوفياء من اهل هذه النحلة طائفة من العرب
والنوبة والغري واهل الهند والصين والتوركة والديلم
وغیر ذلك وتطبيقتهم الامر على ابي دعوتهم وشيول
مسلكهم لا دليل واضح على صحة قولهم وان الناس كلهم
والامر كلهم تنجرت اليهم وتصدق اقوالهم لا بما كان
لهم من التأييد والعناية والافعال ان تكون النافذ امرهم
انهم في هذه الادعاء وقبلوا اقايلهم وصدقوها من
غير بحث ولا تنقيش فان هذا ان ادعاه مدع كان قوله
واضح الكذب لتجوز على الامم حتى امته دخول الله ليس
والتبليس وشهادته لنفسه بالملوك من تلك الدلائل فهذا

ما ظنته

ما ظنته كافيان تبين الاتحاد ووجوبه على اقتضار اعتبار
وقد بقي من الحاشي التي اريد الكلام فيها فاعلم ان مذهب اليه
اليهود والنصارى قائلين به عموم القيامة لساير الخلق وجر
المسي يا سائته والمحسن يا حسانه فانهم لا يرون ان معنى
القيامة هو هذا بل ان يحيى المسيح المنتظر ينبعث مع ظهور
الاخياريين من اسرائيل ويلتدون دليلا معه وقد اوجبوا
للبعض من الناس النشور تبين بيان ذلك عندم ان كان
هذه الحال في الطبيعة البشرية وعند النور الالهية ولم
في ذلك دليل وشهادة من خزيال والرويا التي يها في النظام
التخري والدي هو بقي علينا ان نبين وجوب القيامة عموم
لناس كافة وان المسي يجازي يا سائته والمحسن يا حسانه
من اي جبل كان فنقول انا قد اكتفينا منكم موونه التعسف
في تبين وجود هذا الامر على الاطلاق ولما قد ادعيت له
من امكانه في البعض من الناس وانا نحتاج الي تبين عموم
وهذا قد يظهر من اعتراف القائل ان الله جل اسمه عادل

وان

وان العدل انما يوجب الاحسان الى المحسن باكثر من ايجابه
الاشاء الى المشي وان للبر والاحسان ليسا مقصورين على
طايفة من الطوائف دون غيرها وليس من العدل ان ينال
الاحسان والتعظيم المحسن من الاشياء دون المحسن
ولم يغشوا دون تمام اليقود لك من الامر واد اكان العدل
لا يوجب خصوص الجزاء في الاحسان والاشاء وانما يوجب
ذلك اعلى العموم واد اوجب على العموم كان القول قولنا
في وجوب عموم القيامه ومجازاة المحسن من اي امة كانت
في الاحسان والمشي بالاشاء فقد كان في اليهود رجل
من المتكلمين في صديق متقدما فيهم نظارا يعرف بابي الخير
داود بن موشع رحمه الله جاني يوما يلزم في خصوص
القيامه بطريق انما اذكرها وشارح ما يجري اليه فيها
وذلك انه قال لي اليس القيامه عندكم عامه لساير البشر
قلت بلى قال وليست كل منهم ينبغي ببذنه فاجبت نعم
فاغرضني عن ذلك وقال فاد اكان كذلك وكان الشبح
قد اكل

قد اكل خسة انفي من الناس واعتدي بهم فقد صاروا
جزوا من جنته قلت له ولعمري ان ذلك كذلك قائم ان
الشبح اضاده بعض الناس فاكله فصار من جنته المصايد له
والاكل له فقلت له الامر كذلك قال فان اعيدت جنة
اكل الشبح ثم لم يوجد الجنة للنفس الذي اكلهم الشبح وان
وجد النفس يوجد بدن الاكل الشبح فتدعت الطرود والي
ان يفتقد بعض الناس في القيامه وتقدم طايفه منهم واد
كان الامر كذلك فليكن ما يدعي من عمومها لساير البشر حق
بل القول غير قولنا في ان القيامه لانعم ساير الناس بل انما يجد
لبعضهم لا غيره فعدت عليه وقلت له اني اجيبك عن هذه
المسئلة متى شئت الي اشيا ظاهره فيها ان الشيء الذي
يركب منه الانسان هو الذي اليه يخل وان التركيب
الذي في الانسان انما هو من الاسطقشات الاربعة التي
هي النار والهواء والماء والارض وانا ابيح من واحد من
كل واحد من هذه الاسطقشات لربها كان شبيهه مثل ان
جزوا

جزء اخذته من الهواء كان مساويا لاي جزء واخذته منه
وكذلك في الباقية منسليم لي هذه الاصول فقلت له فاما
كان الامر كذلك فليؤز زيدا وكل احد من اشخاص
المشور الا طباع متقوه من الانطقتات الاربية على قاشية
معلومه بينهما واد كانت تلك المناسبة مخنونة عند الباري
تقدروا منه واعادها من الانطقتات عاد زيدا ولا وعمر
كل احد من اشخاص الناس ولم يخرج الي مراعاة جنة الاسد
ولا عن اي شي لانسان كونت ادا الانطقتات ادا عيرت
شبهما جعما على تلك المناسبة التي كانت لهما فانه الانا
الذي هو زيد وعمر وخالو يوسف و ابراهيم وسقطت عنا
مراعاة موادهم ويكون صرفت بها الاحوال ادا كان مضبوها
على الخلا والتصرف بها هو ما هو الي ما منه كانت واعادتها
تم يحفظ للناسبة فاقول لخالنا يا الله ان ابا الخير ربه الله
سلم لذلك وعاملني في الوقت بما الكونه لانه كان شيئا من
اهل العلم وفي البيان من الدليل على امكان وجود عموم

القيامة

القيامة يجري فلا اتقصفت ما يجري لي مع ابي الخير ابن موشع
على بعض اصقاي اعترف علي في ذلك فقال انكم تدعوني في القيامة
انها ما تكون بشرة وكون هذه الانحاض على الجري الطبيعي
انما تكون في شقة اشهر وقله في شبعة فمينا سألناكم
انها تعود فكيف ليت شعري تجوز كونها في لحظة واحدة
فاجبت ان بيان جواب ذلك متعلق بتسليم اصل واحد وهو
ان القوي يتفاضل واصل ياتي وهو ان ليس لما ينال له الي
ماله نهاية شبه لمحمة من الجهات وان قوة الباري عز وجل
غير متناهية والالزم ان يكون محدود متناهية وانحداد
القوة تجعل الذات محدودة وهذا محال لانه ان الباري تعالى
من البين المشهور من امرها انما غير محدود فانت هذه الاصول
سأله وكما نري ان متاصل القوة المحدودة فتد تفاوت
فانا قد نري من الناس من يمكنه ان يقطع مسافة مقدارها ثلثون
فرسخا في يوم وجد من انا جفنه سنة من لا يمكن من ذلك
في اقل من عشرة ايام علمنا ان القوي المحدود والمتناهية

الطبايع

الطبايع والتساويه فلم تتفاوت هذه التفاوت وعلنا مع ذلك
 ان التبعث الجيا قد ينقطع هذه الشانه في بعض يوم والطاير
 في شائع من يوم وقد وجبت بحسب تفاضل القوي المحذوده
 المناسبة ان يكون للقوه القويست محذوده ولا متساويه لا
 مانع يمنع بل واجبت فيهما لانها غير محذوده ان تجمع بين الطرفين
 اعني المبدي والنتهي في الزمان او في اقصر الزمان وليس
 ذلك محال فيها بحسب ما بيننا لانه اذا كانت الطبايع المحذوده
 قد تفاوتت وجود الشيء عنهما من عشرة ايام وهي مائتان
 واربعون ساعة الى سلتين في نصف سدي من عشرها ونحو
 سدي عشر السبعه الاشهر وهي مائتان وعشرة ايام وهي
 يومان في ربيع فليست يمنع مانع من عدم التناهي والاختلاف
 وعدم التماثل بين التوزيعات اشتغرت هذا التفاضل
 فانه اذا كانت القوي المحذوده المتناهيه قد تفاوتت فيهما
 الشيء في نصف سدي عشر الدهر فكم بالحري واذا كانت القوه غير
 متناهيه يمكن فيها ان تجمع بين الطرفين اعني المبدي والنهايه
 فليست

شأنه في
 ان يكون
 في بعض
 في بعض
 في بعض
 في بعض

بهم

فليست يمنع مانع اذا ان يكون ما يوجد في تسعة اشهر بالقوه
 المتناهيه المحذوده موجودا في خطه واحده واذا كانت
 القوه القايه مقام تلك المحذوده غير محذوده بل ذلك واجب
 فيهما ومن الاضطراب والالزام ان يكون لغير التناهي الى المتناهي
 نسبه وهذا محال فان الذي تزجه عدم الحداد القوه ان
 يوجد ذلك الا في مده غير محذوده فقد زالت الشهده اذا
 في وجود القيامه على العموم وتبين مكانها وظهور وجودها
 وزوال الشك في شوعه وجودها والتفاوت بين مدي كونها
 على المجري الطبيعي بالقوه الطبيعيه وعلى خلاف المجري الطبيعي بالقوه
 الغير محذوده الالهيه وبزول ذلك ثبت وجود القيامه على
 العموم والمجري لها احداث المحسنه والشيء بحسب احسانه
 واسانه وهو ما اردنا بيانه وقصدا لظهور ما كانه فان الله
 الهادي في الصائق الباوي بنفع الخلايق كاستحقاقه والسلام
 دله مقال ايماني للباحث الاربعة على الاتحاد الذي تقول
 به النصاي قال بقولنا انه اظال الله بتمامه قال عن

بهم

اموالاته الذي نذهب اليه النصارى في السبع لاشته
 القديس ولجت ان يوضح له ايضا خايلج فيه صخرة
 وفكرت اليه نفسه ويعلم حقيقته فرأيت اشفاقه بيده المظلمة
 مع تكامل فضاليه في نفسه وظهارة في بزره وعدله في
 سيرته وتقدمه في حسيه وجنسه لا شراح ان بيان
 هذا المعنى يجري نفعاً عاماً وخاصاً اما خاصاً فيما يستند
 منه السائل واما عاماً فالعوم الانتفاع به فوجرت البحت
 الشريد الرشيد في ذلك حتى يكون الكلام قد وفي شروطه
 ان يبحث عنه اربع مرات احدها هل المجتوح عنه
 موجوداً او غير موجود والتاني ما ذلك الشيء المجتوح عنه
 والثالث ما ذلك الشيء موجوداً وما سبب وجوده والرابع كيف
 ذلك الشيء موجود فان هذا الشيء اذ بحث عنه هذه الباء
 اربعاً كما تكون في روافقه ولم يقل في المشاع فاما
 البحت الاول عن هذا المعنى فهو هل الاتحاد موجود
 او غير موجود فنقول فيه ان هذا الاسم اعني الاتحاد يدل

علي

علي العوم علي مصيرونات هي التو من شيء واحداتاً
 واحده مثل مصير الشكيبين من الخلق والشكر والبرود وما
 جرى مجرى ذلك ومن مثل مصير الباب عن الحشبة والحديد
 والصندوق عن الحشبة بالغري والجلود والحديد وما جرى
 هذا المجري واما علي الخصوصي فالمعنى الذي يذهب اليه
 النصارى في المسيح السيد وهو مصيرونات واحدة من
 داتين احدي الداتين انسانيه طبيعيه محدته كانه مألوف
 والدات الاخرى الالهيه قديمه غير متولونه ولا محدته ولا
 طريق الفناء اليها ولا علمها اليها يذهب فرق النصارى
 تستمر في قولها عن المسيح المخلوق انه الدات المقومه من
 هاتين الداتين ولما اختلفت فرق النصارى تلتقيها اعني
 اليعقوبيه والملكيه والسبطويه في معنى الوجدانيه المرحه
 ان هذا الاسم اعني الاتحاد يدل علي العوم علي مصيرونات
 هي التو من شيء واحداتاً واحده مثل مصير الشكيبين عن
 الخلق والشكر والبرود وما جرى مجرى ذلك ومن مثل مصير الباب

عن

عَنْ الخشب والحديد والصندوق عن الخشب والفري.
والجلود والحديد وما يري هذا الميري. واما على المعقوف.
فالمعني الذي تذهب اليه النصارى في المسيح السيد هو
مخير واحد من ذاتين احدي الذاتين انسانيه طبيعيه
محدثه كايه فاسده والذات الاخرى الالهيه قديمه
غير متلونه ولا محدثه ولا طريقا الي الفساد اليها ولا
عليها المسيح المخلوق طبيعيته وتوحيده لانهم يذهبون
الي اقنوم الابن الازلي تعالى وشخص الانساك الماخوذ
من مريم العذري الظاهر يتوهم فيها معنى المسيح حقي
صار مسيحا واحدا طبيعتين واقنومين لانهم يذهبون
الي اقنوم الابن الازلي تعالى وشخص الانسان الماخوذ
من مريم العذري الظاهر يتوهم فيها معنى المسيح حقي
صار مسيحا واحدا طبيعتين اليه وانسانيه وتوحيدين
الحقي وانسي وهو من القول بالاختلاط والامتزاج الذي
بوجوده الطبيعتين ما يرون انه يفسد ذاتيهما الا

لا متشاع

لا متشاع ذلك في طبيعته الاله عز ذكره فاما الملكيه
تذهب الي اقنومه واحده وطبيعته مختلفان واعمدت
في ذلك على ان التوحيده واحده لظهور شخصه واحدا وهيت
من ان تجعل الطبيعه واحده مما يوجب عندها في الذاتين
المتوحيدين حكم الاختلاط والامتزاج من التفاضل واما المعقوف
تذهب الي انه طبيعه واحده وقنوم واحد لا يتكثروا ان
الطبيعتين لا يفسد ذاتيهما تركبت احدهما في الاخرى ولا غلظه
احداها الاخرى ولا امتزاجهما وهم يظنون ذلك في ذاتين
الطبيعتين ويستشهدون على صحة ما يقولونه بالطبيعه والتزييه
اما الشريعه فيرا على ذلك قول المظاهر ولو غرق في مثالته علي
البلاد انهم الاختلاف الجبريل والامتزاج عجيب فدل هذا
التوحد من هذا الباب المشهور العظيم من الفرق ثلاثها علي ان
هذا المعني قد يطلق في اتحاد المسيح السيد والافتقار منه
ما حده الترياق الملكيه والسفوريه فاما الطبيعه فتدلل
علي ان هذا الاتحاد ومخيرها تين الذاتين احده واحده

لا يوجب

لا يوجب تماثل الطبيعتين. ولعلنا الدات المتقومة منهما انما
تقومت عن احدي هاتين الداتين وحلت في الاخرى وياتون
بها بل لفظ السبب الذي يوجب التماسد في الداتين اذ انما
دخلوا احدي الداتين للتشبيح منها تقوم المسيح من ذلك
السبب. فعملوا ان ما خافته الفرقتان من هذا المعنى ليس
سائفا فيهما. وذلك ان الطبايع افاضت اربابا يكون اجساما
وتكون كيميات متضادة او مختلفة حتي اذا لحاظت احدها
الاخرى تماشرت لهما يعهما بتماثل الكيميات المتقومة لهما الطبايع
والبارد والرطب واليابس والابيض والاسود والحلو والمر فلما
غربت الطبيعة الالهية من ان تكون جسما وان يكون لها كيمية
لا مضادة ولا واقفة لكيميات الجسم لم يجر ان يفسد عن تركيب
احدها مع الاخرى شي من الفناء الطاري عن تركيب الدوات
المختلفة الجسمية. ذوات الكيميات المتضادة والمختلفة. فسلم
القول مقدم وضح بان يكون المسيح الخالق لطبيعته واحده
واقوما واحدا في الاتحاد بهذا المعنى. قد اتينا على شرح قول
الفرق

الفرق لاختلافها في الاتحاد وما يذهب اليه فنقول ان تذكر
هل هذا المعنى الذي قالت به هذه الفرق وهو الاتحاد بوجود
او غير وجود ولو وجوده لا يل كثيره كتابية وبرهانية. اما
الكتابية فالخكاية في الانجيل المقدس عن شيزنا وهو لا يقول
الاخوة اني وابي بني واحد وقوله اني موجود مسيحا منذ
تلتني سنة بولادته من مريم الطاهرة. وانما يكون وابوه واحد
ويكون موجودا قبل ابراهيم بما فيه من تقوم الابن الذي هو اله
وقد يدل على ذلك ايضا تصرفاته منذ الولادة. والي حين الاتحاد
الي السرا. اما اولاد ولادته من عذري. واما ثانيا فلانه لم
يلبس الخطية البتة. واما ثالثا فبانياته وغفرانه الخطايا. واما
رابعا فبارساله للهي المصلوب الي الفردوس. واما خامسا فانبعاثه
من بين الاموات. واما سادسا فبارتقاية الي السما. واما سابعة
ذلك الاحبار ووجوبها فلان حاملي الانجيل والذين دعوا
المنافق الي هذه الفعلة واتولعوا ضنوا وابدلوا نفوسهم بالقدرة
على المعجزات الباهرة الخالق لوجبات الطبايع. ومن البين الذي

لاسريه فيه عند ما تلاه ان داعيه يدعو قوماً اعتلوه كئلاً لئلا
 اليونانيين في لظوا النظر الى ما يجالون ما يذهبون اليه ويبدلون
 من نفوسهم ان يظهروا العجرات لا يجوز لهم ان يقبلوا ما يزعمون
 اليه دون اختيار صفة دعواهم باياتهم الباهرة التي لم يجر العادة
 معتلماً ولا الظهور ذلك لهم مع ما هم عليه من الاشتباه بالعتل
 لما انتقلوا بالارادة لا بالتفرد دعوا اليه وبغير ظاهر ايضا ان
 الله لا يضل العباد بالعجرات على يد الكذابين فقد وجب من ذلك
 ان يكون ما قالوه واتوا به حقاً وادامح صدق الاقاويل التي
 تضمنتها وادامح صدق فقد صرح ان هذا الفاعل ليمده الافعال
 والقابل لتلك الاقاريل التي حكمتها عنه ليس طبيعة بشوية مفردة
 مخصصة مثل سائر الناقات بل له فضل مزية الدات الالهية الخالقية
 في هذه الدلائل الكتابية التي توجب ان هذا المعنى اعني الاتحاد
 موجود فاما الدليل الطبيعي على ذلك هو اتصال هذه الدات
 الالهية تعالى ذكرها لما كان خير من الخيرات للانسان وكان
 البارى عز ذكره لا يهمل مثل شي من الخيرات الممكنة التي يفيد عليها

ولا كان

والا كان ما غير قلة عليه ولما ضاياه وليس يسوغ نسب البارى
 تعالى الى خدي هاتين المدينتين لا العجز ولا الغنى فقد وضع ايضا
 بالجملة الطبيعية ان وجود ذلك واجب وقد بقي لتمام هذا المعنى
 شي اخر وهو هل هذا من الخيرات الممكنة او من غير الممكنة وقد قيل
 على انه ممكن ان الانسان ليس في غاية المباشرة للدات الالهية
 على نحو النظر الطبيعي الفلسفي ولا على النحو الكتابي الشرعي فاما
 انه ليس طبيعة الانسان متبينة للدات الالهية على النحو الطبيعي
 الفلسفي من انما النظر فهو ان النسق المميز من الاشياء هي امر
 باقي الهي وان باقي النفوس او القوى ان شيئاً ننقل من قوت
 الانسان يبطل عند فراق النفس للبدن وادامح كانت مناسبة فاختلاط
 المناصب مناسبة امر واجب وشبه قريباً لما اخذ لا يسوغ الحكم
 باتساعه واما ان ذلك ايضا كذلك على نحو النظر الشرعي فيدل
 على ذلك ما قيل في التوراة ان ابانا ادم للساوي لنا في الطبيعة كان
 مخلوقاً على صورة البارى عز ذكره ومن البين ان ذلك ليس ببدن
 لان البارى ليس بجسم فقد بقي ان يكون ذلك اقنوا المساواة

والمشابه

والمشابهة في الصور انما هي في خيال النفس وان ذلك ليس للصور
من قبل النفس القاديه ولا البهيميه وانما هي اذ من قبل القوة
الناطقة متساوي في المشابهة الذات الانسانية الذات الالهية
فولي الفلاشفة واهل البعثة وايضا الشبيه بتيهه امر ممكن
بل واجب والممكن اذا فرضت له قدره غير محدود خرج الى الوجود
فقد ظهر ظهورا بينا واضحا ان الاتحاد موجودا واجب للوجود
لا يمكن ان يكون لا موجودا ولا نشب الباري عز ذكره الى البطل
والبحر تعالى الله عن ذلك وكل يظهر ذلك البحث الاول الذي
المستأنفة هل الاتحاد موجود ام لا انما الله الهادي الى الحق
الباري بنفع الملتزم الحركا هوله اهل فاما البحث الثاني
وهو الاتحاد فانه قد دخل الكلام فيه في ضمن الكلام في
البحث الاول لانه قد قلنا ان معنى الاتحاد في العموم وهو مصير
دات الاجز الى اخر الكون من بعده واما في الخصوص فهو الاتحاد
الذي اليه تذهب النصاري وهو مصير دات الابن الازلي ودات
الشخص الانساني المأمود من مريم العذري من غير فعال دات ولذا

هي

ع

هي المشيخ وهذا معنى اتحاد وحده موقد تينا على الكلام فيه
بانيه كناية فاعلم هو وما السبب الذي وجبت وجوده فان
لذلك اسبابا بادانته للباري جل وعلا وغرضه فينا فاعلم ان
في الباري تعالى فالبلغ بنا الى اقصى غاية في النعم وهي ان
يصلنا بدارته وقد بينا امكان ذلك وما كان جل اسمه لينعنا
هذه النعمة مع امكانها والذرة عليها ولم يصلنا ذلك لزم احد
التناقضين وهما التجزؤ والبطل اما التجزؤ فقد بينا ان ذلك ليس
كذلك بما بيناه من المشابهة بين هاتين الذاتين اعني الانسانية
والالهية وصلت الشبيه بشيئه لا يصعب في الصفاة على القوي
البشرية المحدودة فكيف على الالهية التي هي غير الغير محدودة
واما الجود فالجديد علينا بالجود ونحوه غير مستحتمل لا ينعنا
النعم التي لا يورثها ويرفعا ويعلى رتبنا بحيرة ولان الرابيل
التي اجعل من اعظمها لا يجوز ان يطلق عليه وهو الجديد بالجود
على كل وجود انما ذلك ما وجبت ان يوجد له هذا الامر بالذات
فاما وجوب ذلك لنا بطريق العرف فانه لما كان شايئ الرسل

الذي

اطنه
لينعنا

الدين ورد ومن عند الله تعالى الى العالم الذين اولهم موسى
 عليه السلام واخرهم داود المصطفى جميعهم لما حدثت الناف
 اعني بني اسرائيل وغيرهم الى فعل العدل من بعد ان استشهد
 موسى عليه السلام في عبوديه واحلهم في محل الحرية واطعمهم
 المذ الشوي وجبت حرا الشؤ عنهم نهلا بالقام ولناد
 ماناد لهم في الليل بجمود النور وعرضهم من الهوام بالمال النحاس
 واطمهم باعداهم وسقاهم من بحر علي جايده وتنجز منه اثني
 عشر نهرا الشرب حتى تغلبنا باخطاطه الينا ويرفعنا بدنو
 منا ولان ذلك كان فيمكن بالالهيه الخضره ليعط طبيعته
 للبشر عن التوه مدياتها والاحسان بها لانهما ليست
 احتيج الى التجسد وليلقانا في مثل ليستنا فيصير ما تنهجه
 من طريق العقل اذ الفاعل له في ظاهر الامر من طبيعته
 للبشر التي تساو بها من سائر الاموالها وما يدعوه اليه ليس
 مستغنا على هذه الطبيعه كما متناع الطيراني في الانسان فاجب
 ان يوجد من لحق هذه الطريقه المتهوجه من البشر شالفا

لها

سنة

لها وراغباً فيها حتى اقتدي به فيها خلق من السليبيين
 الحواريون كشمعون الصفا الذي لما انتهى ان يطلب شال ان
 يجعل منكوشا حتى لا يكون متساويا لسيده في قضيته الصلابة
 ومثل اسنا فانون الذي كان وهو يرم ويتضرع الي ربه في ان
 لا يواخذ من ربه راحا لهم بجهلهم منقلة تانسه اما من
 قلد واتنا فلتقصير الدغنا الذي نه من اخاضه عن البليغ
 بنا الى رتبة العمل بالعدل التي هي دون العقل بالتفضل في
 الغايه بكنبر قلمها تين العطين افعيج الي تانسه وجرى على
 المبري الطبيعي في تكونه ومباه وشبيته في سائر الموال
 البشرية حتى لا تجد لنا كل غرضه المتهوجه طريقا
 الى التيهوك عنهما بان نتول لو كان ولد من ساعة وعند
 البشاره وانتم من عند ولادته وجرى مجري الكلمين
 من الرجال ان هذه النفايل التي انتم بهما النالين تلمنا
 معشر البشر المخلوك فيهما والعلم بها لان ذلك
 انما سهل عليه واستقل به لان كونه كان على خلاف الكونا

وهو

وجوده ليس كوجودنا فيصير الناكل الفشك عن شلو كطريق
 الفضيلة في الغاية سبيلا لا تغدر بها نفسه عن الباطن الى تلك
 الغاية في الفضيلة فلما جرى مجرائنا في شياير الاحوال سوي
 ملابسة الخطية امتنع على الناكل الفشك التعويل على ما
 قلناه ولزمه بحسب التناوي في القوة البشرية البالغ
 الى الغاية في الفضائل المرشومة المأمور بها اذ كان ولا
 شي عنهما مما يتنع على طبيعته البشرية القيام به والتمس
 بانقاله بل مما يشهد وهو مع ذلك ممكن قريب الماخذ
 على ملته والمزيد له وقد اتينا في البحت الثالث وهو
 لم كان الاتحاد بما فيه كفايه وقد بقي لتمام ما يزيد الكلام
 فيه البحت الرابع وهو كونه هو اعقو كونه كان الاتحاد
 وهذا البحت لم يكن قط في هذا الذهب بين قداما علما
 به ولا تعرض له احد من خلق الله لان له نظيرا كثيرا
 من افعال الله لا يوصل الي معرفتهما عنهما خلقه السموات
 والارضين من غير مادة في ستة ايام فان البحت عن كونه
 كان

٤٤
 كان فعله لذلك مما يعون العقل الطريق التي شكلها في
 وجوده ومنها وجود الباري عز ذكره نفسه وكيف كان
 بلا مبدي ولا غير فاعلم وكونه مبدي وفاعل ومنها اولاد
 سيدنا المسيح من عذري من غير عيال فان هذين امران قد
 جرى علي خلاف الجري الطبيعي لما لوق المعروف واشباهها فيه
 ومنها دخوله الى الغرفة التي افصح فيها مع تلاميذه بعد
 انتجائه من بين الاموات وهو جسم اتار الجراح موجوده
 فيه والابواب مغلقة وهذا خلاف الجري الطبيعي وليس
 التسليم لهذه الخال امر انما يجب في الشريعة فقط وفي
 الامور الطبيعية وفي الفلنفة نفسها امور تقصر طاقة
 البشر عن ادراك كونه جرت الحال فيها ومنها ان الفلك
 الخارج قد تبين من امره انه ليس وراه غلا ولا ملا اي
 ليس وراه جسم اخر ولا مكان فارغ من جسم وليس بقل
 جسما مشاهيا هذه حاله فانما نسلم ذلك لان البرهان
 قاد اليه وكذلك ايضا تذهب الفلاسفة الى ان السماء
 طبيعية

طبيعته خاشع بسبطه لا تزكيت فيهما وليست من الالهة
الاسطقسات ونزي الكواكب وهي جرم السما اعظم من
طبيعته ولمرة مختلفة الالوان ويكون ذلك بسمه
الحال غير ظاهر لنا ولا معروف السبب فقد تبين اذا
التسليم لهذه المعنى ليس هو امر مختص بل قد يقع في سائر
الترايع والانظار ويلزم وجوده في كل معنى فليس عجيبا
ان يكون في شريعتنا امر واحد قد حفي عنا ادراك كيفية
وجوده كما خفيت اشياء الامور المقدم ذكرها في الامور
الشرعية والنسبية واقضي ما يقال في هذا الباب وما يلا
فيه ان اتصال الالهوت بالتأثوت كان على نحو اتصال النور
بالبدن وهذا ايضا ليس هو بل شبه به فالي هذا النوع
انتهى الكلام كل متكلم في هذا المعنى وعنده وقت واد
قد اتينا على البحث الرابع من المباحث التي تحتها فيهما عن
التائس فقد تكامل عرضنا الذي قصدنا له وبان ما رانا
بيانه بما فيه كفاية فارجو ان اكون قد بلغت في ذلك
المبلغ

فان

المبلغ الذي ترضي وتشكر التضرع اليه وتبلغ به لله الحمد
شكر اذ اياها الفاضل كما هو له اهل قال عيسى ابن مريم
نزعته هاردا بن القسمة عبد الله ابن اخو البليغ علي النضاري
في كتابه المسمى او ابل الادلة سألني بقوا صدقاي
سألني صدقاي ايدم الله تعفه والاجابه عنه في دي
القدره سنة سبع وثمانين وتلقاه قال ابو القسمة الكلام
علي النضاري الخلاف بيننا وبينهم في التثليث والتثنية وان
كانوا الينفون منه وانكارهم بؤة نبينا فاما التشبيه
فالكلام عليهم فيه هو الكلام على التشبيه واليهود لانهم
ان كانوا ينكرون القديرو الكون في مكان دون مكانه
فانهم يقولون انه تلاثة اشياء وهو يوجب التجري كذلك
النسبة الكلام عليهم فيهما هو الكلام على اليهود
قال المجيب ان وجدت ابا القسمة رحمه الله قد قصر
الخلاف بين اهل ملته وبين النضاري في تلاثة اشياء عردها
احدها التثليث وهذا المعنى فان كان المحلون ايدم

الله

الله تعالى فيه في الظاهر الظاهر ان النصارى يعتقدون وجود
 ثلاثة الهة متغايرة متفرقة وهو ظن باطل فانهم عند الحق وعند
 كلنا منهم في الصفات يعودون الى القول بما تجاوز عن الحقيقة
 في الشناعة ما نسبته النصارى اليه من القول فان الواحد
 تله والثلاثة واحد وذلك ان النصارى وان قالت بذلك فانها
 لم تقول انه واحد بجمعيته غير الهية التي هي بهاتمة وهو
 ايدم الله فقدرهم على ما شايئ انه واحد واكثر من واحد
 من جهة واحدة وذلك اني اسلم فاقول لتكليمنا قد علمنا
 من اريكهم ان صفات الباري عنكم تنقسم قسمين منها صفات
 العقل ومنها صفات الذات واقدم ايضا ان هل يصرف
 اذا وصفناه تعالى بالصفات المسماة عنكم صفات الذات فمن
 جوابهم ايضا اننا نصدق بوصفنا اياه بذلك ومن الذين ان
 الصدق في الاقوال ان يكون مطابقا ما الامر عليه فينبغي
 ان تكون صفاتنا هذه مطابقا له واد كانت الصفات صادقة
 فيه فانها لا تخلو من احد من الهة اما ان تكون هي الذات وقد
 تبين

تبين ان معاني الصفات مختلفة فان الذات مختلفة باختلافها
 وتصوير كثيره وهي واحدة وهذا محال لا يعقل وان كانت الحوا
 في الذات لزوم احوال ان يكون الذات غير الصفات وهي
 لازمة ولمزم ان يكون تعالى واحدا من قبل الذات كثيرا من قبل
 صفاته وهذا بعينه هو الذي تذهب اليه النصارى فتدعين
 بهذا القول به النصارى في الباري من انه واحد لذات كثير من
 قبل الصفات وزال التشنع عليهم بانهم يقولون في الواحد ثلثه
 وفي الثلثة اياه واحد وتكون الشناعة عامة للجميع واما المعنى
 الثاني الذي ذكره وهو التشبيه فاداه يعني بقوله التشبيه احد
 امرين اما التجسم او يكون الباري تعالى ماثل مخلوقاته بجمعيته من
 الجسمات فان كان يريد بذلك التجسم فان النصارى من القول بذلك
 برا ولا عرف فيهم فرقة تعتقده ولا تذهب اليه من هذه الفرقة
 الثلاث التي لها اقوال ثابته ومذهبت وان كان يذهب في
 التشبيه الى ان مخلوقاته تشترك في شيء من صفاته فاني اترك ما يور
 الصفات التي قد ربا اعترف على نفسها بما يطول الكلام بذكره

واقصر

وانتصر في الكلام على الوجود فان الباري تعالى ذكره يوصف بانه
موجود والشئ يوصف بذلك وليست جدر في الزمان الحاضر
بين هاتين الوجودين في معنى الوجود فان معنى وجوده عندنا
هو الشئ الذي يمكن ان يفعل او ينفعل او ان يفعل ولا ينفعل وهذا
صفة الباري تعالى يدخل في الوجود من جهة ما يفعل والتمتع
مصادقه عليهما فان الباري تعالى يدخل في الوجود من جهة
ما يفعل والشئ من قبل ما تفعل وتنفع ولا فرق في الزمان الحاضر
بينهما في الوجود مع الان ان تلحظ ان لئله وحدوتهما ونقاه الدر
كله ودوره فان هذا نظر اخر والا فالوجود في هذا الوقت
الحاضر لا زمني والحوت بمعنى واحد فقط ولا فرق بينهما في ذلك
فاما المعنى الثالث الذي ذكره ابو القاسم رحمه الله انه من
الخلافة بين النضاري وبينه وهو نبوة محمد بن عبد الله وانكار
النضاري لذلك فان النضاري وان كانت تنكر ذلك فانها
تنكره بقبائ صريح لا يعتل وهو انا نسلم ونقول لهم بالذي
يريد الله جل وعز في شئ الشئ لنا وانتفاء الدعاء والانبيا
الينا

٨٤
الينا اتواه يكن ان يبال بولك نفعاً يخصه او انما يريد نفعاً وما
احسب ان احداً يقدم على القول بانه يريد شئ من الشئ لنا ويشع
الشئ ابعين علينا نفعاً يخصه انه ولا يشك كفايه وانما يريد بولك نفعاً
خاصه لان المنفع هو الذي قد جاز ما كان يعوزة ولا شئ
يعوز الباري تعالى اذ كل خير موجود له ومنه فلا نفع له في
شئ البتة وانه كان انما يريد نفعاً ومن البين انما لا نفعه بالجن
لاننا جعل معنى الجود بالحقيقة في الغاية له ولكل موصوف بذلك شئ
على جهة الاستعارة فلم يزل ذلك ان تكون ارادته فينا الخريف
الغاية والمضيل في النهاية من الاول في القول الثاني التي
لم يعلت عليها الهوى ان الفضائل التي نحن مندوبون اليها تنقسم قسمين
هي العدل والتفضل وان التفضل اكل وان فضيلة من العدل ولا
الفضائل تنقسم اقساماً بالذي هو منه في اقصى غاية الامر في
الفضيلة عليه وماه وبه كايما كان لانه دخل في التفضل هو
اكل في التفضل من العدل وادخلنا الامور التي اليها ما
المسح شيدنا وجدناها في اقصى غاية التفضل في شئ ما الينا
مغله

نفعه والتصرف فيه وذلك ان كل واحد منا انما يتصرف بما يحب
 قوي النفس فيها فاما اتبعنا انه قد دبر لنا وسننا بحسب
 قوي النفس من انما اقتضينا في وسع تلك القوة استعماله من
 فضيلة الفضل فقد بان ان هذه الدعوة قد بلغت بطبيعة
 البسول الى اقصى غاية يمكن فيها قواه من الفضيلة ومن الشج
 القبح ان يكون البلي يندب لنا ان يذوقنا ويريد منا ان
 نحالو الفضيلة في الغاية فان كانت الدعوة التي دعا اليها
 مجردة عنه هي الفضيلة في الغاية فالغاية كانت الي
 ذلك فقد تقدمت الدعوة الى هذه الطريقة والندب لها
 والمضى عليها وان كانت مخالفة لها وقد فرضنا ان ما
 دعينا اليه من فضيلة الفضل هو اقصى غاية فيها فابق
 لنا ما ندعنا اليه سوى للتوصل عن تلك الفضيلة في الغاية
 الي ما هو دونها وليتو من عقل الحكيم ان يندب قوما الي
 فضيلة هي دون الفضيلة التي كانوا ندبوا اليها وان قصر
 بعضهم عن بلوغ غايتها فامس منهم وان شمل الضم اليها

الاول

الاول من اهلها من لا يقوم بحج ما فيها بل اعلم انما تشك
 بالسير من اوامرهما فاما اتبعنا ان ذلك لا يسوغ ان يفعل
 الحكيم مثله فقد وجبت ضرورة لا يكون ندعوي الي منه بعد
 سنة سيدنا المسيح لاننا قد بينا شئنا الى اقصى غاية في
 الفضل وهو افضل للنضال وقد بينا ان ندبنا ما كونه
 من النضال والقيدها سيدنا المسيح الى استعمالها هي
 في الغاية من الفضل الذي هو ان يفي معنى الفضل من العدل فتول
 انه لما كانت قوي النفس ثلاثة على ما بينته الاول هي الشهوانية
 والغضبية والناطقة وكان ابتداء الشهوانية والغضبية للناطقة
 هو النظام والصحيح ما وقع كل واحد من ذلك قعا في الغاية وكلها
 متقادي للناطقة فاما الشهوانية فانها لما كانت ادناها وادناها
 في نيل ما اودها انما هي التشتيت مما قال في اوامره لاصفياها لا
 يقتنو الشياء البتة فاما اخر اطناف في هذا الامر فحسبنا
 مواد الشهوات ونسحق تسلطها علينا ونستولي على هذه القوة
 معنى الناطق الذي يتناول هذه اعني المتشبهات من هذا الناحية

اليها

اليها في لقوام لا غير في من هذا الفعل المواتية والابتداء
 واطراح الجبابرة والمطالب على الاملاك والتفنيات بالاعداء
 بقي هذه القوة من قوي النفس سطوة ولأمواله بما اوتى به
 من ذلك فقد جعلنا مقتاده الى القوة الناطقة ثم عاد الى تنوع
 النفس الغضبية وان شئت فقال لقوة الغضبية وطالبها الان
 الى اعدائها والدعائهم والانتقام لما يدعون اليه ومما عده
 بلحبه لهم وهو يعنى بذلك ان يكون ما تصدره من الافعال
 اليهم مثل الذي تصدره الى من تودهم عاد الى امور القوة الناطقة
 فقال لنا المحضو العلوم فانكم تجدون فيها لغيات نفوسكم
 وقال في مكان اخر ان ملكوت السماء محصور فيكم يشير
 بذلك الى لقوة الناطقة الي فيها اذا خرجت افعا اليها على
 ما يجب فادراك قد يخرج من كل قوة من قوي النفس اقصى الطرق
 التي من شأن تلك القوة ان تفعله في التفضل الذي هو افضل
 المضار فلم يبق علة يعتق بها في غول النفس على شئ اخر
 حتى يقتضي ذلك ارسال مثل ستشوشية لغري يتوسل به
 وقد

سلا

وقد بان ببيان ذلك المعنى من شرح هذه الشريعة اعني
 النصرية بشرية اخرى سؤلها هلانية يجوز ان يتبع الابدية
 غطنا عاينا اليه من الغضبية فيها وهذا ما لا يمكن لانه
 من القبح في القول السليم ان يتبين لنا الطريق في التفضيل
 الكاملة وتتبدل اليها ثم يعود التامب لنا لذلك فينبغي بنا
 لما هو دونه لان صورته في هذا الباب التباين صورة من يتلو
 اطلو التفضيل الكاملة واربعوا الى ما هو دونهما وليس هذا
 من صفات الجواد الحكيم ووجدته رضي الله عنه قد قص في
 تعديد وجهه الى لاقبي المضاري وبينه لا نقي ما وجدته ذكر
 امر الاجتهاد وهو ما لا يعرف به اهل بخلته ايدم الله ولو لا
 كراهي الاطالة ليشت وجوبه ولزومه والذي ارشدت الي
 المقصر وقتي في الوجوه التي فيها خلافي في القسم وبين
 المضاري فاما الجواب عن قوله بانهم يقولون انه ثلثة اشياء
 وهذا وجه التبري فانه في ضمن ما ذكرناه في شرح قولنا في التليته
 وما تذهب اليه المضاري فيه فلزم ما تقول المضاري لا في القسم
 بوجه

يوجب عليه ما يوجب عليهم مراد اكان للتكثير انما يلزم من
 جهة الصفات والصفات لازمه لجهة الذات لا يجوز ومنها
 اذا كانت لا تتجزأ فقد بطل معنى التجزي فيها والتقسيم وقوله
 وكذلك انبوه الكلام عليهم فيها هو الكلام في اليهود
 والحوادث عنه ما قد ذكرنا ذكره من المعنى بعد ما ذكرنا سيدنا
 المسيح اليه عن داود الي شوي واذا كان ما ذكرنا اليه موثقي
 عليه السلام وسيدنا المسيح قد استعرف سيورتي العدل
 والتفضل في الغاية وهما السورتان الفاضلتان ولم يبق قسم
 نالت يدرت اليه ويخضع عليه مما فيه فضيلة وقال ابو القاسم
 فاما التثليث فان الوجه فيه يوجد عليهم الذي عن اجلها
 اعتلوا وذهبوا الي ذلك فيعاضوا فيها بما نحن واصنوع
 امنا الله قال المجيب فلا صاب ابو القاسم في الطريق التي
 كفها التكلم في كل شيء يعطى فيه علة متى كان باطلا فيعاد في
 في علة ما ينسدها فاما الاعتراض في العلة التي ياتي بها التكلم
 متى كانت صحيحة فانه يفتح العقل المعترف لا للعلة ولا للمعنى

عليه

سبح

عليه قال ابو القاسم ما بلغنا انهم اعتلوا به انهم قالوا وجد
 من لا اب له ناقصا والذي له اب اكمل فوجب ان نوصفه
 بالصفة التي توجب الكمال والفضل قيل لهم فتولوا ان له عيني
 ويدين ثم علمتم هذه قال المجيب هذه العلة التي ياتي بها
 ليست من العلل التي تميزها هاهنا النضاري وامرها واضع
 للنقاد من جهة ليست الجهة التي اعتقد عليها ابو القاسم
 وذلك ان الشيء انما يعد ناقصا متى قصر عن الفضيلة التي
 توجد لنفسه ويقتضي ما نوعه فاما ان قصر عن فضيلة ليست
 لنوعه بل هي شتي اخر فليس ذلك بنقص له ولا عار عليه وذلك
 ان سرعة الاختصار من الفضائل الموجودة للتعريف ولا يعد
 الانسان ناقصا متى يوجد له السرعة وشئ الرأب في البعد
 الشريد من فضائل الرحمن وليس الانسان منقوصا ولا ما و
 متى قصر عنها واذا كان الامر علي ما اظهره الاستقراء من قول
 فليس من المقتضى فيما لا حاجة الي الاختلاف لان داته لا ينطرق
 عليها لعدم حقي يحتاج الي اختلاف لئلا النوع ان لا يخلو وانما

يحتاج

يحتاج الى الاخلاف ما ينطرق عليه الفساد حتى يمدت
داته بغير نوعه ما هو علة الحاد فلم يبد فاما الباقي
بلا زوال ولا نفاذ فلا حاجة به الى الاخلاف بل انما يحتاج اليه
الغاي الزايغ فاما ما عارض به ابو القاسم علة المقوم فانه
مقصود علي ان يكون البعض انما يلزم الذات متى قدمت شيئا
من الاجزاء شيئا من الاعمال والاستطاعات وهذا يوجب
ان يكون الباري تعالى لا يخلو من النقص لجمه من الجملات
الا اداسا واساير الاشياء في فعلها او خلقها واستطاعاتها
في هذا من الشناعة ما لا يحق ان يكون له عقل
وان قال وبصيره وان ضعفت قال ابو القاسم من ذلك
انهم قالوا ان الابن نطق والروح حياة ومن ليس بناطق
فهو لغري ومن لا روح له فهو ميت قيل لهم وان من ليس
بقاعق فهو عاجز وتارك او محال منه المنطق في ذلك الوقت
فتولوا انه لم ينزل فاعلا او تاركا لتفوا عنه العجز واستحالة
وقوع الفقد ومن لا يبدله فهو بعضه اشد من الاعين لما في

ومن

ومن لا ذكر له فهو انفي قال المجيب قداتي ابو القاسم
في هذا القول بطله لغري نكب التصاري الى الاعتلال ما
في وجود التلبيت وهي انه حيي عنهم انهم يقولون ان
الابن نطق والروح حياة وليس علي القابل لما يقولونه علي
جملة القليل ان يكون المثال شبيها بما يمثل به من كل
جمية فاما قوله ابن من ليس بناطق فهو لغري فقلت
اعلم ان التصاري قط ذهبت ولا واحد من فرقها الي ان
معني النطق في الباري تعالى هو القابل الي لغري بل الي ما
يقابل اليه فهو لا ذهبوا في وصفهم الباري جل اسمه بالحي
الي المعني الذي يقابله الميتونه بل الي ما يقابله العدم وبطله
فليس العلة التي توجب عندهم التلبيت في هذه العلة الذي
ذكرها عنهم بل غيرها وهي انهم يعتقدون ان من صفات الباري
تعالى مع ساطة داته انه علم بشاير الاشياء وادراك
المعلومات توجب معني العقل المدرك فليس طهه وجبت
ان لا يكون مما عدا من هذه الجمية بل انما يكون عقلا اذ كان

ليس

ليس يحتاج على الجبهة البسيطة في الشيء الى ان يكون مذكرا
 لعلم الموجودات الى اكثر من العقل ولا تناول مقولات
 العقل انه على ما قد بين في الكتب في العقل ما وجب
 لدانه ان يكون مع انها عقل هي مقوله ايضا لدانها
 ويكونها مقوله لدانها تصير عاقله دانهما متصير هذا
 الروايات ثلاث صفات دانهما في اقر بغيرها
 بغير الموجودات او بعضها وهي انها عقل وعقل
 ومقول فلي عن هذه الصفات الثلاث بصفة الاب
 والابن والروح لتكون هذه الصفات تراه لتلك
 ودانها الى البحت عن حقيقتها متصير لنا بالبحث
 عن ذلك كمال العلم بالباري سبحانه لان الشايط
 وبالجملة الامور البعيدة عن الحوائج لنا نعلم انها بالثبات
 بينهما وبين عقلها او بالناشئة بينهما وبينها
 وقد كان موثى النبي عليه السلام بين لنا ما ذكره من امر
 الحوت وهو خلق الخلائق المناشئة التي بين العلة
 وعقلها

٥٨
 وعقلها من قبل ان وجود القول وجب وجود العلة
 لا محالة واي شئنا الشيخ بالطريق الاخرى وهي التي تعلم
 بها من امر هذا المعنى البعيد عن الحوائج عند ذكره الصنف
 الثاني من جهتي العلم به وهي المناشئة بينه وبين دانه
 فكل يدرك العلم بالباري سبحانه وقد مضت لنا الاجابة
 عن ان ليس من عدم شيا هو فظيله لغيره بعد انقضاء
 لعدم ذلك في دانه بما فيه كفايه قال ابو القاسم فان
 اعتلوا بما وجدوا في كتابهم فان فيه ان الشيخ قال الذهب
 اليابس وايكم فان وجب بهذا القول ان يكون المسيح
 ابيه على ما ذهبوا اليه وجب ان يكون جميع من عا طبعهم
 ابناءه ايضا قال الحجة محمد بن انهم لو اعتلوا بالعلم
 الذي ذكره ابو القاسم للزمهم ما ذكرانه لا لزم وادليس
 يتولوا انه ليس لا لزم انهم على ان معنى الابن عندهم يتظم
 معنيين لعددهما الابن الذي هو من طبيعة ابيه على تروا
 عن عليه من اباينا فبهمه المناشئة وجب تشاوي المناشئة
 في

في الجوه والقيعة والاخرى نسبة اختيارية ما ينشأ
 الانسان الي من يقدر بافعالهم متقد ينفلا عندهم فيمن
 اقتدي بافعال الخير الله انهم ابناء الله وكذلك فيمن
 اقتدي في افعال الشر بالشيطان انهم ابناء الشيطان
 ويسمون ايضا بالابن معني تاغلي جبهه في اعم في العلل
 عند العللة تشبه نسبة الابن عند الاب من اهل
 هذه المشابهة يجعلون العلل ابناء والعال ابا وليس
 يعقدان نصاري في قوله اهب الي اي دايكم ان جبهه الابوة
 فيه وفيهم اعني مخاطبيه واحده بل تختلفات جبهه الابوة
 عند القائل طبيعته وعندي المخاطب على جهة الاقتدي
 بالافعال على ما قلناه قال ابو القاسم قدس الله سره المشكك
 فقال لهم اليس الاب له ابن قالوا بلى قال بالابن لا ابن
 له قالوا كذلك هو قال لهم فكيف يكون ابن هو الذي
 لا ابن له وكيف لا يجوز ان يكون الابن غير له قال
 الجني هذه المسئلة ليست موافقة لما بنى ابو القاسم عليه
 بتلخيص النصاري وذلك انه بنى عليهم في الجري والتكثير وهذا بتلخيصهم

بأن
المخاطبين

بأن
بتلخيصهم

بتلخيصهم على وحدانية الذات الموضوعه بمدره الصفات
 لو كان معني الابوة والبنوة فيهما هو محمول على ظاهر اللفظ
 لزم ما ذكره الاشكافي فاما والمعني فيها هو ما ذكرناه اعني
 ان معني الاب هو بقني عقل ومعني الابن هو معني فاعله فلا
 مانع يمنع من ان يكون الشيء الواحد عقلا ويكون مع ذلك
 فاعلا اذ انه فيكون الشيء الواحد عقلا وعاقلا ومعقولا
 ولا يلزم لذلك الحال الذي رام الاشكاف انزاه وهو ان يكون
 الشيء الواحد والدا وغيره والدمعاه فاما قوله ان الاب غير
 الابن فنقول الحق لان كل شيء لا يخلو ان يكون اما هو شيء
 ما او غيره واد كان الاب ليس هو الابن فهو غيره وليس
 ذلك محالاً كما انه ليس محال ان يقال ان الحكيم وهو المعني
 المتظم من الذات والحكمة هو غير معني الجواد فاما اذا نحن
 لمعنا الموضوع لهذه الصفات مجردا في عقولنا فانه واحد
 لا يتكرر لجهة من الجهات واد نحن نظرنا الى الموضوع مع واحد
 واحد من الصفات الذات مع واحد واحد منها غير هاهنا الفقه
 الاخرى

الاخرى

الاخرى تنص ويصنف واحد من جهة الذات كثيرا من قبل
 الصفات اما من جهة ما عقل وعمله اثنان من جهة ما هو كما قال
 ومعلوم فلا يكون ذلك محال فقد بطل ما رام الاشكافي
 الزامه البصري بما بيناه قال ابو القاسم وشاليم ايضا
 فقال ادا كنتم تعبدون المسيح والمسيح له وانسان فقد
 عبدتم الانساق ومن عبد الانسان فقد كفر عندنا وعندكم
 قال المجيب انا وان كنا نجد المسيح محل المستحق للتعظيم
 والثناء فان ذلك عندنا من قبل احدي الدائيتين اللتين
 هو مستحق منهما فنحن نضعه بانه الله من قبل احدي الدائيتين
 اللتين جعلنا متقوه منهما وهي ذات الاله الابن وليس
 بديقا ان يعظم النبي من بعض الجبهات وان كانت بعض
 اجزائه على افرادها غير مستحقه للتعظيم استحقاق الجزو
 الاخر مثلا لك الانساق زيدا مثلا الذي يوجب له
 التعظيم احد اجزائه وهو عقله وليس مستحق لذلك
 من قبل ما ياكل الا كثيرا ولا من قبل انه ليس بالطبيعة اذ انه
 متعدها

١٠١

متعدها ولا من قبل ماله من الاعطال كالمغايه والدكر
 والصورة فتعطينا ان يربط من قبل هذه الامور بل
 من قبل انه محال وانه ابن فلان الرقيق والذي جعلته
 السلطان المزملة الفلانية واد اجاز ان يكون للنبي الواحد
 احوال يوجب بعضها تعظيمه ولا يستحق التعظيم من بعضها
 ويكون الاعظام الجمله من قبل الاستحقاق بعض الاجزاء
 لذلك ولا يلزمهم ما رام الاشكافي الزامهم اياه من عبادة
 الانسان فمهدا يا سيدي جعلني الله فداك ما ذكرنا
 القسم في الرد على البصري وقد ذكرت ما عندي فيه بتدريج
 الواهية وقلبي المضطرب للكفر والله اسأل عن الهداية
 وهو لي ذلك بفضل وطوله ومنه وجوده متعده في
 الهوة ان وجدت الزلزلة ان كانت فانت تعرف الزمان
 وقواطع والشغل الذي نحن اليه مدفون وتبين عليها
 لا متالها واصحهما ان شاء الله تعالى
 والشيخ لله دايما ابراه

بمقالة يحيى بن عذريته
 ابو سعيد بن زكريا رضي الله عنه التي بمكة
 ابو عمر الرومي الي تلميذه شيخنا علي
 عيسى بن ابي الحق زعمه بتسليمها قلا
 لامر في سنة ثمانية وستين وثلثمائة
 وهو يدكر مبانيه
 اسعدك الله يا سيدي وكبيرتي واخي واتيري واطال
 بقاءك كنت عرفتكم حال رديا رايتهما في امر العقل
 فسالت ابن اشرح ما لك وما الت اليه الحال بعد ما
 لتفق عليه واناد اكر لك في هذه الرسالة لا ودي
 بما اصفه فيها حق مسائلتك واتم ما رثه شيخنا
 ابو زكريا رضي الله عنه وارضاه واعشن منقلبه
 وما ابه ومتواه ارجواب ابلغ في ذلك مبلغا كافي
 والكون في جميعه علي الحق الذي لا يعدل عنه كنت
 رايت كما يري لنا في الليلة التي طبأ بها يوم الثلاثاء
 الثاني

الثاني
 الثاني نيسان سنة تسعين ومائتين والاربعين وهو
 الثاني شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة بعد
 ان كان جري النظر في تحليل امر التليد الذي تعتقده الباري
 مع ما قبل به شيخنا رضي الله عنه قنوم الابن بالقتل والابن
 بالعاقل والروح بالعقل وقول الاول في الباري جل اسمه انه
 عقله فالابن الابن ان كان العقل علي ما اعتقده شيخنا رضي الله
 وهو ذات الباري راي الاول والعقل علي ما تراه القنوم بسيط
 وقنوم الابن مركب من الجوهر الارضي ومن معني الابوة لم يبق
 لنا وجه نقيمة مقام الجوهر الذي منزلته عندنا لا فاني منزلة
 الموضوع لسلطة العقل وتركيب قنوم الابن فلما كان في الليلة
 المذكورة رايت شيخنا ابان زكريا رضي الله عنه مناخكا الي باشالي
 وهو يقول الي اريد انا لك عن شيء قلت له يقول سيدي
 الشيخ ما هو فقال العقل عندك بسيط ام مركب فاجبت في
 الوقت بالان مركب فيه قط ولا خالج شري وهو ان العقل
 مركب فضحك منا شريدا وحت له فقال لما يري وجوب
 وهو

وهو يشيرون الى باضحة هذا صحيح وهو الحق ثم قال بغيره لك
في نفسي من امر العقل خمسة اربعة معاني الشبهة اريد ان
تعمل بقا لا تضيق اياها وتنسبها اليه فاني لا اقدر على تصنيف
شيء فان لم تقتدر على ذلك كلنته ابل الخير يعني الحق ابر شوا
اشعره الله ولازم لي مع قولي له في العقل انه مركب الوجه
الذي عليه يقع القول في العقل انه مركب وهو اول المعاني
الحاصلة في فيه عالم افنى قولاني معناه ولا سمعته ثم علي ذلك
معاني اخر اخرجها الفكر في امر العقل فانتسبها بالانطاف وهو
رموز الله عنه الحق بها لانه الباعث في اشتباهاها والكلام
في معناه والله استهدي وبه اشعبي وهو حسيبي
قاول المعاني التي ذكرها هو المعنى الذي يظهر منه ان
العقل مركب وانه ليس في غاية البساطة وهو ان العقل
لما كان امرا من الامور موجودا يتقوم معناه بانضمام معني
القوة على تصور شي من العقول الى اليه وكانت القوة المضاف
اظهارها المضافه الي تلك الذات ليست الذات نفسها
فليدره

فالله العلة تكون الذات على التجريد لا انظر اليها من حيث
ليما توه على التصور بالعقول كانت اجنط منها اذ كانت تلك
القوة مضمومة اليها فاذ كان الامر كذلك فالذات مع القوة
اذا اجتمعا كان الامر بالجمع منهما وهو معنى العقل مركبا لا
بسيطا واذ كان ذلك خلق القول بالقتليت على ما تلي به
شيخنا رضي الله عنه لان الموضوع للعقل يقوم مقام الجوهر
في تقوم الات وهو جوهر والمفهوم التي تقوم ذات العقل
تنوب نائب المفهوم المختص بتقوم الات وهو معنى الابوه
والامر الثاني الذي استنبطه في امر العقل ان فعله في الاشياء
الركبة تحليلها حتى يحق لها فانها اذ كانت شديدة التوكت
لم توفق اليه ولم يمكن احطاطه اليها وانما يتدر على ذلك
بتحليلها فانه انما تحليلها وصل الي معرفتها مثال ذلك ان
العقل لا يمكنه ان يصل الي ان يعقل زيد الامر بحجة صورة التي
هي الاثانية ومن قبل صورته فقط فاما من حيث هو هذه
الجملة المركبة فلا طريق الي الوصول الي علمها والامر الثالث
ان

ان العقل لا يمكن ان يدرك ما كان في غاية البساطة لا
 منه لهما ما هما بما هي موصوفة مركبة لان الصفة منها
 غير الموصوف ولعل تشككا يشكك في هذا الموضع ميتو
 قد وضعه بتلك لانه له فتوله هو الا انه ينبغي ان
 يستعمل الانصاف فان لم اقدر على تصوير هذه العقوبة فتو
 من اردت تحيله وله الا بالعبارة ولا عباره في الشيء بل في
 الشيء المطلق لا على ان التوحيث له معنى كما ثبت في الناطق
 للتوهم والفرق واليهما بالجملة معني يتناول الناطق وان
 كانت العبارة عنه بالتي بل على ان الشيء الذي قد ثبت عنه
 سائر الصفات انما فهم منه دانا ليس يتصل بها معنى من
 المعاني ولا يفارها ولا ينضم اليها فالحقيقة الامر في
 ان البسيط في غاية البساطة انما ينضم بها من غير ان
 يوصف بشي يوجد له فاذا كان الامر كذلك والعقل اذا
 انما يدرك على ما يوجب الامور الموصوفة لتكون محدودة
 بالصفة فتحتوي عليها وتتقرر عنده ودات الامر
 الذي

لاننا يدرك الامور الموصوفة والامر الذي في غاية البساطة

الذي في غاية البساطة لانه له فالعقل بكل من الموصوف
 الى الاصول على تفصيل الامور البسيطة في غاية البساطة
 على ما ينبغي ولما قلت في ما ينبغي من قبل انه قد يدرك في
 امر غير الموصوف انه موجود دون العلم بما هيته او بحاله والمفوق
 الرابع هو اول مقولات العقول انه والسبب الذي من اجله
 كان لذلك فقد قال هذا القول في العقل المتحدون ولم يجد
 من ذكر السبب فيه والذي ظننت سببا لذلك هو ان العقل
 لما كان كاملا انما قدرك الامور كانت مركبات في الغاية
 فعند تحليلها واذا كانت بسيطة في الغاية فقد انما تحفظ
 موصوفة فقد لحقها بذلك ضرورة من التوكيد صادرة
 من طبيعة العقل في التوكيد مع تعري هذا المركب من هيولي
 واعرفني وكانت هذه حال الامور البسيطة اذ انظر اليها
 من حيث هي موصوفة ودات هذه حالها اعرفني ان
 الدوات البسيطة الذي تنظر فيها من حيث هي موصوفة
 فعقله اذ الامور تكون عند تفسيره اياها من جهة اما
 بالتفصيل

بالتحليل ان كانت مركبات او بالتحقق من التركيب الذي ذكرنا
 من ضم الصفات الى الدوات ان كانت بشايطا واد اكان
 لنا يعقل الامور يعر ان يصيرها من جنسها في البساطة والتركيب
 وكانت داته ما من شأنه ان يعقله وليس يحتاج فيها الى
 تحليل ولا تركيب فهي والامور المعقولة عنده واقربها
 منه وهذا تبينه السبب الذي من اجله كانت العقل اول
 معقولاته داته والسبب الذي من قبله لا يشمل العقل
 في الامور البسيطة الا اذا كانت موصوفة وان الذي لا
 صفه له البتة غير المحروده ليس من شأن العقل لوازمه
 ان العقل اذا نظر اليه بالنيات الى الامور التي ودنه في
 البشايطة والشرف كان بشيطا واد الحظ بالاضافه
 الي ما هو فوقه كان مركبا وهذه الحال لما وجدت له
 وكان ذلك من قبل انه ليس في غاية البساطة ولا في غاية
 التركيب في ما بيننا ولهمذه الغلة تصير لها الاضافه الى
 البسيط بحقيقته مركبا وبالاضافه الى المركب في الصفه
 بسيط

بسيط والمعنى السادس انه اول هيولي واد الاشياء
 التي يطلق عليها اسم البساطة ما يوصف ويعبر عنه لان ما
 فوقه لا يمكن ان يعبر عنه لبساطته في الغايه فاول ما
 يطلق عليه اسم البساطة من الموضوعات هو العقل
 والهيولي وبعدها النفس لان معنى النفس يتوهم من
 اكثر من صفة واحدة وهذا يتوهم كل واحد منهما بصفه
 واحدة فيما ابسط من النفس والنفس لا تقدر تركيبا
 منها فاما ما قيله مما هو بسيط بالحقيقه ولا عبارته لنا
 نوذي الي معناه ولا وصفه فهو الباري تعالى الذي انما
 يعقل من امره فانه كفايه عن الوجود ولا يغير بشي ولهمذه
 الغلة كان افلاطون فيما يقال منع من ان يعبر المعلم
 للتعلم عن هذه المعنى تعالى ذكره بشي ونقول ما هو معناه
 ان الذي على التعلم اعطى الوصول التي نوذي الي معرفه هذه
 المعنى فاما الجمع لها والعبارة عما يوجب مجموعها فكان
 لا يطلق لك ويقول هذا ما لا ينبغي ان يفوض الي المعلم

ليست بسيطة

لِيَسْتَبْطِئَهُ بِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونَ فَعْلُهُ بِذَلِكَ بِخِلَافِهِ لَدُنَّ عَمَّا
لَا يَفِيضُ الْعِبَادَ وَمَعْرِفَةُ دَانَهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي
هِيَ خَارِجَةٌ عَنْ دَانِهِ بِالْإِسْتِبْطَاءِ يَصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ دَانِهِ مِنْ
غَيْرِ عَمَادَةٍ فَمِنْ هَذِهِ الْعَالِيَةِ الَّتِي خُطِرَتْ بِهَا فِي أَمْرِ الْعَقْلِ
الَّتِي الْمَبْنِيَّ لَهَا وَالْبَاعِثَ عَلَيْهِمَا وَالْمُرْشِدَ إِلَيْهَا شَيْخُنَا
أَبُو زَكَرِيَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِنْ أَوَّلِي جِهَةِ الرِّسَالَةِ وَالْحَقِّ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ فَمَا وَقَدَرْتُمْ ذَلِكَ فَلَا مَعْدُ
عَنْ قَوْلِهِ لَا رَجُوعَ عَنْ أَمْرِهِ فَإِنْ أَكْرَأْتُمْ نَصَبْتُمْ فَيُفَضِّلُ اللَّهُ
وَحَسْبُ ارْتِشَادٍ فَيُخَيَّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنْ ضَلَّتْ نَبَاتُهُ
اسْتَهْدِي بِهِ اسْتَعِيذْ بِهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنَجِّي الْوَكِيلُ هـ
هـ سَائِلِي فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ هـ
هـ وَالزَّكَاةِ وَذَكَرْ نَوَائِدَهَا السُّؤَالَ الْأَوَّلَ هـ
فِي الْجِهَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا الْجِسْمُ فِي تَشْكِيلِ أَعْضَائِهِ وَفِي
الصَّلَاةِ هـ الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ هـ
أَنْ الْمَرَامِي فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ هُوَ حَالُ الْكَائِنِ الَّذِي هُوَ الْمَتَّاعُ
وَالْعَائِدُ

توبل

س

وَالْعَائِدُ هُوَ هَذَا هُوَ النَّفْسُ وَالْمَرَامِي خَالِيَا زَانَتُكَ
مَسْمُومَةٍ صَاحِبَةٍ ظَاهِرَةٍ بِرَبِّهِ مِنَ الْأَنَاءِ فِي عُلُومِهَا وَأَعْمَالِهَا
لِيَكُونَ مَا يَصُورُ عَنْهَا مِنْ لِقَاءِ الصَّلَاةِ وَاعْتِنَادِهَا مَنَاسِبَةً
لِلْحَالِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي اعْتِنَادِهَا الَّتِي تَعْتَقِدُهَا فَتَقْتَصِلُ
بِالسَّائِيَاتِ وَالْحَالِ التَّوَقَّالِي فَمَا الْجِسْمُ فَوَاعَانَهُ لِاتِّقِدَ
بَلْ وَبَاهِرَتْ ضَرُورًا بِلَاغِيَا فَيَسَامُ الْإِنْسَانُ الصَّلَاةَ لِأَجَلِهِ
وَأَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ قِلَّتِ بِصُورَتِهِ وَأَشْيَاءُ شَرَتْ قَوِيَّ جِسْمِهِ
الْعُضِيَّةِ وَالشَّهْوَانِيَّةِ لِيَكُونَ ذَلِكَ اتِّقَانًا يَبُودِي إِلَى
كُسْرِهَا وَلِهَذَا أَيْضًا فَرَضَ السُّجُودَ فِيهِ أَدَلَالًا لِلْهَوِيَّةِ
وَالْحَوَائِ وَمَعَ مَدْلَةِ الْمَادَةِ وَبَيْنَهَا التَّوَيُّ الشَّهْوَانِيَّةِ
وَالْعُضِيَّةِ تَهْتَفُ بِالْعَقْلِ وَيَصْنَعُوا وَقَوْمٌ قَالُوا أَنْ فَايِرَةِ
تَحْصِيصِ الْجِهَةِ مَوْضِعَ السُّجُودِ أَنْ الْعَقْلُ فِي الرِّمَاقِ وَفِي
هَذَا مِنْ عِلِّيَّ شُكْرِ الْكَافِرِ هُوَ الْعَقْلُ وَخُضُوعُهُ وَقَوْمٌ
قَالُوا أَنَّ الْقَالَ الْوَجْهَ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْحَوَائِ يُسْتَقَلُّ
بِذَلِكَ عَنْ مَخْشَايَا الدُّهْلِ الْعَقْلُ فَيُفَضِّلُ الْعَقْلَ وَيُتْلَا
عَلَيْهَا

عليها هـ سؤال ثاني رجل من مدبري دنا مينا
سما له او من شهواته ولم ينه لعله من العلل
الجواب عن ذلك اما النذر وعيها ومع الله ولنا
لا ينبغي له ان يغفل في العمد معه الا بعد التقة بالوفاء
ومع هذا النذر المحفوظ قبيح من النافل في الغاية لان
جميع نفوسنا واجسامنا واموالنا لله تعالى ولهذا يجب
ان يعتقد جميعها له سبحانه ويكون ما يصرف فيه منها
وما ندفعه الي المساكين والتاليين كانه منه ونحن
وسطا فيه والنذر المحفوظ بضدها يدل على اننا نحن
المالكون والمعطون والفضلون وانا اشهدنا الله في مالنا
ووجرت اصل هذين السؤالين لسيد من الرهبان واصل
الجواب له من غير تعليل وحدا الصوم انه منع النفس
من الشهوات ومنهدها من الانا ناس البدنية بتوسط
منع الجسم من الماكل والشرب وغيرها من جميع اللذات
الخاصية به والغايره من الامتناع من تقديرة الجسم ان
الجسم

٥٩
الجسم مدينة العقل وفيها المدد العقل وقوتهم بالذات
البدنية فاما كان الصوم والغرض فيه تهذيب النفس
وعليتها البدن فبالواجب منع البدن ما يتقوي به عليها
وقال ذلك منع الملوك الجسمانيين المدن الذي فيها القلام
اذا رماوا فتحها وقهرها منعوا عنها الميرة وايضا
فان الجنس البشري في اول الجبله سقط في من رتبة
الالهية والحياه بالاكل وايضا فان حاشة النفس في افضا
التوليد من الذكور والاناث مادتها من الغذاء فتغذي
الجسم صار لهما ماده طلبت احراجها وكان الاكل داعيا
الي مساعده شهواتها ولهم داعي الاقطار عشا ولم
يجعل انتفى الصوم وهو من الوقت الي الوقت طهيعة وعصره
حتى لا تبقى فتحة في الزمان قطالت فيه الشهوة برادها
فاما ما يدت الصوم على الاطلاق فالتشبه بالروحانيين
الذي لا غذا لهم وتقبل بالانبياء موسى وايليا وغيرها
من ادم الصوم والتقرب الي الله والظن في انهم فعلوا
ذلك

ذلك ان مواصلة الشيء التوفيق منه يكون بالناسب
واللهيات يناسبها عدم الغدا فلهذا تقرت به الانبياء
النفلا الى الله تعالى ولكما يحشر القايمون الذين لا يملون
تلك الجوع اذا صاروا الى الجوع فيعتزلوا الجوع فاما ما يريد
الصدقة فعلى ثلاثة اضرت فائدة النفس الى الله تعالى
وفائدة بالقيام الى الانسان في نفسه وفائدة بالقيام
اليه في ماله اما فائدة المستغادة ومنها بالقيام الى الله
فالتشبه به في الجود والتشبه بالله تعالى به ولما
جاد علينا تنفلا هكذا ينبغي ان نجود نحن على غيرنا
تنشيمها به واما النايده التي فيها بالقيام الى النفس
فان يكون قد جرت في فكرتها على القانون الصحيح فان
من الفكر الصحيح ان يوهي الانسان لعبه ما رضى له نفسه
واما بالقيام الى المال فعلى ضربين في حقيقة واتلافة اما
في اتلافة فكيف لا يستفيد من ذلك من الفكر وعوقه عن
مصرفاته الخاصة به لمراسته والمخادته عليه واضعاف
القوي

القوي الشهواني والغضبية التوفيقين به وتنشيمها
للروحانيين الذين لا مال لهم واما ما في حفظه فلا
يلكه اخيرا بعد ان ينتفع قنايا تنفعنا في الدار التي
تنقلب اليها فبهذا يكون قد حفظناه على نفوسنا
فلهذا قال سيدنا المسيح اجعلوا دهايركم تحت الاقدام
ولا تسوق ولا ارضه واما اعني بذلك ان ينتفع الاعمال
الصالحه وليسهل علينا الانتقال من هذا العالم لكون
دخيرا في غيره كما قال حيت دهايركم فتم قلوبكم والحمد لله
ديك ابراهيم

بشرا لله الرحمن الرحيم وبه استعين وهو حسي ونعم الوكيل
 شخه مكابر و رفته قدس الله روحه من ميا فارين
 من حمة يوشن البخيري الكزي بي حكيم في سنة شع وتيا
 وتلقا به وما اجاب به عن كل واحدة منهما قال وجد
 المسئلة الاولي الذي فتش بها المسائل سائلة هي
 قوله ما الدليل علي ان المسيح كان في العلم والدليل
 علي ذلك اول الانجيل الذي يدل علي صدق حاملية والتو
 الدين اتوا بما فيه ادعائهم لتقوسهم التذرة علي فعل الخيرات
 المباهرات وما من احد استدعي الي القول بشي لم يكن قابلا
 به ونبي عن امره كان راضيا به ملاي سالة وهو مع ذلك من
 المكلفين مع ادعاء الذي التذرة علي فعل الخيرات نصف الي ما
 دعي اليه وينزل ما كان عليه الا بعد استدعائه اظهار
 المعجزة ومن البين الظاهر ان الله لا يظهر المعجزة علي يد
 الكذابين واد كان ذلك كذلك فقد لما من قبول توم
 فلاشنة نضلا الانجيل ان المعجزة ظهرت وظهورها يوجب

صدق

صرت مظهرها ومظهرها هو القليل ان سيد المسيح كان
 في العالم فيمد دليل واحد فيه كفايه والدليل الثاني شهادة
 الامم الخالصة لنا علي اتيانه في الرابع شهادة يعقوب
 وعلامته المعطاه عند مجي سيدنا المسيح عند قوله انه لن
 يعدم يهود التضييت الذي هو علامة الملك والذير الذي
 هو اية النبوة الي ان يحضر المنتظر الذي هو المسيح وقد
 بظلامهم فاعرف يهودا فقد دل ذلك علي مجييه وكونه في العلم
 المسئلة الثانية ما كانت حاجة القديم الي ايجاد هذا العالم
 الجواب عند ذلك هذه المسئلة تعقل الاكثاله والاكثار الا
 اي اتي في الاجابه الي الاختصار ليحصل لنا طرفه مغري فيما
 قلته القديم تعالي عن كل شيء لا يحتاج الي شيء البتة وعلة
 خلقه اياه اخراج ما يمكن وجوده الي الوجود لكال الجود فانه
 خرم شي من الاشياء الغير يجوز وجودها الجود لكان بدلك
 منشوبا الي البخل لاشياء وما من شيء مستحق ان يوجد واخر
 لا يستحق ذلك بل جميع الاشياء عتوه بمنزله واخره فان

قال

والامر ان شاعرا لاجل انجيلها الذي انضمت اليه الكبرياء والبرهان
 والامر ان شاعرا لاجل انجيلها الذي انضمت اليه الكبرياء والبرهان

قال قائلهم يومئذ قبل الخلق الذي وجد فيه قلنا ان
هذه المسئلة تشترط انما في اي زمان فرضه فليدبره العظم يكون
ايجاده اياه في الخلق الذي كان لا صلح له فيه ان يوجد
المسئلة الثالثة ما العرف في خلق ادم الجواب عن ذلك
مثل الجواب في العالم مره وانما في الجود على كل ما من شأنه الوجود
لاشياء بالتحاد الذي له من معنى النطق والقيود فليكن
به ان يقتدي بباريه فلو قيل في ادم انه اولى بالوجود من هذه
الجميع من غيره كان له من هذه الجسم بعض العذر وان كان الجود
ليو انما ينال باستحقاق بل باليقين في العموم على محتمل ان يوجد
حق وجود المسئلة الرابعة المسئلة الرابعة في اي موقع
خلق ادم الجواب عن ذلك تعلق بعض الناس بقوله بل
ان حيث كثرت الخطية فهناك فاضت النعمة اشياء الى مكان
قيام النعمة النسبه لنا في امكان الابعات من بين الاموات فان
القائل ليدبره القول يلحقنا طريقة الخير ولا يخبره فان من قبل
ادم كان لنا من محمل لنا بخبر خطية الذي مثل الاخبار التي في ابد

الخليقة

الخليقة من الله تعالى لم يذكر لنا شيئا من ذلك المعنى فكل قائل
في هذا المعنى شيء من الاشياء فهو مفر من قوله للرد فاما نقير
قول السليح بولس ان حيث كثرت الخطية فهناك فاضت النعمة
فلم يذهب فيه الى المكاتب بل الى النقص الميزه التي كانت الضلاله
منها في الناقص لتاليه وسهيا كانت النعمة عند قوفها على
الحق بانبيجه لنا سيدنا الشيخ في الظهور الموديه الى السعاده
نا الذي كانت منه لتاليه وهي النقص التي بينا كان الخلاص اما
اولا ما ما بالدهول عن الحق واما ثانيا ما لو قوف على الواجب
وضوحه لهما في المسئلة الخامسة هل الفقران الذي افادناه
الشيخ فيذهب لساير الدروب ام لا في الجواب عن ذلك ان
الفقران قد حده سيدنا الشيخ في الانجيل وبين في اي الاشياء
يوجد وفي ايها لا يوجد وان الكثر لا فقران له وما شوي ذلك
مغفور وانما شاع الصبح عن خطية ادم لا هنا كانت باسرفه
يوجب الطاعة لا بتوطين يوجب التحقيق واليقين فكان موضع
الخطية كلها الشكر في اخبار القائل انك ان طمعت من هذه الشجر
موتنا

مَوَلُوتُونَ فَقُلِّمَ الْبَارِي تَعَالَى أَنْ أَدَمَ دَوَقُوهُ يَلْقَى الْبِرْهَانَ وَالْبَيِّنَ
 وَأَنَّهُ أَمْرُهُ أَمْرٌ أَوْجِبَ لِلظَّالِمَةِ لِنُفْقِهِ بِالْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَاتٍ يَعْطِفُ
 لِدَلِّكَ عَلَيْهِ وَأَرْقَعَهُ إِلَى حُرَّتِهِ بِطَرِيقِ الْإِيَّانِ مَحْضُورٌ شَيْدَانَا
 وَقَدْ قَالَ التَّائِلُونَ عَنِ أَنْ الشَّجَرَةَ النَّهْيُ فِيهَا إِنَّمَا كَانَتْ إِشَارَةً مِنْهُ
 إِلَى الْمَعْلُومَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَأَنَّهُ إِنَّمَا زَلَّ وَأَخْطَأَ فِي التَّعَرُّفِ فِي الْبَحْثِ
 عَنْ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ قَدْ جَهِلَ فَكَانَ كَمَنْ أَكَلَ تَرَةً فِي غَيْرِ أَيْهَا وَهِيَ نَهْلٌ
 وَهِيَ كَلَامٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَلَامٌ وَهِيَ كَلَامٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَلَامٌ وَأَنْتَ تَجِدُ
 هَذَا الْمَعْنَى يَفَافُ سَطْرًا فِي قَانُونِ عِيدِ الْمَسْلُوبَةِ مَعْدُوقُهُ أَنْ
 رَيْسُ حُلَّتِنَا الْكَرْمِ تَرَةً الشَّجَرَةِ مَنَالُهُ لَوْتُ لَا يَمَّا أَلَمْتُ فِي غَيْرِ
 هَيْبَتِهَا تَادَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَالْعُزْرَانِ إِنَّمَا كَانَتْ بِي الْمَسِيحِ حَتَّى
 النُّفُوسُ الَّتِي بَاشَرَتْهُ فِي الْهَيْبَةِ وَاحْشَتْ بِمَوْقِعِهِ وَعُرِفَتْ دَانَهُ
 وَجِبَتْ لَهَا بِذَلِكَ الْأَدَمُ إِلَى دَرَجَةِ الْإِنْبَاءِ فَأَمَّا الْكُفْرُ نَهْمُ الْوَرَفِ
 الَّذِي لَا يَزُولُ إِلَّا بِالْوَجْعِ عَنْهُ وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ بِالْكَفْرِ
 لِلْإِنْسَانِ الْإِنْسَانُ تَعَالَى وَيَعْرِفُهُ حَقَّ عَرَفَتِهِ بِإِلْقَائِهِ
 بِخِلَافِ مَا يَوْجِبُهُ دَانَهُ وَوَضَعُهُ بِالْإِنْقِضَاءِ مَعْنَاهُ الْمَسْلُوبَةُ النَّاسُ

فِي ذِكْرِ

فِي ذِكْرِ الشُّبُطِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ رُمِزَتْ الْأَنْبِيَاءُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ
 عَلَى بَيِّنِ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِمَا: الْجَوَابُ فَهِيَ أَنَّهَا لَوْ صُرِّحَتْ
 بِالرَّادَةِ وَلَمْ تَقْلَهُ بِمَوْزَا التَّعَرُّفِ الْمَعَانِدُونَ لَا تَشَاءُ التَّصَرُّجَاتُ
 بِالْمَعَارَضَاتِ وَالْمُتَنَاءِ مَاتَ كَمَا نَقَلَ هِيرُودُسُ عِنْدَ قَتْلِهِ الْأَنْفَالِ
 فَإِنَّ الْعَلَامَاتِ دَرَجَتِ حَقَّقَتْهُ مَصْرُحًا لَهَا وَخَافَ شَوْ الْعَاقِبَةَ فِيهَا
 أَرْسَلَ مَنْ قَتَلَ الْأَنْفَالِ بَيْتَ لَحْمٍ بِأَسْرَمٍ قَلْبُهُ الْعِلْمُ مَقْلَتْ مِنْ
 بِمَوْزِهِ لِقَتْلِ إِلَى فِيهَا وَالْعِلْمُ بِهَا التَّائِلُونَ الْبَاحِثُونَ عَنْ الْحَقِّ
 الطَّالِبُونَ لَهُ وَتَكُونُ مَطَابَقَةُ الشَّرَاطِطِ الْمَذْكُورَةِ مُوجِبَةً بِقَوْلِ
 الْمَطَاقِ بِأَحْوَالِ الْعَلَامَاتِ الثَّالِثَةِ وَكَانَتْ لِمَطَابَقَتِهِ تَوْجِبُ الْقَبُولِ
 وَتَنْشُوعُ مِنَ الْفُكُولِ قَلْبُهُ الْعِلْمُ رُمِزَتْ الْعَلَامَاتُ وَلَمْ يَصْرَحْ بِمَا وَشَتَتْ
 وَلَمْ تَنْفَعْ عَنْهَا أَلْهَدِيَانِ مَا فِي خِلَافِ ذَلِكَ مِنَ التَّشَادُّ وَالضُّوَرِ
 الْمُسْلَمِ السَّابِقَةِ مَا الدَّلِيلُ فِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مَوْجُودَةً الْجَوَابُ
 عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الْبَارِي تَعَالَى كَرِهَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ التَّصْغِيرُ وَلَا أَنْ
 تَجْرِي مَقَالُهُ عَلَى خِلَافِ الْوَاجِبِ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا مِنْ فَعْلِهِ إِيجَادُهُ
 الْإِنْسَانَ الْمُتَقَوِّمَ بِأَشْرَافِ الضُّوَرِ فِي النُّطْقِ مَعَ أَنَّهُ مَا يَتَمَنَّى مِنْ قَبْلِ

الْمَادَّةُ

الماده التي هي احسن المواد من اجل قبول الاستحالة ولم يكن يدع
 ملهو اجري بالايحاد من هذه واشبه الایحاد منه وهو ان يقرن
 المورد الفعلي وهو النطق بشرف الموضوعات وهو الذي لا
 يقبل القضاء وذلك انه من المحال لظاهر ان تقرر المورد باشرف
 المواد ومن اليمين ان الملايكة عندنا غير ما ينبغي وان ايجادهم
 اوجب من ايجاد الانسان وليستون فعمل الحكيم ان يتبكت ما هو
 ادلي في فعل الشيء الذي هو اقل وجوباً فلهذه العلة وهذه الجهة
 ثبت وجود الملايكة: المسئلة الثامنة في طلب السبب
 في تافئ الله الكلمة ومضيرة انساناً: الجواب عن ذلك ينبغي
 ان نعلم ان القوة الالهية غزوة كرها لا يجوزها شيء فلتنته
 ولا يتخلق عنها المويطلة وانما اصل الدعوة الانجذاب
 الى الطاعة بارادته من لا يقدره انفساري
 الرسل لما قصرت عن البلوغ في الاقتناع وشنا الطبيعة البشرية
 من الام الخطية تغلق عليها الذات الالهية المتاركة في معنى
 التمييز والنطق باللائمة للبدن الانساني اذ كانت الدعوة
 منها

منها ووردت على ظاهر العظمة واللاهوت بحجرت الطاعة مع ذلك
 مجري القسوة لا يجري الارادة والعزم في ذلك ما هو اعظم
 مما عرفوا لسعون وبوعناه في طور تايود وعند غلبة اللاهوت هناك
 على البشرية وظهورها ما يزيد من العادة التي انعمها التوم فيها
 من اللاهوت والغشي فلم يكن الانجذاب بارادة غير ملائمة
 الطبيعة المألوفة العرونة والشيء فيها بالشيء الرفيع التي
 في الغاية من النصيلة فيتبين فضل ذلك والدعوة الى الاقتناع
 به وما وجبت تافئ الله الكلمة بطريق مخالفة للعادة فالظهور
 من عذري ظاهرة والسير بالبدن الانساني في الشيرة التي نهجها
 بما يكن لحد قبله نهجها ثم مطابقتها بالشروط التي تقوى عليه
 الكتب المدونة حتى شهدت المطابقة له بانه المنتظر ثم جدد
 دعوه الحق ونقل الامم من سير العذل الى شيرة التقص التي
 هي اجلاء والحق واعلي وافضل فيمداد ما دعا الى التافئ ما وجبت
 الشجيرة قد شرحت وفضيحه: المسئلة التاسعة
 عن التثليث مع القول بالتوحيد الجواب عن ذلك هذه المسئلة

لي فيها من حال قد دوت وشارت والتوحيد اذ لم الله تعالى
 انها هواللذات والجوهر والتثنية الصفت اللاتمة للذات
 التي يوجب للذات وجودها من حيث هي عقل عاقل ذات
 ومقتول لذاته فتكون ثلاث معاني بادية عن امر واحد غير
 متضمنه للذات متفرقة المعاني فهذا هو الذي اوجب
 التثنية والتوحيد وليت في الموجودات شي من الذوات
 هذا فانه شوي هذه الذات عز ذكرها لانها تصير لا عقل
 ذاتها في العقل وهي العاقل وهي المقتول اذ ليس ذات
 هيولي تنزع العقل المصورة منه ثم يتصورها ويعقلها بل هي
 نفسها صورة مقتوله بسيطه فتكون علي هذه الجهة عقلا
 وعاقلا ومقتولا كل واحد منهما موضوعه موضوع الاخر
 وصفته مخالفه لصفة الاخر ولا فرق من هذا القول وقول
 القاي اجواد حكيم وقادري تعاقبها مع اخلاف معانيها علي
 ذات واحد هي ذات الباري تعالى فوجب لها الوجود
 للذات واوجب لها التلاية للصفات الذي لا يمكن ان
 يزيد

يزيد علي ثلثه ولا ان ينتق منها وهي عقل عاقل ذاته ومقتول
 لذاته وهذا اقرب ما ظنته موضوعا للعقل الذي شئت عنه
 المسئلة العاشرة وهي لو كد فيهما والعرض البت عن
 بقا النفوس الناطقة بعرفتهما الابدان الجواب عن ذلك
 اول ما اقول في ذلك ما حكاه الفيلسوف الفاضل انطون
 فانه قال ان كانت النفوس مائته فالعالم فرصة الاشراق من
 البين الواضح ان العالم لا يجوز ان يكون مخلوقا ليكون فرضه
 الاشراق واذا كان كذلك فالتنفذ اذ غير مائته وايضا
 فان الوجود يشهد لذلك وقول الفيلسوف ارشطو طاليتو
 فانه يحكم وتبين في كتاب النفس ان فعل العقل الذي هو قوة
 من قوي النفس لا تلائم افعال الهوي وانما تتعلق بالامر
 القوي من المادة فاذا وجد للنفس من حيث هي غير ملائمة
 للذات فعلا ما كان لها ايضا وجود علي انفرادها ولا كان
 لها وجود علي انفرادها في بسيطه لاصولها لم تتصور هذا
 دليل علي بقاءها واضع من قول الفيلسوف في المنذرين فاما
 الثلج

السليح بولوفانه ايت لدك تبه لايل كثيره حتمها بان
قال ماهره ادا كان يتبين لمن يحاطبه انا الشنا جهلا وانا
نسلم انفسنا لله ملكه في مضرت الراي القابل ايضا بان لنا
دار باقيه منتقل عن هذا الجسد اليها فلو كان الامر بخلاف
ذلك عندنا الحان من اجهل الجاهلات ان نفع الشيء الحاصل
في التمازيا الاصل لمع اختلا غلط الالام ولذلك في ذلك
لعمري ان هذه البيان عند العقلاء مما ينبغي عن الزيادة في الايضاح
عليه فاما تحطى هذه الطرق لي ما فيه عواضة في البيات
فغير لايق بالحق نسله والله يوفق الخير ويعي علي الحق
المسلة الحادية عشر في امر القربان الماخود في البيع
علي اي جهة يصدق انه لم ردم شيئا المسيح وما معنى قوله
انا الخبز النازل من السماء قال المجيب وانا ابتدي بتفسير
قول سيدنا الي الخبز النازل من السماء الحيوي وينبغي ان نعلم
ان لفظة الخبز تستعمل علي العموم علي ما فيه عند البدن
كان ذلك اول النفس ويدل علي ذلك قول داود النبي ان
الناس

77
الناس اكلوا خبز الملايكة ومن البين ان ليس للملايكة خبز
وانما لهم ما يتوهم مقام ذلك عند النفوس وهو اما التمجيد
والعلم بالحق اذ حاجيها فقتر تبين اذ ان لفظة الخبز قد
استعملت علي غير هذا الذي ناكله ونشعله ويدل علي الحق
في هذا الخبر الذي نقضي به ومن البين ان المسيح لم يسم
منته خبرا بالمعني الثاني بل بالمعني الاول لان النفوس
اقتاتت بما استنادته منه بالحق الذي لا ريب فيه والواجب
الذي لا مدفع له وليس هذا ما يدخل في قوله في القربان
هذا جسدي وهذا دم فادق ديننا في الوجه الذي عليه
قال المسيح اني خبز الحياه النازل من السماء فاني اذ كوامر
القربان وكيف يجوز ان يكون جسد شيئا المسيح هو الكا
ومه فتقول ان جسد المسيح قد فهم منه ثلثة معاني احدها
الجسد الانساني الظاهر الماخود من دم العذري في غير ان
يلحظ تحدا بالذات الالهيه ولا بالنسب البشرية فانه قال
ان هذا جسدي وقد تحل ان يكون انه اعني انه جسده دون
اقدم

اقوم الابن المتعدي به وهذا الوجه الذي جعل اصحاب الايمان
عليه قولهم لما غلطوا حتي يكون البدن مع ماله من الاستعداد
لقبول الاتحاد وهو الذي يحصل لنا عند تناول القربان او
يكون ارادته انه الجسد المتعدي به وهذا الجسد هو الذي
يتول اصحابنا انه القربان ولهم ذكر الالب والابن
والروح القدس في وقت تفصيل اجر القربان حتي يكونوا قد
ذكروا القديسين واشبهوا التبريك به وهو خاصه ولانا
نسلم لهما القابل القول بانه دوقه يفقد ربهما علي ما لا ياتي
منا وكان الشيء قد يكون شيئا ما اذا قام مقامونا بناية
وساواه في معناه فيكون ماله من القدره يجعل الخير الذي
نصله وفرقه علي تلاميذه مساويا في القوه للذي هو
جسده والدم الذي هو دمه اي انه هذا يفعل عقل
ذلك وينوب مناه واد انتم اخذتموه علي ما ينبغي صار
بجمله اندركم من الاستعداد للاتصال بالجزء الاول ما
كان لجسده المأخوذ من بوم ولدمه السكوب علي
الصليب

٧٧
٢٥
الصليب فتكونوا تليين بهذه الاستعداد العقل لكم
في تلك الكلة جسده ودمه الاتصال بالخير ويصيروا بالله
متا لهي وتناولوا بالتفضل لجعل لبدن سيدنا بالطبيعه
تصيروا في اعلا منزلة تاملها البشر واجل مرتبه وليس
ذلك علي اني اذا اخذت القربان فقد اخذت عضوا من اعضا
بدنه اصبعه مثلا او كفه او عينه او شيء من هذه الاشياء
فان الحشر الفعج يشهد بكذب هذه الحشبات بالظن
لأن الاخيرين له اولاد كانوا يرون جسده مع توزيعه له
كامله فقد ذلك علي انه لما ذهب اليه ما اشار اليها تحاه
الشكل والله الهادي الي الحقايق المادي بنوع الخلايق الشكر
الدم كاهوله اهل مسله وجوابها ان قيل انصاري
ان كين يصح قول المسيح اني لم ات لحل الناموس بل اقامه
نفذتم انكم تحالفون اشيا كثيرة مما هي من مخطورات الناموس
مثل حل السبت فكل العلم الختري وغيره فنقول
ان قول سيدنا المسيح الذي قد مرنا ذكره يفهم منه معنيان
احدهما

اُخبرنا ان المسيح لم يضر في القول الايجل الناموس بل انما ذكر
 ان قصه الاول ليتره هو حال الناموس بل ان اتي بالسنة التي
 لا يوقعها في الحال سنة وفن يجوز ان يعرف مع ذلك من
 او امره المحذره ما فيه كل السنة ولا يكون في هذا الفعل
 ما يناقض لانه انما قصد بما اتي به ايراد السنة الكاملة فان
 عرف في الوسط ان تبطل السنة التي ليست كاملة فليس
 ابطال تلك هو التصديق باتباع هذه واد كان الامر كذلك
 فقد روي لزوم التناقض لقوله وفعله وهو انه لم يقصد
 عمل السنة سنة ما يخالفها والوجه الثاني ان من اتي بالقي
 الاكل فليس انما ابطال ما هو دونه بل تمه بنو له ان اضاف
 الي العدد لا يقتضي عددا اخر فبعله بما اضافه اليه اكل من غير
 ان يكون قد ابطال العدد الاول فذلك فعل المسيح في حقة البت
 فانه امر بالابتداء لعلها وهذا الامر ان له ليس هو المناقض
 للقول الامر بغيرها بل انما امرنا بحفظ باقي الايام فكانه جعل
 شاير الايام جارية بحري السبب في التوفر فيها على الامور
 الالهية

الالهية والانفراد من الامور البدنية واد كان الامر كذلك
 فقد خرج هذا ان يكون تقني سنة الناموس سنة
 مسألة طشابل شيل فيها عيسى بن اسحق ابن زردعه شاله
 عنهما ابو حنيفة البصري عن اهل ميا فارقي في سنة ستة وثلاثين
 قال قال الله في التوراة وعلظ الله قلب فرعون ولم
 يفرج عن اسرائيل وحاشي لله ان يجبر اخذ اعلي الكفرة وهذا
 يحتاج الي فرقنا تاويله الجواب عن ذلك ان وجدت
 هذه المسئلة بنبيه علي ان الشبهة دخلت في هذا القول
 من ان الشاك ظن ان الله جل اسمه جبر فرعون علي منع بني
 اسرائيل وعد ذلك الفعل من كفر ايماقه عليه وهذا خلاف
 العقول فاقول اما اولاً فان حال فرعون وما جرت عليه القصة
 بخلاف حال المجبرين وذلك ان المجبر هو الذي يفعل ما كان يوتر
 خلافه مجبر علي فعله وفرعون فقد كان يقدمه على بني اسرائيل
 من الخروج مع موسى قبل ان قال الله تعالى في التوراة ان الله قسا
 قلب فرعون حتي منع من روضهم مع موسى وانا كور فرعون فعمل
 ما قد

في قوله وعلظ الله قلب فرعون ولم يفرج عن اسرائيل وحاشي لله ان يجبر اخذ اعلي الكفرة وهذا

ما قد كان لهم ظهر منه باختياره وايتارده اياه فخرج بذلك عن ان
 يكون مجيئاً على منغ بني اسرائيل من الخروج مع موسى بل مكدوا الفعل
 ما قد بينا ايتارده له فاما ما حل التشبيه الداخلة من هذا القول
 يكون معنى قول التوراة ان الله جعل قلب فرعون فظاها منغ
 بني اسرائيل من الخروج مع موسى وهذا القول ففهم معنيان هذا
 منع من ان ننسب اليه الله تعالى والآخر شايع جايته فاما الوجه
 القبيح الشنيع وهو ان يكون الله جل اسمه الزم النفاظه
 والتساوه وفاقبه لفعل ذلك وهذا لا يجوز ومن الباري
 تعالى به لان فرعون كان حينئذ يكون مطيعاً لله لا عاصياً له
 ولا كافراً به ولا مستحقاً للدين والعقوبه الخاليه وهذا هو الوجه
 الذي دخلت التشبيه منه على الشك في هذا القول والوجه
 الثاني ان امر الله بلشالي بني اسرائيل للخروج مع موسى هو الذي
 اغراه بالحل والالحاج في خلاف ذلك على جهة الغناد للآخر غير
 ان يكون الله تعالى قاصداً بآياه لذلك ان يصيره بل ان ينفع
 بني اسرائيل فيكون امر الله اياه بذلك الفعل حينئذ هو سبب
 الحاج

الحاج والمحل في التوقف عن الفعل كما لا يزال كل من لم يقبل اماراد
 العقاب والمحل هذا هو من الماعل ملاق لما يار الله به وكما ايضا هو
 ما يفاقبه الله عليه في غير ان يلزم شفاعه في ذلك والي هذا الوجه
 ينبغي ان يصرف قول التوراه فيما قاله لا الي الوجه الاول في هذا
 حسب ما غرر به وهو جواب المسله الاولى التي سأل عنها ٥
 مسله ثانيه قول يوحنا في اخر انجيله عليه السلام وكثيره اخر
 على شوق لم تكتب في هذا الكتاب ولوا انما كتبت لم يبق العالم فيما
 اظن بالكتب التي كانت تكتب وهو يعلم ان خلق السموات والارض
 وما بينهما من جنات السماء وما فيها وادات الارض وما فيها وما بينهما
 من جنات السماء وما فيها وادات الارض وما فيها مذكور في ورقه واخره
 من التوراه ولما صلا انسانا من ميلاده الي مموده لم يظهر عجزاً او جود
 ذلك قد كوت معجزاته في انجيله من طول تشييد ذلك بالجواب عن ذلك
 اني وجدت افتقاد الشك في هذا القول على ان زمان عمل الايات
 متناه وان الزمان المتناهي لا يجوز ان يوجد فيه انتقال يقصر
 سعة العالم عن ان يحتوي بينهما ما ويشد على ذلك ان العالم باسوه
 قد بقي

فداني ملة كذا الموجودات فيها شرها في ستة ايام الخليفة في شيء
يسير من الكتاب الذي اثبت فيه ما قول ان لفظ الاجملي
يتضمن ما يدل عليه على انه ليس يريد ان العباد عن مجرد سيرنا
تكون على نحو العباد عن مفعولات الله في ابداع العالم فان العباد
عن تلك كانت على جهة الاجال فاما هذه فقد شرط الاجملي ان
يكون المعجزات المذكورة على جهة التفضل ولصلا واحدا ولفظ
الاجملي يدل على انه قصد قصد المبالغة لا التحقيق وذلك لقوله
ان العالم لم يكن وانما بالكتب المكتبة في عدد جبرائيل سيدنا بحسب
ما اظهر لادخاله شريطا الطر في هذه القول دليل على ان التولية
يجري المبالغة لا مجرد القول المحقق وفي هذا القول كفاية وايضا
فان الانسان قد سمي العالم الصغير ولنا ان نعرف قول الانبياء
ان العالم لم يكن وانما بالكتب المكتبة في ذكر اياته الى الانسان
وهو العالم الصغير ليس بقي فيه بادراك فصايل وخال معجزاته
ولا يشتهي قوله الى الوفاق بتلك الافعال لان هذا العالم
لا يتسع لضبط معاني الكتب التي تليها فيها الايات شيئا من الشئ

علي

على جهة المكان فهذا ما ظنته ان في هذه الشبهة على ان يخرج
في معنى هذه الانا ميل انجيليا فيه من قبل هذه الافاظ التي اشك
وارد من جهة ما فان كان الكاتب لهذا صدق فقد سقط مدخل
الشك وان يجوز فيما قاله في الذي ذكرناه من الغاي التي يفر
اليها القول ما يتجلى به الشبهة الدالة من قبله وبالله التوفيق
مسألة تالته ثم انه في اقطابه جسده مفردا ودمه واحد
في ذلك والانا الجسد اخرج منه الدم فمن طبعه ان يتجلى مثله
وكذلك الدم ادا شكك ندر لوقته ونحن قد تحتنا جسدا حيا
وان لم يفسد اقطاه وهم مفردين ونعرف الوجه فيما كنا في ثلثنا
ايها على هذه الحال تقلد تبيح وتمكنت في تلويهم الشكوك
الجواب عن ذلك ان هذا القول مبني على القائل السبب في دفع
شيئا جسده مفردا ودمه مفردا مع ان افضل احوال الجسد ان
يكون حيا وحياة الجسد انما يكون في حال اجتماع الدم معا لا في
حال مفردا واحد عن الاخر ويوجد اجتماعهما وهذا الشك انما هو
الدول عن النسب الموصلة لرفع جسده ودمه اليها نانا الوفا
علي

ونحو هذا انتفى الجدل بوضوح اثبت هناك هذه الافاظ

عَلَى سَبَبٍ ذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ الشَّيْءَ مَعَنَا وَوَضَعَ الْعَرَفِيَّ دَلَّكَ فَاَقُولُ
 اِنَّ السَّبَبَ الرَّوْبَ لَدَفْعِهِ الْيَمَّ وَالْأَمَّ الْيَمَّ لَمَّا خَلَقَ مَا قُدَّاهُ مِنْ
 اَنْ يَصْلُبَ وَيَخْدُنَا وَيُطَيِّعُنَا جَسَدًا غَيْرَ مَشُوبٍ اَوْ مَلَأَ مِنْ
 الْخَطِيئَةِ تَحْمِلُ دَوَامَ الْبَقَا عَوْضًا عَنِ الْبَدَنِ الَّذِي اسْتَفَادَ نَاهُ مِنْ
 اَيْنَاءِ اَدَمَ الَّذِي قَدْ لَبَسَ الْخَطِيئَةَ وَفَسَدَ بِهَا وَلَمَّا كَانَ شَخْصُ
 الْحَيَوَانِ لَا يَجُوزُ اَنْ يَتَمَلَّ شَخْصُ اُخَرَى مِنَ الْحَيَوَانِ مِنْ نَوْعِهِ كَانَ
 اَوْ مِنْ غَيْرِ نَوْعِهِ فَيُوجَدُ مِنْ شَخْصٍ مَعًا عَلَى جِهَةِ التَّرَكُّبِ شَخْصًا
 وَاحِدًا مَا جَعَلَ الَّذِي يَصْلُبُ بِهِ هُوَ الْبَسَائِطُ الَّذِي لِلْجَسَدِ مَرْكَبٌ
 مِنْهَا وَهِيَ الْبَابُ وَالرُّطْبُ اللَّذَانِ يَعْطِلُهُمَا الْكَاهِنُ بِاسْتِهَالَةٍ وَصَلَاةٍ
 لَمْ يَسِدْنَا وَدَمَهُ فَاَمَّا اتَّصَلْنَا بِالْبَسَائِطِ الَّتِي مِنْهَا جَسَدُهُ اتَّخَذَ
 بِهِ الْاِتِّخَادَ بِهِ غَيْرَ الْاِتِّخَادِ بِبَسَائِطِهِ اَدَكَانِ الْحَيَوَانِ الْمَرْكَبُ
 وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَتَّخِذَ الشَّخْصُ مِنْهُ شَخْصًا اُخَرَ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ ذَلِكَ فَلَوْ كَانَ
 اَنْ يَتَّخِذَ الشَّخْصُ بِالشَّخْصِ فَيَكُونُ مِنْهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ لَمَا كَانَتِ الْمَقْعَةُ
 وَالْمَقْعَةُ تَجَاوُزُ ذَلِكَ لِلْوَاخِذِ اَلَا اِنَّ الْعَرَفِيَّ مِنْهُ كَانَ اَنْ يَتَّخِذَ
 بِالْحُلُقِ اتِّصَالًا وَاَحَدًا وَمَا كَانَ ذَلِكَ تَكُنُ الْاَمْرُ جِهَةِ الْبَسَائِطِ
 وَاَدَا

وَاَدَاكَانِ الْعَرَفِيَّ فِي دَفْعِ جَسَدِهِ وَدَمِهِ الْيَمَّ هُوَ مَا قُلْنَا هُوَ
 فَتَرْتَبِي اِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُنُ اَنْ يَكُونَ فِي الْجَسَدِ اَسْخَالَةً وَلِتَقْصُرَ
 عَنْ الْمَرَادِ جَعَلَ فِي الْبَسَائِطِ الْيَسُوعَ الْاِتِّصَالَ وَهُوَ بِهِ فِيهَا
 وَيَنْتَفِي اَنْ نَعْلَمَ الَّذِي يَكْتَسِبُهُ هَذَانِ الْبَسَائِطُ نَقْلًا كَالْكَاهِنِ
 وَحَضُورِ رُوحِ الْقُدُسِ هُوَ شَيْءٌ مِنْزَلُهُ مِنْزَلَةُ الْعَرَفِيَّ بِالْبَدَنِ
 الْمَرْكَبُ فَيَصِيرُ مَبْنِيًّا لِلْاِتِّصَالِ جَسَدِيَّ وَدَمِي فَيَدَامُ مَعَهَا
 نَحْيَا نَهَا مَعَهَا مَا ظَنَنْتُهُ سَبَبًا فِي دَفْعِ سَيِّدِنَا الْجَسَدِ مَعَهَا اَوَّلًا
 مَعَهَا وَاللَّهُ لَوْفَقَ الصَّلَاةِ الْمَجْدُ كَثِيرًا مَثَلُهُ رَابِعُهُ
 تَمَّ اَمْرُهُ الْقَاطِعُ بِمَقَامِ الْقَاضِيَةِ تَمَّ اَمْرُ رُشْلِ بِالْبَابِ اَبْنِ صُغُورِ
 الْمَلَكِ لِأَنَّهُ كَانَ اَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ اَنَّهُ لَا يَصِفُ بِحَمِّ الْاَبَاءِ اِنَّ اللَّهَ
 وَغَرَفَهُمْ ذَلِكَ وَمَضَتْ رُشْلَةُ الْاَوَّلُونَ وَلَمْ يَجِزْ مِنْهُمْ وَابْنُ الْاُخَرِ
 وَشَافَرُ بَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا شَافَرُ يَذْكُرُ لِلتَّوْرَةِ اَنَّ اللَّهَ قَسَبَ قَلْبِي
 لِحَمَامٍ لَاهِلٍ مِنْهُمْ وَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الَّذِي لَا يَخْتِاجُ اِلَّا تَاوِيلًا
 تَمَّ مَا لَقِيَ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْجُودِ الشَّيْفِ عَلَى اَنَابَتِهِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِمَا
 مِنْ لَعْنَةٍ وَنُطْقِهَا وَهِيَ بِسَبَبِهِ الْجَوَابُ عَنْ لُكَّانِ مَجَارِي
 الْاُمُورِ

الامور الالهيه التي تجري بنا وعلى ايدينا وتوثر فيها شي
 ليست بمحال تنال البار بجل اسمه وانما تجري بمنفعة وانما
 وادام ان الامور كذلك فليست بديعا ان تختلف الامور منه
 تعالى في النعم من التي احيانا من الفسحة فيه احيانا اول ذلك
 فان بلعام انما نبى عن المسير الى الملك المستعني له لما
 سبق في علم الله تعالى من ان ذلك الملك لا ينقر فامر
 بلعام للسحبات للدعوة بان لا يستجيب المضيعة تعريها
 له من المسلة فاشتت شعربلعام الحجب وتوهرا ان النصر
 مقرون بدعاياه ففسدت لذلك حال نفسه بما يدخله من
 الحجب ففسخ له في المضي ليعلم ان الممجب دعوته ان الامر
 له بالامتناع من المضي انما كان لينزهه عن الرد ويدل
 على ذلك ما اعترضه به في الطريق من الامور المعجز من
 الملاك حامل السيف ونطق الالان الذي انما ووده
 الله عليه لينبئه على ان لا يضي وان يتذكر من نفسه ما
 تدخله من الحجب الذي اقمي النسخه له في مضيه الاول
 الثاني

في
 النسخ

الثاني فيتعظ لذلك ويرتدع ويتوجه فلم يثبت له ذلك
 ومضي على رسله وعاد وقد شل فالاجيب مودعا فما
 استجيب له وهذا ما طنته سببا في النسخ الاول النسخه
 في الثاني واعترف الملاك بلعام في الطريق ونطق الالان
 الامر الموجب للنسخ على بلعام وبالله استعين وهو نعم
 الهادي واليقين في محاله خامسه ثم قوله عز وجل
 في التوراه ونذم الله على خلقة ادم وهذا ما لا يليق بالندم
 الجواب عن ذلك انما لما علمنا وجود الباري عز ذكره
 من افعال ذلك ان موسى عليه السلام اعلننا وجوده تعالى
 بما عرفناه من ان العالم مصنوع فواجب ان يوجد له صانع
 وادلك ان دليل وجوده ففعاله فمده الطريق حينها لما وقفنا على
 وجود ادم ثم رايناه منقوصا شبهة فنأخذ العقل منه تعالى
 فعل الناديين لان الناديين من شاعهم ان يقلعوا عن افعالهم
 الذي يزعمون عليها فانتبه رفعة وجود ادم بالنسبة ورفعة
 الطوفان باقلاع الماعز وجه الارض فعل الناديين وان
 كانت

كانت حقيقة الدم لا ينال البارئ جلالة لا يغفل والدم
انتقال من الاقلاع عن فعل الشيء والرجوع عنه يشبه حال
الحادم واشباه ذلك عند البارئ جلالة وعزليته النعم
وانما خطبنا الكتاب بهذا من نعت نعلم وما نفهم فاما ادم فانا
اعتقد انه انما خلق فيومايت بالطبيعة وانما فسده ذلك فله
بادخال الفساد علي جسده ارتكابه الخطية فخالفة الامر
ثم انه عاد الي حالة الطبيعة من المبدأ الدائم لما استعاد مبتدئ
شجرة العلة فقد بدد الخطية مع بقا النفس المتومة
للتخلف الانساني وليتوما استفاد من النافق عدم
الميتوتة بالانبغات من بين الاموات للوجود في القيامة
وكذلك الحال فيما قاله النبي عليه السلام في الدم علي الطوفان
فان حال زوال الطوفان ورفعة بعد وجوده وتوقعه يشبه
حال ادم لنا علي الحادة وليس لك للندم بل علي ما يجب لانه
بسيما اهلك الله المجتومه بالطوفان وتخلص من ذلك
نوح وولده لركابهم لم ينجح الي وجود الطوفان فنطق
الكتاب

الكتاب لنا بسبب زواله علي ما جرت به العادة في الدين
يكون عن فعل شيء بعد الشروع فيه من تشبه ناديين
من كلام بعض فلاسفة المشرق: مثاله في التلث
العقل له ثلاثة منازل بداته يسمى عقلا ومتصرفه
يسمى عاقلا ويكونه في الغاية يسمى مقتولا وبالاول
يدعوه المضاري ابا وبالثاني يدعوه ابنا فكون
العقل صادرا من العقل ويكونه مقتولا يدعوه روحا
مفيضه والعلة في تعليم العقل والعقل والعقل
لان تلك الالفاظ خفية وهذه عندهم مالوفة ظاهرة
فلم يحتملوا عليهم الحق في اللفظة والمعني وقالوا
العلة الاول لا يحتاج الي معلولها في قواها بل
المعلول هو المحتاج الي العلة في قواها وتباته
والسبح لله دائما الى الابد

• امين •

• كل في عاشور شهر ربيع الثاني سنة الف وخمسمائة •

• ثلثة وثلاثين سنة •

مسأله ونعما الالب ايها موسى استوق قبري صلا تحفظنا
 ان سا لك يهودي وقال لك لم تجد المسيح وصار انسانا تقول
 له ان خرقيلا النبي يقول كما يقول الرب هوذا انا اطلب ^{صالح} واقتدم
 مثل الراعي وايضا يقول في انا الرب الاهم لاظهارهم ثلثا
 في جميع الامم وايضا بلعام يقول ان انسانا شيفرج من نسل
 اسرائيل ويملك جميع الامم وايضا يقول ان انسانا يقوم
 في اسرائيل يملك قدامه كل جبار وايضا داود النبي يقول
 شينطهم في صهيون اله الاله وهو ايضا يقول مبارك
 الاتي باسم الرب وهو يقول ايضا يظهر الرب وحدته علينا
 ويرحمنا وهو يقول ايضا انظر الي خلاص بنا في اقطار
 الدنيا وسليمان بن داود يقول وهو متجرب من الامم الخلاق
 العظيم الذي يكون وهو يقول هوذا حق الرب يكون انسانا
 ويكون مع الناس على الارض نادا قيل كيف تجسد اله وظهر للناس
 يقول باروخ النبي يقول هذا الالهنا ليس احدا يظهر مثله اصلا
 موضع الحق اسمنا لي يتوب عبده واسرائيل الذي اضلناه
 وبعد

ويغرد لك ظهر على الارض مع الناس داود النبي يقول
 انه ماون السموات وتول الى الارض وشعيا النبي يقول الله معنا
 لا يقهرنا جميع الامم وهو يقول على وشعبه ولم ياتوا به وايضا
 اديقول ان المسيح من نسل داود النبي يقول داود مره خلقت
 لمديني هل كذب داود نسله يكون الي الابد كرسيه يكون
 مثل لشواي وكل القوم الي الابد لان جبرائيل قال
 لمرم وهو يبشرها ها هوذا تجلي وتلد ولا يكون ملكه انتقضا
 يعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه ولا يكون ملكه انتقضا داود
 ايضا يقول في موضع اخر خلق الرب داود ولم يجد مان من نسل
 ظهر ان ترك علي كرسيك وكرسيك الي ابد الابد اشعيا النبي
 يقول اني ادع ملكه من كرسي داود لينع ويطلق بالعدل الربوبيه
 وايضا ادا قيل يكون لكرسه اسم اشعيا النبي يقول هوذا العذراء
 تحبل وتلد ولدا ويسماها نويل تفسير ذلك الله معنا وايضا ادا
 قيل كيف حفظ بكرية امه وهي عذراء كما هي خرقيلا يقول قال لي
 الرب يا ابن الانسان يكون هذا الحصن مغلق لا يجوز احدا الا
 الرب

ولم يستطع داود النبي يقول للرب يشتهي ان يوقع المالح
ويطلب قتله والرب لا يسلمه اليه ويقول في موضع اخر شهوة
الملك لا تم واد اقبل ايضا نزل مصر هاربه اشعيا يقول
هو الرب قاعد على سحابه خفيقه وهو نزل مصر ونزل
جميع الاوتان من امام وجهه وهو وايضا يقول ان المصريين
يعرفوا الله ويخشوه في ذلك واعلموا يا اخوه ان السحاب المنيفه
التي قالها اشعيا ان الرب راكبا على السيده مزمع العود والاعاد
في جرحها سيدنا المسيح الذي تجسد وصار انسانا لخلدنا
وايضا ادا قبل كيونزل مصر بلعام النبي يقول الرب يخرج
هو شع النبي يقول يموت ابني يخرج من مصر بلعام النبي يقول
الرب ينجيه حتى يصعد من مصر وايضا النبي يقول ادا قبل كيف
تعدو وطير باله اخري قال النبي يقول راينا ماد ابا جاري في الجانب
اليمين وكان حروجه كخرج الانسان وخرج من الماء ما الغرانه
وقال لي الرب يا ابن الانسان ان هذا الماء الجاري في ارض الجليل
سيظهر الامياه وكل نفس تنزل هذا الماء تعيش ويظهر ويخرج

اريا

اريا النبي كل اسدي يصعد الرب من الارض منهل ايتيا في شهاده
اوضح ولا اوتان هذه الشهادات التي قد تقبلها هولاء
الانبياء عن ما قد فعله سيدنا فاحكم اذ سمع ما قد قلناه ونعله
المسيح من هذه الامور الانسانيه يقول في ظنه وفكره الرب ان
هذا امر يتبع بفعله الهه هانوا لا تعلم انما تجسد سيدنا المسيح
مخلص العالم ونعل كل هذه الامور لتم جميع النبوات فان
سمعت يا بني من هذه الامور فلا تنظر في المسيح الظن السوء الذي
لا يجوز بقلبك من فكر الشيطان وانما كما فعلتم النبوات
واد اقبل كيف مشا المسيح في الماء ايوب الصديق يقول الرب
ما سكب الماء وحده وهو ما بقي على الارض واد اقبل ان يقول
نيابه تشفي الاعلا ملاخيا النبي يقول انتم ايها الذين تخشون
من اسمي سيعقد لكم شمس العدل والفايه في ارضه تيا به واد
تيل كيف صعد الي الجبل حتي امتحنه الشيطان فزكريا النبي يقول
ان الرب اذ راى يسوع رئيس الكهنه وامامه ملاك الرب قائم
والشيطان عن يمينه مقابله فقال ملاك الرب للشيطان اذهب

فان

فان الرب يظهر ان الذي صطفا اورشليم وادافيل كيف
ابوه كل من به عليه هل ليس المسيح استطاع ان يعبروه
حتى يودعهم العجايب واشفي المرضى ولكن لستم نبوة اشعيا
النبوي وهو يقول تقو ايها الايادي الذي اخلت والادجل
المسلة وابشروا يا صغنا اليقين تقو ولا تخشوا همودا
الا هم بالكافاه وهو ياتي في اخر الزمان ويخلصنا ويضع
اغبي النجي وادان الاصح يسع والاعرج مثل الايل السنة
الكل تنطق فتري يا ابي شهادته اوضع وايين من هذه الشهاد
التي قد تنبأ بها هذا النبي اشعيا عليه السلام قبل مجي المسيح
نحو مائة سنة تمجي تهما المسيح شيدنا وخلصنا كما شهد
الاجيل يقول ان كل قليل من كل عله وكل سنوم وكل مبتلا
وكل مقعد وكل من عليه شيطان كان شيدنا المسيح يابوهم
ومن ساعته فيستريح فاد اخضع معاند الحق وقال ليس
هذه حجة قد رايها جاعه من الانبياء والشهدا والصالحين
فعلوا ما قد فعل المسيح من ابراهم عله واخيا الموتى قلنا لك
صدقت

صدقت ولكن هو لا يكف لم يكونوا يصنعوا شي من هذا الابا الطلوت
والنضرع والبكا اليشع النبي قد احيا ابن الارملة بالردعا
والنضرع وادريش النبي قد احيا الموتى بالنضرع والبكا
وجاعه من الانبياء والصالحين قد صنعوا مثل هذه شبهه
ولكن الردعا والنضرع ليس هكذا كان شيدنا المسيح انا المسيح
كان يامرهم بامر ويقولوا راييوا من ساعته ويقول للشيطان
اخرج فيخرج من ساعته حكم الاله السلطاني حكم العباد علي كل
شي لا يقدر احد يامرهم وينفذه من ساعته الا الخالق الذي
خلق الذي خلق كل شي انا يقول له كن فيكون وايضا قال
شيدنا للبع في اجيله المقدس لتلايمه تاموا باشي تعظوا
اطلبوا واتبعوا وقل في موضع اخر من الاجيل ان كل من امني
كل الاعمال التي انا عملها وهو ايضا يفعل مثلها وايضا ادا
قبل كجول من جوابه اليهود اشعيا النبي يقول لم يارب لم يامنوا
بموتك لما ظهر لهم فزيت يا بني انا قلت من هؤلاء اليهود
الذين قالوا ان المسيح انا الاناس بهضيت قالوا هذا سامري
وصه

معه شيطان لان من هذا وايضا اذ قيل ان به غير شعبة اشيا
للنبي يقول سير واخلاه من لم يعلم والدين لم يسموا به شيئا
به فمهل يا بني يايت جهة او فتح من هذه الدين لم يكونوا شعبه صاروا
شعبه والدين اظهروهم للزنا السلوا الربيعي منه من الصخر الى ايمانوا
به واذ قيل كيف اطعم العالم على الجبل واشبعهم من الحنجر القليل اشيا
النبي يقول سيفعل في ذلك الايام هذه الرب الا هنا وطبنا ما فرحنا
ونخرج لخلاصه لانه يطعمنا على الجبل واذ قيل كيف حلست صهيون
وهو راكب محشور زكريا النبي يقول فرحني واتملي يا بيت صهيون
الكرزي يا بنت اورشليم هوذا ملكك باق لي قدمي المخلص البشره
وهو راكب محشور نعل سيدنا هذا ليم هذه النبوه واذ قيل كيف
تعاود الضبيان امامه وصحون بالاصباح داود النبي يقول
من افواه الضبيان والرضعان هبات مجد وكذا انما اجتمعت
اليهود وقالوا للشيخ الاتري اليه هؤلاء الضبيان يصحون فقال
لهم حق اقول لكم لو سكتوا هولاء نادى للجاره واذ قال قائل
انه لما جاز المسح بالفداء يوم الاثنين في الطريق فاصاب

شجرة

شجرة التين وليس فيها شيء لفتنها من جفت من ساقها مجترة
النبي يقول الشجرة التين لا تقرب عدو وخر قال النبي يقول في هذا
الفصل انا الرب الذي اجرت الاشجار بكلمتي واذ قيل كيف عمل
الهيكلي واصح الفرقه وظهر كل من يبيع في الهيكل من يتره
ارميا النبي يقول هل ياتي باللعنوه الذي يكرهه اني وكذا
قال شيخنا الشيخ لليهود الذي كانوا يبيعوا ويشتروا في الهيكل
بيتي ولا تصجروهما واللعنوه واذ قيل كيف اجتمعوا اليه ويذهب
وطلبوا قتله داود النبي يقول لماذا استطالت الامم هدت الشعوب
بالباطل وقاموا ملوك الارض ورسام اجتمعوا في الرب وعلى اسمه
وهو يقول ايضا يا رب لما اكثر الذين يخرنوني كثير وقلوا في كنيست
يتولون لننشي ليس خلاصا بالا الهه ارميا النبي ايضا يقول في
هذا الفصل فكم و ابا خذوا وفتح نصبوه لي انت يا رب عرفت فكرهم
لا يظهروا عنهم وذنوب ابهامهم لا تغفرها واذ قيل كيف شهدوا
عليه بالزور داود النبي يقول قاموا علي يشهود ظلم يثا لوني عمالا
اخره كانوا في الخسائت شيان وايضا داود النبي يقول لا عمل

تدخل

تدخل هذه الدوام في الهيكل لانه تنفذ قدومه بالاشتراك وتسمى
بارق النخلة ليم نبوة الانبياء وتكون ذلك الارض مدفن للغرباء وتكون
اليوم كذلك فيمل في البيان اكثر من هذا يا بني انا والله قلبك
وهذا الى الرشد يعود وكرمه واذا قيل كيف شدة واثابه
الي بلاطس داود النبي يقول شدة ايدي ورجلي وعدوا عظمي
توي يا بني هذه الشهادة ايضا كما قال الاجيل انهم شدة المسيح
ومضوا به الي بلاطس فوجه به بلاطس الي هيرودس الملك حتى اؤ
ذلك ليم جميع ما قد قاله داود انهم شدة ايدي ورجلي وعدوا
عظمي كلما واذا قيل كيف صعد ونقل في وجهه اشعيا النبي
يقول احسنا اتوك اثنائي للشرط وحدي للظلم ووجهي لم ارده
من خزا الرذيلة وكذلك فعل ميرزا المسيح هذا الرذائل بل ليم
هذه النبوة ايضا النبي يقول في هذا الفصل انهم سيطروا وحدي
ديان بني اسرائيل فيمل في البيان اوضح من هذه واذا قيل
كيف هو التلاميذ وتكونه وحده داود النبي يقول كل من
يعرفني تباعد عني وهو ايضا يقول انتظرت لمن يتخرد لي فلم يكن

تباعد

تباعد عني وهو ايضا يقول لمن يتخرد لي فلم يكن ولم يعزني
فلم اجد له واذا قيل كيف جده بطرس اشعيا النبي يقول شتم
من انسان يموت ومن عمة اولاد الناق هرلا الدين هم كلهم
اليوم اخضر اعديف وانا جددتوني فلما الرب وان سيرنا المسيح
قد لبطرس جده من عمة تكديبه ما يقول المسيح وقول
المسيح له ان ابن البشر سيصل الي ايدي اقوام خطاة ويصلب
ويتم في اليوم الثالث فقال بطرس لا يكون هذا يا رب ولم
يفهم ما قد تنبوا به الانبياء سيكون ومثل قوله ايضا في
الليلة التي اسلم فيها انكم كلكم تتفرون وتدعون وحدي
فقال بطرس نفسي ونك يا سدي فقال له المسيح عجيبا
حقا قولك ان في هذه الليلة قبل صباح الديك ستخردني
ثلاثة مرات ارا هذا ان لا يستدري علي ربه وعمره ان طبع
الانسان انه ضعيف وعلى هذا اوصيتكم معشر الكهنة اذ ارايت
انسان قد اخطا وما عن طريق الحياة فترقبوا به ليجمع الي
طريق الحياة وتعيش نفسه كما اخبر سيدنا بطرس وكذلك بطرس

من

لمن كان بعده يجب علينا ايضا ان نغفر لاخوتنا ان رجعوا
اليهنا طلبوا الغفران وايضا قيل كيف طلب اشعيا النبي يقول
كل من هز فاسلم الي الدرع ومثل حمل سلك بين يدي حالمه
ولا ينطق ارميا النبي ايضا يقول شبروا الحياه مملته بين
اعينكم ولا ياتوا به واذا قيل كيف نزل على راسه الاكليل من
شوك مكتوب في كتاب سليمان بن داود تعالوا ننظر وا
يا بناتنا ودفعنا الي الاكليل الذي قد وضع على خلاصكم في وسط
اورشليم فرأيت يا بني اخو من هذه الشهاده الذي قدرت هبت
صلبت شيزا ومخلصنا في وسط اورشليم ووضع على راسه
الاكليل كاتلم به سليمان قبل مجيئه واذا قيل كيف اسقى خل مزج
بالورد داود النبي يقول تركوا المرفى عذاي واشتيت خل في
عطشي موسى ايضا يقول بعدا يكافوا الله عن الخيرات الذي
قد فعل لكم واذا قيل كيف لبس قبا احمو طلبوا ان يشربوا به
اشعيا النبي يقول من هذا الخماج بن داود وجرت يابه تسطح فرأيت
يا بني ما فعل سيدنا المسيح شي من الاشيا الا وقد تنبوا به يكون
واذا قيل

واذا قيل كيف شكت حتى غلبه هذا كله داود النبي يقول
صرت كالاهم الذي لا يسع وكل الايام الذي لا ينق فاه انتعيا
النبي ايضا يقول بشكرته اخذ صفة الحق الذي اخذ من اليهود
بعد ان صلب شيزا يسوع المسيح باربعين سنة سخط الله عليهم
ملك يقال له اشبا سينون اشبا هم واشبا اولادهم وانتباههم
واحرقت بيت المقدس وهدم الهيكل ولم يكون لهم ناصر ولا دوله
وبدهم في الافاق الي هذا الوقت والي الابد ولم ينقوم لهم ملك
وان انبثقوا فاربنا الكهنه هم الذين كانوا اشاروا بصلب سيدنا
المسيح فعاثوا بعد الصلبوت باربعين سنة حتى خل هذا الملك
فاشبا هم مع نسيبا ونزل بهم العظام واخذ هذين الرجلين
الذين اشاروا بصلب سيدنا المسيح وقطعهم اربعا اربعا
واظم لهمهم للظيور فهدم مكافاة الدنيا فتدفع لهم هذه
فكيف ما دام في الحميم الذي لا انتصا ولا زوال لسرمدية
الذين هم خسروا الدنيا والاخره واذا قيل كيف صلبوا به
على الصليب داود النبي يقول كل من افي متني تكلموا بفتنهم
ومرورا

وخركوادو وشيمو قالوا اذا كان انكل علي الله فينجيه. وكرلك
قال لا يجل الظاهر ان لما صلبت المسيح كل من جاز يراه علي
الصليب كانوا يضحكوا به ويخركوادو وشيمو ويقولوا يا من
قد جاجاهه كيف لا ينجي نفسه. وادا قيل كن انكسنة التمر
ولم يكن زمان انكسافه. ذكر يا النبي يقول في ذلك اليوم يمتني
نور السماء ولا يفي. وايضا يرمي النبي يقول تنشق الارض
امامه وتترول السماء الشمس والقمر يكمضوا والنجوم يكلن
نورهم قاموا النبي يقول يكون في كل الزمان قال الرب
تنكس الشمس في نصف النهار والظلمة تقبض علي وجه
الارض بالتمهارة واعياكم اقلبها عليكم بغوم وتسايعكم
لا قبلها. فكان ذلك اليوم الذي صلب سيدنا المسيح
فيه عيد كبير لليهود كما ذكر الانجيل انه فتحهم لذلك جوالي
بيلاطس وقالوا له انزل هذه الاجساد من على الخشب فان
النبت الكبير قد اتا. وذلك لقم هذه النبوة التي قال انما
اقلبها عليكم بغوم وتسايعكم لا قبلها قال الرب. وادا قيل
كيف

81
كيف اقتسوا ثيابه. وذلك انهم لما البسوه القبا الاحمر ليظهر
به احدوا ثيابه الجند ليقتسوها فلما نظروا الي التوب الذي
كان عليه مشحج بلا خياطة قال بعضهم ليقض هذا توب
حسن لا يطلع لمن هذا يقطع ولكن تتفاح من وقت القرعة عليه
احده. وذلك لقم نبوة داوود النبي حيث يقول اقموا
تيابي وخلقني تقارعو علي ما واهلي البياض ارفعني هذا
وانود الامم عاند الحق واعما قلبه من تقبضوا ثواب الله الذي
اودعها النبيابه ورسله القديسين فاستغل نار الله قلبك
بالعقل والفهم واستغني وانظري الكتب ما فعل سيدنا المسيح
شي ولا فعلوا به شي الا لقم النبوة الذي قد تنبوا بها الانبياء
قبله. وتحمده وادا قيل كيف صلبوا سيدنا المسيح مع اموات
وذلك لقم نبوة اشعيا النبي ادينوا حشروه مع الخاطيين.
واشم نفسه الي الموت لذلك اشم سيدنا المسيح نفسه عن
خطايانا وهو الحي الذي لا يموت وادا قيل كيف طعن بالحربة
في جنبه الايمن ذكر يا النبي يقول سيدنا الذي طعن فان
شيدنا

سيد المسيح طعن في جنبه الاين بعد تسليمه الروح كما يعرف
هو شقي لا يعرفه احد سواه وابيه كما لم يعرف احد كين كان اوليته
ولم يتقدم علي تجسده ولا يتقدم احد من بني آدم يبلغ حق
هذا السر العظيم الذي لا يجوز طبع الانسانية وينوق ذلك
ايضا لا يعرف احد تسليم روحه الا هو وابيه لانه قال في انجيله
الظاهر في واي واحد وكذلك قال ايضا هنا لما اراد ان يسلم الروح
صالحه صوته قال وقال يا ابا انا اليك اسلم روحي وانجيل يوحنا
القدوس شهد في هذا الفصل ويقول ان يسوع المسيح لما اراد ان
تذنت الكتب حلما بما فعل به ميل راسه وود الروح انه نظر بابي
ها هنا ودفن فكرك وافحص عن الحق واعلم الناس كلامهم من آدم
الي الان تخرج روح الانسان من جسده قبل وبعد ذلك ميل راسه
وليس هكذا فعل سيدنا المسيح ولكن ميل راسه قبل ان يودي
الروح بميلك هذا انه بشيئته ميل راسه قبل وود الروح لا
سلطان عليه حتى الناس كلامه كما قد سبق قوله في هذا الانجيل
المعروف ويوحنا ان نفسي شاكلها غرضاني في سلطان ان
الاله

٨٢

ان اسلمها ولي سلطان ان امض عليها فعملت لان بشيئته
وارادته لم يطعمه فيكون جميع ما شرعناه لدوي الاباء قال
سيدنا المسيح كما سلم الروح انشق شتر الهيكل بين اثنين كما قال
الاخيل والجبال الرواسي انشقت وانفتحت القبور والوثاق انما
وتسحست الحما وما فيها والارض وما عليها واللايكه والكروب
خروا ساجدين ينظرون هذا القيم الذي كانوا يستروا وجوههم من
النظر الي نوره وهو ممكن النظر اليه عند الثاني الي هذا الامر الخليل
المقداد وان ابراهيم واسحق ويعقوب خروا من كايين ساجدين
تحت الصليب يكون وينومون في تعدي نبيهم علي خالقهم وللم
يا بني اسرائيله اليس قد افطام الله الناموس وانما ان تقدر
ظاهر الي الحكمه كيف تعدين علي ظاهر يدك قط ولا وجه في
ناه عشق كما قال اشعيا النبي واما قال قابيل ليس لبني اسرائيل
دنب اذ كان قد فعلوا بالمسيح ما قد تنبوا به الانبياء عنه
وموله في هذا قريب غير بعيد لم يكون في ذلك الزمان انه غير
بني اسرائيل قد كان جميع الامم في بيت لحم قد تبع في ذلك الزمان
مثل

مثل الامور بيني وبين وامة العلوقه كانوا حضوره
هو الذي لم يدفع الله اليهم ناموس ولا هم من شعبه بحان
سجبت ان يكونوا اولاء هذا الامر منكم انتم يا بني اسرائيل
ولو اردنا انظر عليكم من هذه الشهادات كثيرة اطال الشرح ولكن
اردنا ان كتابنا مختصر لئلا يله قاريه ولا يستشعبه السامع ولكن
نرجع الان اليها تحرقه لئتم ما قد شرحناه من فيها دات
الانبياء التي تنبوا بها عن المسيح مخلص العالم ابن الله المخلص
فلما ان اسلم المسيح روحه وكانت تلك العجايب لما اقلد
الذي كان قاعد تحرسه لئلا ينزله احد انزل على المصليب
تلك العجايب التي ظهرت صاح بصوت عال وقال حق اقول
لكم يا معشر بني اسرائيل ان هذا ابن الله الارثي فلما ان اظلم
الليل يوم الجمعة بالعشي على السبت وكان عيد كبير لليهود
جاوا الي بلاطس وقالوا له قد اتانا السبت ولا يحل ترك
الاجساد على الخشب فامرنا بنوولهم فقال بلاطس اقلوا
ماشيت فجاوا الي الصفوف اكثر طربكم حتى ما تولم انزلهم
وجوا

١٧٨
وجاوا الي سيدنا المسيح ليكثروا دكره فاقبوه قدود الروح
فلم يكثروا دكره لئتم نبوة النبو هو يقول هو قطره من عظامه
لا تكسر فلما را انسان من الجنان سيدنا المسيح قد تعلق من كثر
الركب حمل واخذ حربه طعنه بجنبه الايمه وذلك لئتم نبوة
ذكرنا النبي وهو يقول شير والدي طعن فلما طعنه الرجل خرج
من جنبه دم فرأيت يا بني شي وضع من هذا من دما لي
الان اين سمعت انت في الكتاب ان احد بعد موته بثلاثة اشياء
تخرج من اوعى ان الانسان اذا اسلم الروح الذي فيه يثبت
عز وقاه مفاضله كلما من شاعتهما الا شي يصير فيها ولا تنفع
ولا حراك بعد وان سيدنا المسيح شبعته اسلم روحه وهو في
لا يموت الله تام وانسان تام معا تجسد لئلا يردم ودرسته فافهم
انهم لك الله ما قد شرحناه لك في هذا فيكون لك اذا انظرت
فيه بدقة فرك متع الدات عن جنتك الهك الله الرشد
فاعلم يا بني ان سيدنا المسيح صلب على جبهة ادم ابو البشر
فلما ان طعن جنبه الايمه خرج الماء والدم الكتاب يشهد
ان

ان ذلك الماء والدم فاقوا على مجيء ادم الموات وظهوره في
الغيبه التي فعلها وصعد به من الجحيم ودرسته وادخله
الفرس والدي كان اخرج منه واد اقل كيف كفن .
اشعيا النبي يقول كنهه يكون بالسلامه لان من اجل خطيئنا
العالم المسم الى الموت يعطى الاشرا وجزاء عن موته والاعنيا
موضع كنهه علمت الان يا بني وضع عندك القول المقدم بما
حل باليهود بعد صلب سيدنا المسيح في سبيهم ودرناهم
ليتم نبوة هذا النبي اذ يتولى يعطى الاشرا وجزاء عن موته .
والاعنيا موضع كنهه وايضا يعقوب يقول في هذا الفصل
عن موته انصبج ونام وهو كالاشد وشبهه لان موته شيد
المسيح كمثل النام كما قال داود النبي في مزبور سبعة وستين
قام الرشح كالنام وسليم ابن داود ايضا يقول الاشدا نام
وقلبه يتضآن وعبرنا بهذا ان سيدنا المسيح نام في الجسد
وهو مستيقظ بلاهوته لان سيدنا المسيح الاشدا كما ذكرنا
الا انجيلي في جليانه انه قد قهر الاشدا من سبط يهوذا .
والاشدا

١٢
والاشدا الذي قهره هو سيدنا يسوع المسيح ابن الله الانزي الذي
تجسد وخرج من سبط يهوذا ابن يعقوب واد اقل كيف نزل
في قبر داود النبي يقول تركني في جب موضع عميق ظلمه
وظلال الموت واد اقل كيف ترك عيabat القبر هجر ليم النبوه .
ارميا النبي يقول وانهم اهتموا على حجر فيك في هذه النبوه لاهل
القبر واد اقل كيف نزل الجحيم وتجبوا الجحيم وتغيروا الموت
قاموا امامه ايوب الصديق يقول يفتحوا لك ابواب الجحيم
توعب وتختون منك بوابي الجحيم ادا ورك علمت هذا يا بني
ان سيدنا المسيح نزل الجحيم حتي صعد ادم ودرسته الذي قهرنا
في الخطيه كما يتولى بولس الرسول ان المسيح نزل الجحيم فخرنا
داود النبي يقول في هذا الفصل اجد رجته وتجبوا منه بني
البشر لانه خطم الموت ابواب الجحيم والاعلاق الحديد
كسرهم واد اقل كيف قام في الموت داود النبي يقول قال الرب
من اجل شفا القراء تهنوا للشاكرين لان اقدم وايضا داود
يقول في موضع اخر لا تدع نفسي في الجحيم ولا تقطع صنيك
يرا

يرا النساء وهو ايضا يقول اطلعت نفسي من الحميم خلصتني
الذين يتولون الحب ارميا النبي ايضا يقول انت واسيتقت
ونظرت قوتي عندى خلصت من الشر ليس موت ولكنه منه اليوم
لانه قهر الشيطان واخذ منه كلز كان قد طرده في العصية
داود النبي ايضا يقول انا انصبت و انت واسيتقت لان
الرب يصعدني واذا قيل كيف قام في الشجر داود النبي يقول
بالعشي يكون البكا وبالغداة السرور وهو ايضا يقول قوم
يا مجدي اقدم بالخيار والقيثار اقوم في الشجر رايت يا بني
ان سيدنا المسيح قام وتهللت السماء وما فيها والارض وما
عليها والسماطين وما فيها قال داود النبي ايضا هذا اليوم
الذي خلقة الرب تفرح وتهلل فيه لانه قليل عظيم يوم قيامة
سيدنا المسيح من الموت لانه يوم لا يطيق احد من البشر
يوم تخور بوصفه العقول كلها لانه يوم خلاص المشكره كلها
واذا قيل كيف اتوا النساء الى القبر بالطيب اشعيا النبي يقول
ايتيما النساء اخرن هو بوقت وانكم تلقوا سروركم واذا قيل كيف
اكلوا

وكلوا اراشئ بالقيصر يوتو النبي يقول الذين يفتقروا بالباطل
والكدب مال منهم الرخه واذا قيل كيف دخل علي الملايد في
البيت والابواب مغلقه ونخ في وجوههم من روح القدس
يا اوم النبي يقول قد دخل الذي يفتح في وجوهكم الروح وهو
مخلصكم حزقيال النبي يقول في هذا الفصل قال الرب انا اصوركم
لي شعب اجعل روحي فيكم واحكم واذا قيل كيف قاموا بعد
الموت هوشع النبي يقول سينكرون وهم يقولون نرجع الي
الرب الالهنا فانه حنظنا وبخنا ومغلفنا وخلصنا بعد يومين
وفي اليوم الثالث يقوم ويعيش امامه وهو ايضا يقول اخلصكم
من الحميم واجيكم من الموت اي سلطانك ايها الموت ابن شوكتك
ايها الحميم حزقيال النبي كما يقول الرب انا اتقن قبورك واحكم
منها واذا خلصكم ارض بني اسرائيل وستعلموا اني انا الرب اذ اتقن
قبورك واخرجتكم منها واصيروكم لي شعب واذا قيل كيف صعد
سيدنا المسيح الي السماء مجد داود النبي يقول صعد الرب الي
الغلاوسا شيئا واعطا الناس كرامه وهو يقول في موضع
اخر

اخر صعد الرب الى السماء متجسداً بالرب بقوت بواق وهو يقول
في موضع اخر ارفعوا ابوابكم يا ريسا لتفتحوا ايتهما الابواب
الذهبية ليدخل ملك التسبحة رب محتوي وغنوز رب قوي
في القتال ارفعوا ابوابكم يا ريسا وانفتحوا ابواب الابدان
ليدخل ملك التسبحة من هذا ملك التسبحة رب الاجناد وهو
ملك التسبحة وذلك ان سيدنا المسيح لما اراد ان يصعد
الى السماء اخرج تلاميذه على الطور المعروف بطور الزيتون
روح بديه وبارك فيهم ثم عرج الى السماء مجددهم قيام
ينظرون اليه متحجبين ظهور لهم ملكي في صورة رجلين قالوا
لهم ما لكم تتحبوا هذا يسوع المناصري الذي رفع الى السماء
وكذلك تترجيه يدين الاحياء والاموات وهم يتكلموا بهم
فان المسيح عندهم وفطته السحاب عن اعينهم واد اقبل
كيف خرجوا التلاميذ بالبلدان كلها وكثره باسم المسيح داود
الذي يقول خرج منطلقهم على جميع الارض وفي اقطار المسكونة
كل اسم وهو ايضا يقول الرب يعطي كل المدكوبين بنوه عظيمه

واذا

واذا قيل كيف سمينا مسيحيين بهذا الاسم الجديد استقيا
النبي يقول سيظهر من الامم صديق والملك مجدي ويسمى
باسم جديد الذي ساء به الرب وهو ايضا يقول عبيدي يعطوا
اسم جديد وسمنا بارك فيهم في الارض وكذلك قال سيدنا
المسيح لتلاميذه انكم ستشتموا باسمي ومن ياتي بي بعدكم واد
قبل كيف ياتي المسيح يدين الاحياء والاموات مثلما النبي يقول
هو الرب ضابط الكل ياتي من يصبر في يوم مجيئه ومن يقدر
للقيام امامه لانه ياتي كمثل نار لهيب تجلس للحكم ويظننا مثل
الذهب والمفضه داود ايضا يقول الرب يدين المسكونة بالعد
ويقول في موضع اخر الارض اضطربت واستقر الماء قام الرب
ليدين يوسيل النبي يقول سامع الامم كلمه وادينهم في الارض
يوشافات النبي يقول رايت في رؤيا الليل مثل ابن البشري ياتي
مع سحب السماء بلع الي قديم الدهور اعطي السلطان والقو
والكرامه والملك وكل الشعوب والاسباط والاشجار يخضعوا
له

له وسلطانه سلطان الى الابد وهو الذي يدين الشعوب.
فرايت يا بني ان الابن البشري الذي راه دانيال النبي اعطي
الثوه والسلطان ولا انتصا السلطانه وهو سيدنا المسيح.
لانه قال في الجيل الظاهر ان الاب لا يدين احدكم كله
اعطاه الابن وهو يتول في موضع اخر من الجيل انكم ستروا
ابن البشرياتي على سحاب السماء مجدا ياتي بجائ اجاري الرب.
حيث تجسدوا ولم واحتمل عنا هذه الرده ايل حتي خلصنا من
ايدى الشيطان الذي كل كل شي للانسانيه ماعلا الخطيه.
لانه قال في الجيل الظاهر من منكم ينكر علي دنس انظر يا بني
ان احد لا يقدر يقول هذا ولا احد لا يقدر ولا يقول اني ظالم
بلادنت لانا نجد في الكتب المقدسه ان ليسوا انسان بلادنت
ولويوم واحد اجله من شطح يقول للرب اني بلادنت وانا
ظاهر لا يجزي احد من ولد ادم يقول هذا فن قد ولدته امرا
وهو ميت لان هذه الدنيا غمره باهلها داوود النبي يقول
كثر غي نومي وعظمت وليسوا احد بلادنت الا سيدنا المسيح

ابن

مقول

ابن الله الانبياء الذين من الاب قبل الدهور لو اردنا يا بني
ان ننحس عن اخبار الاولين بن ادم ابو البشر الى الان وجدنا تم
جميع ادبوا ولو بكله واحده تخرج من فم سيدنا المسيح لم يكذب
ولا وجد في فاه غش لا نجد مكتوب في الانجيل ان اليهود
اجتمعوا علي سيدنا وقالوا له اخبرنا هذه الامور التي تعلمها
ياي سلطنته فقال لهم مجيبا هرد اقول لكم كله اجيبوني عما
معهديه يوحنا هي من الله ام هي من الناس فانكم اذ قالوا ان قلنا
انها من الله سيقول لنا لم تؤمنوا به وان قلنا انها من الناس سيقولوا
لما هي علينا لان يوحنا عندهم انه نبي قالوا له اليهود لا نجد في
مقال لهم سيدنا المسيح ولا انا اعلمكم باي سلطان اقول هذا ولم
يقول لهم ولا انا ادري لانه لم يكذب قط كما قال اشعيا النبي
عنه وفي موضع اخر من الانجيل لما كان اثنين من تلاميذه يسيرا
في طريقهم واثني وهم يتذاكروا واحدا به انه قام من الموت وتنجوا
من الامم الجليل حتي ظهر سيدنا المسيح لهم فقال يا بني هذا الذي
تتكلم به وفيه فقالوا له انت لم تكون باورشليم وتوما كان
فقال

فقال لهم بحسب ايتشكان ولم يقول لهم لم اكن حافظ لعلانه لم يكذب
قط ولا في فاه فحق فقالوا لهوا لا يك ان يسوع صلب وهذا
ثلاثة ايام منذ صلب وقبر وقد قال انه قام من الموت وذهبوا
نظام اصحابنا الي القبر واصابوه قد قام ولم يطيعوا جسدنا فقال
لهم سيدنا المسيح يا بعيدين الدهن اليس مكتوب في الكتب
عن المسيح انه سيصلح ويقبر ويقوم من الموت وبعد ذلك عرفهم
به وامرنا به وجوا الي التلاميذ وقالوا لهم انا راينا الرب وقد قام
من الموت فكيف ما قد شرعناه لدوي القول والاباب ولا نسوف
في الكلام لئلا ينسوا ما قد شرعناه في كتابنا هذا لئلا يطول الخطب
سليمان المسيح مخلص العالم الذي تجسد ولم وقبر وقام من الموت
ان يبتاعنا علي ديانته النصليه فان ليس لنا رجا غيره ويخسر خلاصنا
من هذا الدنيا وان لا يطرخنا في فخ الشيطان ويلبنا طريق الخلاص
منه ودامته وبرحمتنا اذ اتوا فانا من هذه الدنيا الفداه التي لا يدور
فيها بقا ولا تطيب فيها عيشه وانا فيها شبه الرديا وانا في
انا رايا باننا بعدد من كنا نقطع الليل والنهار امامه ونسال ربنا
ونحن

ونحن غافلون ساهوت الي ان يرد منا الي اسنا وقد غلبت
علينا الجهاله فصدتنا عن الفكر فيها لا بد من حلوله بنا يخدمنا
الدنيا يسير خلاصنا وتجربنا الكثير من مرارات تنسبنا المصائب
وتكثر علينا بالنجاي تنزع منا ما تبلى سناه ان عادت مسحه
اعقبت متما وان اعادت ما لا ارتجعه بالمصايب وان
عادت جهاها ارتجعه بالحزن ما اعطت شي فيها يترك وما
وهبت فاليها يعود ينقل لك من قوم الي قوم من جيل الي جيل
حتى يابن الله في ابطالها ويجعلكم يرثوها وما فيها قوتها
وهو خير الواردات فلا تدع يا اخوتي هذه الدنيا تعقرنا ولا نطمأن
اليها تنفصنا وسئل سيدنا المسيح ان يغفر لنا اذ اتوا فانا يوم نقى
امامه عمراه وبنوينا نسوقنا وان يجعلنا من اهل الكرم في اعدس
ساعه من النهار اعطي اجرة النهار كله ويقبل منا مونسنا وملا
وتحشروا مع الابواب الصديقي في الشهدا في ملكوته التي انتصاها
ولا تزال السرمدتها بفضلها وجوده وحياته بطوات السيد
ام النور جميع القديسين والشهداء والصالحين فان له المجد
والعز

والغزو والكرامة والكبرياء والتكلمة وابوه الرحيم وروح
 القدس من الان والي دهر الداهرين امين
 ثم شمع الابواب المباركة التي وضعها ابونا الخبير المناضل الروحاني
 ايمانويش استوقب رؤى ما تكلم به الانبياء صلوات الله عليهم عن
 سيدنا المسيح مخلص العالم نسله ان يلعبنا معرفة دينه وجميع
 المنصريات ولكن قال امين يارب ارحم الراحمين والناقل والسامع
 : والسمع لله دائما ابديا :

: امين :

بسم الله

سبح

بسم الله الوؤد والرحيم : : : : :
 يستدري بعون الله بشيخ رداينا شاورى المعروف بابن
 المقفع استقوا لاشعورين علي سعيد بن بطريق الفرائض الملكي
 ومن متعل مذهب الملكية :
 قال اما بعد فانه قد كان شقنا اليها كتابا لتعريف بطريق
 الفرائض للتصل لمذهب الملكية الفرقه الذي من فرق النصارى
 النسطورية بالملكية اي الذين اتبعوا مائثه مرقيان الملك الروم
 وتركوا موضوعات اسلافهم وكتب ايديهم وادعوا مذهبنا
 وتولوا عجبا حملوا النار عليه واقسروهم علي قبوله قد بينا
 فسادهم وانتقاضه وتخليفه في كتبنا عليهم سواه نظم الجوهري
 ولم يتبين لنا اي الجوهر نظم ولا الي اي اصناف النظام قصده
 نظم الجواهر العقوله ام الجواهر المحسوسه ام نظامه هذا نظام
 التوكيد ام نظام المجاوز ام نظام التاييد ام نظام الاشكال
 والاجساد ام نظام المقدمات الذي قوطد ليكون فيها النتائج
 البوهانية والعلماء اراد به نظم جواهر الكلام فاي جواهر

وهو يكمل كتابه الان في الكلام

للكلام

للكلام نظم وقد كرمت مقالات محالته واهل الغلط عنده وليس
 كلامهم داخل في جوهر الكلام وناظره بل في اخيه وارادله ونجسنا
 من نسبت كتابه بغير العرف الذي نظم الكلام فيه والعرف الذي
 ذهب اليه لانه وعد الكلام في تراخي الام الماضيه والابنائين
 سبب القرون الخالية وما حدث في الانبان الثالثه وكان اكثر ما
 حكاه كدبا لا اصل له معروف ودعوى كاذبه ان عليها معلوم
 وباقي ما اليه مقصرا عن الشرح فاسد المعنى فيجيب العبارة وقد قلنا
 من كتب من قديمه فن لا يرتق بكتيب من قوله ولا يعتد ببلبله ثم وهذا
 قد حكى في هذا الكتاب كلام وامره مناقضة اهل الحق من النصارى
 الملقبون باليعتوبية في قولهم ان المسيح جوهر واحد وقنوم واحد
 ومشييه واحد ولم يكن ما قصد له في كتابه من الكلام اقل الرد على
 اهل مقالاته واصحاب الاراء والديانات اذ كان هذا ليس من
 علوم التراخي ولا هو داخل في اقسام صناعة الكلام اخبار الملوك
 ودولهم وللعظماء ما حدث في ايامهم والله الشفعان على ما يشاهده من
 تونب اهل التقوى والعبادة على الكلام فيما لا يحسنونه وادعياهم

مالا يحسنونه

مالا يحسنونه وانتسابهم الى العلم وهو نسبهم وبوسمهم بالكلام
 وهو يفتقرهم وقد كنا اشهدك الله لما راينا خفاضة كلامه ودكاته
 معانيه وبطلان مقدماته وكذب نتائجه وتجزئه في اقاويله وجملة
 بقالة اصحابه واعتقاد اهل تحفته وقلة رايته بداهب الكلام
 وتقاسيمه ودهابه عن صناعة المنطق وتياساته هالم يوفق في
 في كتب البرهان ومقدماته وقوانين الجدل وشروطه هذا اليها
 قد كان اعتقده من العلم بكتب الله التوله ومراره للثبته وتحصيل
 معانيها وتفسير ما غرق فيها واختلاف المنسخرين فيها فمروا
 تاويلهم وما ناولوا محالته من حال ذلك فمن قدريهما ولا يوافق
 اصحابنا على معانيها ولا ما قد شاهدنا هذا الرجل فلم يكن معه علم بشي
 ما كرهناه وانما كان يتسم بصناعة الطب ولم يكن عالما بها ولا فيها
 دوا حادقا اذ قال لم يحظ باجر اياما وشايرا قسامها الغلبه والقلبه
 ولا نظري في علم الرياضات وبخاصه صناعة الهندسه التي تسخيرها
 اهل لسانه العمومي اذ كان علم الطب مضطرا اليها ليقيم الحاجه
 التي عنت الي تفسير شكل الراشك والثلث صنوبرا وما صنعت هذه

الاعمال

الاشكال وما اذا توكبت والى ما اذا تخلف وغيره لك ما يطول شرحه
 فاما علم الطبيعات ما خلق به ان يكون له شادفه ولا يظنه مع حاشا
 هذه الصانع الى النظر فيه ليعلم المرتسم بها ما الطبيعة المدبره
 للاجسام وما الاستطقتات والمزاج والكون والقضاء والاشكال
 والمواد الدنيا والاضلال والحركات الكائنه والزمانيه وما الفرق
 بينهما وبين الحركات في الكيفيه ففتح لهم علم البصير الذي هو عندهم رسول
 لا يكدت ونحوه لا ينطق ويتدر على فهم كتاب جالينوس في
 القوى الطبيعه وكتابه في الادمان وكتبه في الدلائل والاعلام
 وغير هذا ما لشرحناه لاحضاله الى كتاب مفرد لغتنا شبيه كثير
 منه في كتاب تولد جامعا للعلوم الطب فان اذ في مدع من اهل
 نخله علم الرجل بشي ما ذكرناه فمد شامخا بان يخلق في اجواب
 عما قلناه عن قول الرسول اهت ان اقل في البيعه حسة كلمات
 وقول اشعيا النبويه يقول تكوت حسة فدا دين هناك يكون
 حمره وامره وعن قول التوراه وكانت الحيه مكيه جدا وقول
 موسى النبي الى الملايكه انتم العالم عليها وقوله في التامه التي
 اجتمعتا

٩١
 اجتمعتا موسى بالدهب وهي وسط الاهلين وقول الانجيل
 ان بيوت الغني صاغت العازر الحكيم وقد قيل خبراته في العالم
 فلهذا ويشهد ما رأينا ترك مناقضه في اقليله والاضراف الي
 مناظره من كان حاد قاصر الخالقين اذ حال تنبيهه وابراد مفصله
 فاما من كان لا علم له بان تولد ولا فهم معه بما يلزمه فاهل العلم
 لا يستلوا انفسهم لمناظره ولا يستحقون ان ينتقم بمناظرته فلما
 سالتنا في هذا الوقت التقيه في غلظه واظهره فصاده كلامه لئلا
 يغتر بقوله جاهل ولا يستب غافل فاجبنا الى طلبته واستغنا
 بمرادك معقدين على الله الكريم في هدايتنا واثبتنا به نصرته
 في اظهر الحق ودعى الباطل واستغنا اليه بالظاهر البتول ام
 النور والملايكه والابرار وقد اتينا على ذلك بتايد في القوة
 البالغة والعزة القاهرة له المجد والوقار والاكرام والاعظام الى الابد
 قال ابن الفراتي خبرونا ايها التصاريح يعقوبية عن قديم
 الله الحكيم ليس يغفلوا ان يكون احدت شيئا في جوهر الناسوت
 ام لم ياخذ شيئا قال سادري ابتداء السائل فقال ليس يغفلوا
 الله

الله الكلمة ان يكون اخذت شيئا من جوهر الناسوت لم
ياخذ شيئا فجعل السؤال من الاقنوم ثم صرف الكلام الى الكلمة
بقوله ليس يخلو ان تكون اخذت شيئا لم تاخذ مائنا
كان يجب علي قياؤ قوله ان يقول ان يخلو الاقنوم الكلمة
من ان يكون اخذ من جوهر الناسوت شيئا لم ياخذه وما
ظننا ان مثل هذا يذهب عن له حتى يقول ليس يخلو
من ان الاقنوم اخذ شيئا فيقول اخذ شيئا ويصرف القول
الى الكلمة دون الاقنوم ومسئله عن الاقنوم وفي قوله
اخذت من جوهر الناسوت شيئا خطأ عظيم جدا لان الكلمة
لا بد علي اصله من ان يكون اخذ من الجوهر الناسوتي كاملا
ولم ياخذ بعضه لان الكلمة عنده عندنا تحدث بناسوت
تامه وجوهر الناسوت هو الحياه والنطق والموتيه فنقول
ان كان اخذت شيئا من الجوهر الناسوتي يدعي انه انما يتخذ
انما اخذت بعض جوهر الناسوت وقوله اخذت شيئا محال
لان الاخذ الشيء متعلق فان كانت الكلمة فعلت الاخذ فيجوز

ان

٤٥

ان يكون اخذته على انه صار ملكا لها وعما فيه اشتغارتها
والا يكون متحدا بها الا اننا قد اخذ شقراط توبيا ما كان
ذلك موجبا الا ان يكون التوب متحدا لشقراط فها هنا يتبين
ان جميع ما اتى من الانطاط محالو المعاني ولنا نقول ان الاقنوم
الكلمة لم يحد بجسم ذي فني ونطق لان الشيء قد يجوز ان يكون
جوهر او عرضا ولا بد من ان يكون اقنوما فلما قال قائل ان اقنوم
الكلمة اخذ شيئا فقد لمزناه ان يكون اخذ اقنوما مضارا لاقنوم
الماخوذ مضانا اليه فيكون هاهنا اقنوم الله الكلمة وهاهنا
شي اخذه وهو اقنوم فيصرف اقنوم الكلمة وما اخذه تنوين
لان كل واحد منهما اقنوم كان زعم ان الشيء لا يكون اقنوم ليقبل
له والشيء لا يكون جوهر ما الفضل وليس يقول بهذا وعقل
وان ادعي ان الاتحاد كان بالاشنان الكلي ليس باقنوم وان
كان قد ذهب عن ابن الفرات قيل له والاتحاد كان بالجوهر
العالي والجوهر العالي قائم فمن ان اوجبت ان الشيء جوهر
فهو من فضل قال ابن الفرات فان قلتم لم ياخذ شيئا فقد

نحل

بطل ان يكون الاقنوم الذي وجبته المسيح لاهوت
 وناشوته قال ساوربي قد ملنا قبل هذا الموضع اننا
 لسنا نقول ان الاقنوم احد شيئا قبلنا ان يكون احد
 اقنوما لان كل جسم انما في اقنوم علي ما بين ذلك والاضحية
 المنطق واما قوله فقد بطل ان يكون الاقنوم الذي وجبته
 المسيح لاهوت وناشوت فهو قول من لا يدري ما يقول
 واما بالنظر بما نشخ له من غير تخصيص له لاننا لسنا نحن
 الاقنوم المسيح بل الاقنوم الازلي لم يزل هو واحد الاقنوم
 التلته وهو قولنا وقوله فكيف جاز ان يسلكا عن قوله
 ومتري او جينا ان يكون اقنوم المسيح لاهوتا وناشوتا ولنا نقول
 ان اقنوم الكلمة الازليه لغير جسم ناطق متفق وهو
 موافق لنا علي ان الاقنوم الازلي لما جسد من البنوة
 لم يزد الاقنوم فيكون اقنومين ولا انضاف الي غدا
 للواحد واحد واخر فصار اثنين فان جاز ان
 يكون الاقنوم احد جسدا ناشوتا كما زعم والجسم الناشوتي
 اقنوم

اقنوم ولم يصير اقنومين فما المانع من ان يكون الجوهر
 الازلي لغير جوهر اذ لم يصير جوهرين وان لم يجز ان ياخذ
 جوهر او لا يصير جوهرين فمكدر يجب ان يكون ياخذ اقنوما
 الا ويصير اقنومين وانما يذهب الي ان الجوهر الازلي اتخذ
 بجسم ناشوتي فانتفى العدد فلم يزد الجوهر جوهرانا نيا
 كما لم يزد الاقنوم اقنومانا نيا ومثال ما اقول ان الانسا
 من جنس وفضول والجنس والفضل جوهر اولسنا نقول
 ان الحيوان لما اتخذ بالنطق صار جوهرين لا اقنومين
 فاذا كان الحيوان وهو جوهر حاشي متحرك وقد اتخذ بالنطق
 فلم يكونا جوهرين فمكدر نقول ان الجوهر الازلي اتخذ بالجور
 الناشوتي فلم يكونا جوهرين لان لغيرهما هو نفا عنهما
 ان يكونا بعد الاتحاد جوهرين كما انما ان يقال ان الحيوان
 والظنود الغد جوهرين قال ابن الفراء فان قلتم لغير
 شيئا فليس يخلوا ان يكون الاقنوم من زعم الغدري جوهر
 عاميا او خاصيا فان كان عاميا فيجب ان يكون المسيح
 جوهر

جوهرًا لاهوتيًا وجواهر كثيرة مدركة وهذا محال وان
 كان جوهرًا خاصيًا مشار إليه فالشيخ لا محال جوهرًا لاهوتيًا
 وناشئًا فقامًا واحد لكل جوهر طبيعي فذلك طبيعتين
 فقامًا واحدًا قال شاوذي اما قوله ليس يخلو الماهو
 من مريم العذري ان يكون جوهرًا عاميًا او خاصيًا فهو
 قول محال لانه ادعي علينا ما لا نقوله اذ كما لا نسلم له ان
 الجوهر اخذ جوهرًا ناشئًا عامًا كان او خاصيًا ولو كنا نتول
 ان الكلمة الجوهر الازلي اخذت جوهرًا كاذم لوجب ان يكون
 ذلك الجوهر لغيري اما عاميًا واما خاصيًا واما ادا كنا
 لنقول بهذا القول اذ كان بين الخطا علي ما بينا انفا فوالله
 محال وقوله فان كان اخذ جوهرًا عاميًا فقد صار الشيخ
 جوهرًا لاهوتيًا وجواهر كثيرة مدركة وهو مذهب
 الملكية وعليه يعنون وبه يقولون وقد ذهب عنه
 مذهبه ومن خالف مذهبه ولم يتد ما اعتقاده فقد بان
 جهله ووضع خطاه وهذا القول فهو قول ما هم الكبر
 نيرودوركا

نيرودوركا اشتق حُران ابي قرة وقد تبين عبد الله ابن سفيان
 الملكي في رسالته ان مذهب الملكية هو ان الكلمة اخذت
 بالاشنان الكلي اعني العامي واما قالت الملكية هذا القول
 فراد ان ان يلزمها ان يكون المسيح اقنوين لانها وجدت
 اللاشنة المنطقتين قد ابا نواله لا يكون طبيعه ولجوهر
 بغير اقنوم لان هذا القول محال صرف فاود الى هذا الوكن
 الضيق ولم يدري ايضا ما الجوهر العامي لانه لو كان يعلم
 ما الجوهر العامي لما قال انه يجب ان يكون الشيخ جوهر
 لاهوتيًا وجواهر كثيرة مدركة لان الجواهر العامية غير
 مدركة لانها هي الانواع والاجناس كما قد تبين في كتاب
 الفاضل عوزي بالارسططاطا الشئ للشوق واما قوله وان
 كان جوهرًا خاصيًا مشار إليه فالشيخ لا محاله جوهرًا
 فهو قول باطل لانا لسننا نقول انه اخذ جوهرًا عاميًا
 واما نقول انه لقن بمسح ناشئ فاما وقع الاتحاد
 ان يسمى واحد من كل وجه ويعني كما انه لما اخذ الاتن
 الازلي

الازلي بالاقنوم الزمني فلم يصير اقنومين فكذا القند
الجوهر الازلي بالزمني ولم يكن هاهنا جوهران لان
الاتحاد ازال التنزيه ولو كان الاتحاد من الجوهر الزمني
بالجوهر الازلي لكان يجب ان يكون جسم المسيح قد خلق
وكل وقته من بعد ذلك الجوهر الازلي وادام لم يكن الاتحاد
بجسم قد كل فليس هاهنا جوهران البته واما حكمه بان المسيح
لا يحال له جوهر من اللاهوتي وناشوتي قواما واحدا فهو متفق
الحال لان ليس يجب ان يكون كل متحد في اذ كانا جوهرين
ان يتالاهما من بعد اتحادهما جوهران وذلك ان الانسان لما
صار انسانا لما تحدث النفس وهي جوهر بسيط بالجسم وهو
جوهر مركب فصار منها هذا الانسان المشار اليه وليس احد
من الفلاسفة ولا من المحدث يقول ان الانسان جوهران وانما
يتولوا انه جوهر واحد وهو الجوهر العالي في حاله والجوهر
الخاص في حاله لان الجوهر الخاص هو زبيد غير كباين ذلك
ارسطاطليس في كتاب المتفولات وانما شاء خاصيا

لان

لان زعم ان به يوتق الى الجوهر العالي واما الله جوهر عايم اعني
الانسان فمن جهة النوع والصوره وذلك لما لوتوهنا انه لم يبق
في العالم من الناس الا زبيد كان قوي النوع وانما قلنا لا يجب ان
يكون الجوهران المتحدان يشيان بعد اتحادهما جوهرين واما
قوله انه قوام واحد فيحتاج ان تبين لنا ما القول الذي ذكره
ليكون كلامه بحسب ما نعتقد فان كان يذهب الى ان
القوام هو الاقنوم وان يكون جوهرين بغير اقنوم لانه لو كان
جوهر بلا اقنوم لما كان الجوهر الناشوتي او لامن ان يكون بلا اقنوم
من الجوهر اللاهوتي ويلزمه ان يبين لنا هل القوام الذي ذكره
او ما الى انه اقنوم اقنوم القديم او اقنوم المحدث فان كان
اقنوم القديم فقد صار المحدث بلا اقنوم ومحال ان يكون الجوهر
المحدث الذي ذكره بغير اقنوم لانا قد راينا جسم المسيح طويلا
عريضا عميقا وراينا به خشو تام وياكل ويشرب وما ليس
باقنوم ليس هو طويلا ولا عريضا ولا عميقا ولا يتام ولا عفا
وانما يكون سواها فقط وان جاز ان يكون الجوهر الجسمي
الناشوتي

المناشوري الطويل العريض القيق الحشائي المتحرك بلا اقنوم فاعري
 ان يكون الجوهر الغير مري والغير مذكر بالحق تعالى عن الصفات
 فليس بجسم ولا بقوم جسم بلا اقنوم وهذا فاشد من كل وجه واما
 قوله ان كل جوهر طبيعه قد لك طبيعتان قواما واحدا فهو
 كلام من يدري ما الجوهر ولا ما الطبيعه لان اصحابنا اعني ائمتنا
 الماضيين انما يقولون شوي قلنا المسج جوهره طبيعه او كيان
 كل هذا يدور على معنى واحد وقوله ان كل جوهره كيان كل هذا
 يدل على معنى واحد فتوله ان كل جوهره طبيعه قول في غاية البلاء
 والجهالة ولو قال له القائل ادن لكل جوهر من جوهر المسج
 طبيعه فقد صار المسج جوهره وطبيعتي فاقنوما واحدا على
 مذهبك فمن قال ان المسج جوهره فقد اخطاه ادن ومن قال
 ان المسج طبيعتان فقد اخطا ايضا حتى يقول للمسج جوهره
 وطبيعتان وهذا نفس الخيال واما تعجب المنادي هذه الغايات
 اعني من يقول منهم جوهره ومن يقول طبيعه على حسب ما يحسن
 اللفظ ونقيضه للكلام والمواد بالجوهر الطبيعه ولو كانت

هذه العبارة صوابا بالبحار لتقابل يتولد فذلك لكل طبيعه
 اقنوم وكما كان لكل جوهر طبيعه كان لكل طبيعه اقنوم
 عروضا لتوكل على ان هذا القول هو الصحيح وهو قول جميع
 الفلاسفة والمنطقيين ولولا اننا لا يجب ان يقول كتابنا اينما
 ما معنى الجوهر ومعنى الطبيعه الا اننا لسناء مفضلين الى ذكرني
 من هذا في هذا الموضع فذلك تركناه فقد بان الان ما مضى
 ان المسج بعد اتحاد جوهره واحدا كما تلتنا في باب الاثنان
 منقطع واتحاد النفس بالجسم وغير ذلك هو لو كان المسج جوهره
 لوجب ان يكون قد غلب على القديم جوهره غير جوهره محدث
 لانا عابدين المسج وان كان الجوهر الناشي غير مغبوض
 فقد صار الذي ولدته من امه داود وغير مغبوض بالمولد
 ونعم هو المسج وهذا غلط لا يكتن ولو كان ايضا المسج جوهره
 لوجب ان يكون ابنين لان الكلمة الانزليه ابن الله والولد
 الزماني الحشوي ابن الله فلما كان هذا فاشد وكان قول
 ديودروشي وتيدروشي على شطوط بطل ما قاله قال الفراف

وليس يخلو اتحادها اعني الجوهرين ان يكونا اشتعالا ام
 لم يستحيلا فان كان اشتعالا عن جوهرينهما فليخلوا من
 ان يكون جوهر اللاهوت اشتعالا الي جوهر الناسوت فصارتا
 واشتعال جوهر الناسوت الي جوهر اللاهوت فصارتا لاهما واشتعالا
 الي غير ذلك فصار منهما جوهر واحد وطبيعته واحدة وقد
 دخل الفناء عليهما موهن من شئ الخيال والشيء لا اله ولا
 انسان كالاسباب ديه الذي ليس بشئ ولا مضاف وان كان
 الجوهرين لم يستحيلا عن طبيعتيها بعد الاتحاد ولم يتغيرا عن هتيمهما
 فكل واحد من الجوهرين ثابت وطبيعته وجوهره اقوام واحد وهو
 قوام الكلمة فقد تبين مع ان الشئ جوهر ان طبيعتان ولادتا
 ومشتان بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة التي هي الابن الازلي
 قال ساوري هذا الكلام كله كانه معنى واحد ولما بعد الاتحاد
 وسنقص الجواب عن كل لفظ منه اما قوله ان يخلوا عند
 الاتحاد اعني الجوهرين ان يكونا اشتعالا ام لم يستحيلا
 فاننا لا نقول ان الجوهر الازلي اشتعالا الي الزماني ولا الزماني

الي

فمن

الي الازلي ولا نرضي هذه الغارة ولنا في كيفية الاتحاد مذهب
 قد اوضحناه في كتابنا في ايضاح الاتحاد وسنته فمن اراد يعرفه
 علي الحقيقة فليقتضه من ذلك الكتاب ومن سماع من اوتكنا بنا
 في الاتحاد فقال ان الاتحاد كان من جوهرين فصارا جوهر واحد
 فليس يلزمه ما نحن انه يلزمه اياه لانه ليس كل جوهرين اتحدا
 وجهت ضروره ان يستحيلا فقد اتحدت النفس والجسم لم تستحيل
 احدهما الي الاخر وكما رتبنا ما جوهر اخر كما مثل في الاسباب ديه
 وكذلك لما اتحد العقل بالنفس لم يستحيلا ولم يكن منهما جوهر اخر
 غيرها وايضا قد اتحدت الهيولا بالصورة ولم تستحيل احدهما الي
 الاخر ولا صار منهما دات اخرى هي غيرها كما مثل ولوقال الله قابل
 ارايت الاسباب ديه الذي زعمت انه من النحاش والرضا عن هاتين
 دات النحاش وصارت رصافا او دات الرضا في نحاشا ام اشتعال
 النحاش الي الرضا فكان منهما جوهر اخر فيهما فان قال ان دات
 النحاش صارت رصافا قبيلا فقد كان يجب ان يمتزج منهما
 رصافا وان كان الرضا في اشتعال النحاش فكان ينبغي ان يمتزج

نحاشا

فحاشاه وان كان جميعا اشتغال فصار منها جوهر آخر فنجبرنا كذا
 اشتغاله ولا الظنه يعلم ما يعي الاشتغال ولو علم لما سئل بالطلب
 بالثاني والرضا ما اشتغال فصار شهاد روية هي التغيير بالكيفية
 والثاني ما اشتغال فصار شهاد روية ولا الرضا ما اشتغال فصار
 شهاد روية لان اجر الثاني محفوظه في الاشهاد روية واجر الثا
 اذ كانت الاجسام لم يتغير اعني عند اختلافها خاصة كالنحاس
 والرماض والحديد وانما اختلطت مزايا الاختلاط وبان الحيز
 اذراك الثا في حقيقة وادراك الرضا في حدة والشي
 المستحيل في الحقيقة هو ان يكون نحاسا فيصير ياد وبارد فيصير
 حار واد طبيا فيصير يائسا او يائسا فيصير طبيا وليس في الاشهاد
 شيئا مما وصفناه واد اكان هاهنا جواهر يتحد بعضها ببعض ولا
 يستحيل فكلاما اصد باطل ولو لا انا عالون بصدق الواضع لبعده الكلام
 في النظر وقلة علمه بدونه وجليله لشيئا عليه من السائل هاهنا
 ما يدق عن افهام لا مراهل زمانه ومن البرهان في صحة ما قلناه
 من ان هاهنا جواهر يتحد بعضها ببعض ولا يستحيل ولا توصف بعد
 اتحادها

اتحادها كانت توصف قبل الاتحاد هاهنا وهو نقول ان الحيوان
 لقدم النطق فصار منها وكل منها جوهران جوهر واحد هو
 جوهر الملية فنقول ان النفس اتحدت بالجسم فكان منها
 الانسان وان الحيوانية لقدت بالموتية فكان منها الفرس
 والحمار والتمور وشاير الحيوان اليت ونقول ان العقل اتحد
 بالنفس فكلها جوهر العقل والنفس جوهر واحد ولنا بعد اخذ
 وصف جواهر بعد اتحادها بالكثره لانها لو بقيت على حالها بوصف
 بالكثره لما كان اوصفنا لها بالاتحاد معني قد وجد جميع النصارى
 يقولون ان الجوهر والابن جوهر وروح القدس جوهر والثلاثة جوهر
 واحد وهكذا قلنا الكلام جوهر والاتحاد جوهر وما الشج
 والشج جوهر واحد وقد راينا انه لا يلزم من قال ان جوهرين اتحاد
 ان تسميهما بعد اتحادها جوهرين ولا نتخذ فيهما جوهرين علي
 ما ذهب اليه الملية وقوله ان كانت الجوهرين لم يستحيل عن
 صيغتهما بعد اتحادهما ولم يتغير عما هيما وكل واحد منهما ثابت
 بطبيعتي جوهره قواما واحدا وهو قوام الكله فقد تبين وضع
 ان

ان المسيح جوهران وطبيقتان هين الخطا بما ذكرناه وادناه
 من البراهين الواضحة المتقنة لاننا نقول اوجوه للنفس
 بعد الاتحاد بالجسم باق وجوهر الجسم باق وليس يوجب
 فنا وهما ان الانسان جوهر من وكذلك اللاك وشاير
 ما علمناه وما قوله قوام واخذ فقد قلنا انه لم يتيقن ما
 القوام وهذه اللفظة ان كان ارادتها غير الاقنوم
 فليست بجها معني يدل عليه وقد قلنا انه من الحال الصرف
 ان يكون جوهر بلا اقنوم لاننا لا اقنوم له او قوام علي ما
 نقول فليست بوجود ولا مجسوس وجسم المسيح مري محسوس
 وقد اعترفنا الملكيه بهذا القول منهم ابو قرة وعبد الله
 ابن سمعون وغيرهما واول ما لزم لما ذكرنا ان الاتحاد كان
 الجوهر العاقي والانسان الكلي ان الجوهر اللاهوتي لم يولد
 ولم ياكل ولم يشرب ولم يقتل ولم يمت وان التولد الاكل
 الثابت المقتول الميت وهو الجوهر الناسوتي لانه دواقنا
 اذ كان مالم يبق باقنوم ولا بوصف بولادة ولا اكل ولا شرب
 ولا قتل

ولا قتل ولا صلب ولا رويه ولا هنى لانه لما صلب القوام
 لم يجر ان يلحقه شيء من هذه وقد قال اكثر المتألفين ان
 الانسان العاقي غير موجود بالحقيقة وانما هو موهوم شيء
 المسيح مري محسوس ملول غير مري عميق وكل ما انت به الملكيه
 من هذا القول محال صرف وما قوله ارادتان ومشيئتان
 بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة التي هي الابن الازلي
 فهو قول لم يتيقن المعلل التي لها صار الامر كاذم لاننا
 والسطوريه مخالفه من المشيئين والاراديين ويؤمن ان مشيئة
 المسيح واحدة وقد كان يجب عليه ان يبين لنا ما صار للمسيح
 مشيئتين وارادتين واد كان لم يبين ذلك فلا باق ان مري
 فساد هذا القول ليكون جوابنا قضا لجميع ما يذهب اليه
 الملكيه فنقول انه لم يخلو ان يكون الاقنوم الذي ذكره
 دامتية قد صار للمسيح الذي هو اقنوم واحد ومشيه
 واحدة فان قالوا الكل جوهر مشيه وليس لكل اقنوم مشيه
 يحكموا وكان لنا ان نقول لهم ان لكل مشيه اقنوم وليس
 لكل

في المشيئة
 في المشيئة
 في المشيئة

لولا انتم مشيه وهذا محال بين وايضا فان كان المسيح
مسيته ناسوته ومشيته لاهوتية فقد صارت الافعال
لجوهه مشيه والاله فعل والانسان فعل وقد
اقتضا الفعل بينهما والانسان قد فعل الفعل اللاهوتي
والاله فعل الفعل الناسوتي وهذا عندهم محال وان كان
ايضا الاله فعل التجايب والانسان فعل المطامع والتمناه
فما هنا انسان مختلفان فيغلان افعالا متضادة فالله
اذن ليس هو واحدا وانما هو انسان جوههات فيغلان من
قال ان المسيح اكل وقتل واقام من الموت فهو كاذب او كافر
لان شئ المتعين الي واحد وليسوها هنا واحدا وانما هاهنا
اله يفعل امثال الاله وانسان يفعل امثال الانسان وكلما
قالوه في هذا ناقض لأمول النصانية التالية ان المسيح واحده
فعل احياء الموتى ويري الزنا والاكل والشرب ولو كان لا
كما يقولون لما كان المسيح نجسا لانه ليس من النجس ان
يبري الاله الاكبر والابوي ولا ينجس ان يكون الانسان
ياكل

ياكل ويشرب فلم قال الرسول ان الغني تسكن وقالت
الابا انتضع والكل وشرب وهو الذي اشبع الجياع فان كان
الاكل هو المسيح الجياع فكلا قالت الملكية في المشيتين
باطلا وان كان الذي اشبع الجياع فلما قالت الملكية في
المشيتين باطلا وان كان الذي اشبع الجياع غير الذي
اكل غير الذي اشبع الجياع لكان المسيح غير المسيح وهذا
اشنع قول واقبحه وقد سألهم اصحابنا عن نقل المسيح
السيد علي الارض فلما فتح عيني الاعما فقالوا لهم الباسق
علي الارض هو النافع لغير الاعما وغيره فلم يكن عندهم جواب
لانهم ان قالوا ان الباسق هو الذي فتح عيني الاعما اوجبوا
ان المسيح المري الشاهد ليس هو النافع لغير الاعما وان
قالوا ان النافع هو الباسق وصغوا الاله بالبصاق الذي
رغموا انهم يبنونه عنه وكذلك تسلمهم فتقول من دخل
علي التلاميذ في العلية والابواب مغلقة الناسوت او
او اللاهوت فان قالوا ان الناسوت كان ينفذ مدبرهم لان
هذا

هذا الفعل الالهي وان قالوا الاله وصفوا الاله والدخول
والخروج الى المنازل وهي امكنة وهذا فناء ما اخلوا وامر
الملكية اعزك الله ضعيفا جدا وان اردنا دعاءهم ان يردوهم
الي قول نشطور بالجيله قال ابر الفرائي وبطل اعتقاد
الاعتقوبيه ان المسيح جوهر واحد وطبيعه فيقال لهم خبرونا
عن هذه الطبيعة الواحدة التي تزعمون انما المسيح الالهي
ام انسيه ام الالهي وانسيه جميعا ولا الهية ولا انسيه
فان قالوا انما الالهية كثر بالناشوت وان زعموا انما انسيه
فقد كثر وباللاهوت وصيروا المسيح غير اله وان قالوا انما
انسيه والالهية جميعا فقد جعلوهما متماثلين الاب والابن
والروح القدس طبيعة واحدة وان قالوا ان هذه الطبيعة
الواحدة التي المسيح هو الاله والانسان قالت بقولهم لثما
والكفر قال شورى اما قوله فقد بطل اعتقاد الاعتقوبيه
ان المسيح جوهر واحد وطبيعه وهي دعواه الباطلة وعليها
اقامة البرهان فيما ادعاه وقد استرنا فيما تقدم من كلامه
ماده

٢٤
ماده اليه ابر الفرائي هذا في سائله ايانا واوضحنا
البراهين الصحيحة والقياسات البينة وبطلان دعواه
ومن الدليل على ان السيد المسيح جوهر واحد وهو انه لو كان
جوهرين كان اثنين وشيئين لان كل جوهر من الجوهرين
اذا عبر عنه كان شيئا وابنا وقديما في كتابنا في الشهود
بطلان قول من ادعي ان المسيح جوهران بكلام شيطان هذا
والكفر شروفا ما طلبه من هذا تجده بيننا واما مسئلة ايانا عن
الطبيعة الواحدة الالهية وانسيه وجميع ما عر في السؤال
سؤال من لا يدري ما الطبيعة وما الجوهر والدي يقول ان
السيد المسيح طبيعه واحدة الالهية اتخذ بجسد وفيه هدم
جميع مسئلة وسؤاله ساقط اذ كان ما قلنا فارجعنا جميع
اقدام سؤاله والبرهان على انه عند القسوس لم يرد الطبيعة
نفس طبيعتي هذا انه لو وجب ان يصير الطبيعة طبيعتين
لما زان يصير السيد المسيح شيئين مسيح قديم ومسيح محدث
كما انه طبيعتين طبيعتين قديم وطبيعه محدثه وكذلك يكون
اثنين

اثنين ابناً قديماً وابناً محدثاً ويكون اقنومين اقنوم قديماً
واقنوم محدثاً وقد بينا ان جوهرين قد اتحدا فلا يوصفان
بعد اتحادهما اثنين لان الحيوان عندنا وعند غيره النطق
جوهر وقد اتحدا وكان بينهما الملاك فلم يكونوا بعد اتحادهما
جوهرين والاب ايضا جوهر والابن جوهر والاب والابن
جوهر واحد هذا ما لا ينبغي التوكل به ابن الفراتي وجميع من
اتكل مذهب النصارى ويغلب هذا السؤال عليه فقال له
خبيرنا عن الاقنوم الذي تذكرونه المسيح الالهى هو ام اشئ
ام لا الهى ولا اشئ ام الهى واشئ جميعاً فان قال ان الاقنوم
هو الالهى قديم والشيد المسيح اقنوم واحد فالمسيح اسم القديم دون
المحدث وان قلل المسيح قائماً يعني الاقنوم القديم المواقف للمحدث
لا يه في الجوهر وبطل فينيديناشوت اذ ليسوا الاقنوم القديم
بالشيد المسيح اذ لم ياتس وهذا خروج عن النصرانية وهو
وراث قولنا ان الله الطبيعه الالهيه كثرنا بالناسوت
واما ان يكون الاقنوم الالهى واشئ جميعاً فقد جعلونا مشرباً
مشاوين

١٠٢
مشاوين للاب والابن روح القدس وهو الالهى واشئ جميعاً
وهذا شذوذاً على الملكيه فليؤخذوا به فانه قاطع لتعليم بشي
عن زعومهم وان قالوا ان هذا الاقنوم الواحد الذي للشيد
المسيح فليس هو الله ولا انسان فقد خلوا في امور من شتغيين
الكفر والجمل اما الكفر والجمل فانهم جعلوا المسيح غير الاله اما
الجمل فانهم يوجبون ان يكون المسيح خيراً انا اخيراً اذ ادفعوا
ان يكون انساناً ونقل الملكيه فيقال لهم ما الذي تنكرون ان يكون
المسيح اربعة جواهر جوهر قديم هو الكلمة وجوهر هو الجسم وجوهر
هو النفس وجوهر هو العقل لان غريغوريوس قد قال ان الانسان
المركب من جسم ونفس وعقل فالمسيح اذن لما كان انساناً والدة
وجب ان يكون اربع جواهر فان قالوا ان كلمة الله هي جوهر
والانسان وان كان جسم ونفس وعقل فهو جوهرين واحد ثقيل
لهم ومن اين وجب ان يكون الجسم وهو جوهر والنفس هي
جوهر والعقل هو جوهر جوهر اذ اخذوا وان قالوا لما اتحدت
هذه الجواهر الثلاثة وكان منها الانسان اشئ جوهر
واحد

واحدا قيل لهم فلم يوجب اد التحد الجسم وهو جوهر والنفس وهي
 جوهر والقل وهو جوهر وجب ان يكون هذه الثلاثة جواهر واحدة
 وجب ان يكون هذه الثلاثة جواهر واحدة فان قالوا ان الاتحادين
 بل الاعداد قيل لهم كيف ينزل الاتحاد الاعداد وقتلت عليهم شواهم
 الا في الاستحالة الطبايع وهوتها فيقال لهم ادا قلتم ان المسيح
 وهو جوهر التحد بالنفس وهي جوهر وان الانسان جوهر واحد فبيل
 استحالت النفس التي هي جوهر بسيط فصارت الهاء واستحال الهمزة
 فكان منهما معني ثالث كالاشاد ورويه الذي يتلوه او كالحل والقل
 الذي صار منهما عند امتزاجهما شكلين واي شي قالوا انه من
 هذه الاقسام كان فاعده وادالم يلزم ولا واحد من هذه التقاسيم
 التي ذكرناها في الجسم والانسان فليس يلزم في اتحاد الجوهر
 القديم بالجواهر الحديثة ان يتحيلة او يحدث عنهما جوهر اخر
 كما دلو ان يلزموا لنا فاد لجاز ان يكون الانسان جوهر
 واحدا وهو من ثلاثة جواهر تحدث ولم يفسد ولم يتغير ولم يتحيلة
 وهذه المسئلة لان الشظوية كاسه لمادة شعيم وهلاهم كليماء
 وان كان من جواهر في شظوية لم يتغير ولم يفسد

وان

وان قالوا ان الانسان ثلاثة جواهر اكثر من ذلك لزمهم ان يكون
 السيد المسيح اربعة جواهر اكثر من ذلك علي عدد ما يجعلون
 الانسان من الجواهر وزياده جوهر هو القديم وان جاز ان يكون
 المسيح اربعة جواهر واكثر من ذلك علي عدد ما يجعلون من الجواهر
 وزياده جوهر هو القديم وان جاز ان يكون المسيح اربعة جواهر
 من اجل انه من نفس وعقل وكاهوت جاز ان يكون من خمسة وسنة
 وعشر واكثر من ذلك من عصب وعروق ودرابات واعشيه
 وشحم ولم من نفس وعقل وجوهر قديم وهذا عوفي قولهم
 وبالله التوفيق والمستعان ثم ذلك والسبح لله دائما ابدا
 : : صفة مدينة رومية وبنائها وما فيها وهو :
 قال صفة المدينة وترويه كما يدار بسورها وفي جوفها
 ثمانية وعشرون ميلا ومن باب الذهب الذي في شرفها
 يحيط البحر ثلثة جوانبها والجانب الرابع في البحر الجانب الخامس
 من المربعة جانب التي في البحر لها شرفي ولاخر غربي والاخر
 يمين ولها ثلثة ابواب شوي باب ولها حايطين من الجدران

وبين

وبين الحائطين فضاء ولها ستين دراعاً وعرض الحائط
 الداخل ستة عشر دراعاً وارتفاعه في النساء اثنتي عشرة دربعين
 دراعاً فيما بين السورين من المني السطاط قسطنطيني
 وهو عذب يور بالمدية وهو مطبق بدفوق نحاسي طول كل
 دف منها ستة واربعين دراعاً وعدة الدفوف اثنتي عشرة دربعين
 الفدق من نحاس وعق النهر ثلثة وتسعين دراعاً وعرض ثلثة
 واربعين دراعاً وكلها من حديد واما برج تلك الدفوف فيضير
 ما بين السورين حديق يرام وفيما بين باب الذهب الى بلاط
 الملك اثني عشر دراعاً وستون مادن الشرق الى الغرب مقلت
 الاشاطين وفيه حوانيت للتجار للبيع والشري من الجانبين
 والجانب الاوسط منها بعد نحاس مزينون اصفر وقصة القود
 وقاعدته وراسه منفرج منه دبه وسالكى عمود منها ثلثين
 دراعاً وفيما ما بين الاعمدة بغير من نحاس اصفون المشرق
 الى المغرب يجرى فيه لسان من البحر تجري في السفن في هذا
 المنقرع لهما حتى تقوى على حانوت الرجل الذي في الحانوت
 حتي

السورين دراعاً وعرض الحائط الاربعة ثلثة اذرع وثلثه في النساء

حتي يباع ما فيها وفي داخل هذه المدينة كنيسة بنيت على
 اسم ماري بطريرق وماري بولس النسطورية طول هذه الكنيسة
 ثلثاية دراع في عرض ما بين دراع ومثليها في السماء ما بين
 دراعاً بثلث باسليقات بقا طرفها اصغر وفي هذه الكنيسة
 كنيسة بنيت على اسم ماري اشتا فنسور بيتي الكهنة والشهداء
 طولها ما بين دراعاً وخمسون دراعاً ومثليها في السماء ما بين
 دراعاً بثلثة باسليقات بقا طرفها اذ كان وشق هذه الكنيسة
 وحيطانها واركانها وعددها واربعها وابوابها وكواتها
 من حجر واحد رخام ابيض وفيها كنائس عظام تفتح فيها
 الثامن اربعة وعشرين كنيسة وكنايس النوكي يقام فيها
 الصلوات في كل يوم الزوما بين ثلثة وعشرين كنيسة وفيها
 عشرة القود للنساء والرجال وهو الى سورها الزوما بين
 وعشرين عمود هبان محبتين يسهون الليل والنهار كله
 يسبحون الله وليسوييت داخل المدينة شي من السلاح
 وفيها اثنا عشر الف زقاق وشك وفي كل شك فيها
 نهدين

نهرين واحد منهما للشرب والاخر الحسوة وفيها ستة الف
 جري من الاحياء وفي كل جري من الاحياء فيها سوق للبيع والشري
 وفيها النودمايتن سوق في كل سوق منها قناتين قناتين
 ما عذبت وسواقها مطبقة مطبقة وخام وفيها ستة الف جري
 النجاسات وفيها مجامع اسواق عظام يباع فيها للتجار
 حمة الن وشبغاية موضعا وليس يباع ولا يشتري في المدينة
 من تسع ساعات يوم السبت اليان تغيب الشمس يوم الاحد
 وهم باجتماعهم في الصلاة لا ياتون منازلهم ولا يتصرفون الا
 بعد اخذهم القربان يوم الاحد وذلك لاعتظامهم ليوم الاحد
 وفيها مجامع لمن يلقن العلم بمجالاتهم معروضة تحت اليم
 ويشتع منهم الن وما يتي موضعا اشكال وفيها كنيشة القوي
 تشي ما يوصفها شبيهت بصهيون بيت المقدس طولها
 ميل وعرضها ميل وشكلها في الخباء اثني وشبغين دراعاه
 ومدح الهيكل ستة اجزاء وشكله في السماء ما به لحد وعشرين
 دراعاه والمدح يقدس عليه القربان من زيجاد اخر طول
 عشرين

عشرين دراعاه في عرض ستة اذرع تحمله اثني عشر قناتان
 ذهب ابوين طول كل قنات راعين ونصف واثني عشر من ياتون
 اخر يضي منه الكنيشة اداكشت واداقوت علي هذا المدح القوي
 في الاعيان لم يعطونه لانه لا يصاب في جمع ملك من اللسان
 ما يكسب بعد ذلك المدح من الثياب الفاخرة الادودونه في الحزن
 والجمال وفي هذه الكنيشة ما يتي وقانية اساطين كل اسطوانة
 ما يتي خطوه وتقع خطوات وعرض كل اسطوانة منها اربعة
 واربعين دراعاه وفي الهيكل ما يتي شكله وعشر اشكانات
 كل اشكانة عليها ثمانية اساطين وفي هذه الكنيشة ثمانية
 وعشرين زوج ابواب عظام من ذهب ابوين كل باب منها بمصراف
 ذهب والفراب ثمان مائة مفرغ شوا ابواب ابوت وشاح
 واصناف جديره من النحاس المتوش الذي لا يدور ما يمتنه وفيها
 ثمانية باسليق تعلق بعضها ببعض طول كل باسليق منها الفاي
 وعشرين دراعاه في عرض اربعة واربعين دراعاه في كل باسليق
 اربعة واربعين عمود وخام مختلفة الالوان طول كل عمود منها
 ستة

سنته وتلتين دراهما ومايتي واثنا عشر قنطرة تحمل كل قنطرها
سنيها ستة اعمدة رخام عذري هذه للكنيسة وهو يجلس من القيد
الي الجوف ميل له باسليق وفي هذه الكنيسة مائة التوتليق
الوتمسلس من ذهب معلقة في سقف هذه الكنيسة تعلو فيها
القناديل وفيها من الشرح الذي تسبح كل احدى وعشرين
الن قنديل فيها بطريرك علي اسم السليخ والبطريرك الثاني علي
اسم يوحنا السليخ وفيها مطارنة الذين يسمون الكهنه والدرجات
مايتي ومن الاثنا عشر مائة واثنا عشر اشفاد وفيها الكهنه
والشماسه من تجري عليهم الازواق ثمانية واربعين التي لا تسحق
عدهم كلامات واحد منهم اقاموا مكانه في جميع كنائس
المدينة ومن اية الذهب بالنصف عشرة الزاقي قنطارا واربعا
جره من ذهب ومايتي جره من خالص مزيون شبه الذهب
وعشرة الزمايه من ذهب وستة الف كائس من ذهب وسبعة
الف مروضه من ذهب وفيها من المناير بداير حولي المدح
تلتايه وعشرون وخمسين مناره من ذهب ومن الصلبان الذي

بطريرك

تخرج

٢١
تخرج يوم الثمانين من كنيسة ماري صوفيه احدى وعشرين
الف صليب ومن صليب القسيسين الذين يشون بها قدام القربان
مايتي واربعين صليب من ذهب ومن الحديد والتمائم المتوشه
الموهه بالذهب عشرة الف ومن الجواهر الذهب عشرة الف
وفيها اربعمائة وثانيه وعشرين فرطيه ذهب يشون بها قدام
القربان وفيها من الافاجيل الذين يتقرون بها في الكنائس
دفعها من ذهب مكتوبه بالذهب والنصف ستة الف
وربعية كائس ولهذه الكنيسة ستة الف وثمونه تلتين قنطارا
ومن الخياله الذين يودون عشور ما لسنوه للكنيسة ببحاية
الوقادق وخمسمائة وستون غارشا وعلما في كل سنة خمسة
الذالف وسبعة واربعين الزمينا لنفقة الكنيسة للكنيسة
التي وسبعماية جار نمل فيه ويجلس الملك الذي في البلاط
مستخدم مائة حرييت وعشرة اخرى موه كليها بالذهب
وابواب الملك سبعين زوج من ذهب يدخل فيها ويخرج الناس
ومعها من الذهب وستة زوج ابواب خالص وفي هذه
الدينه

المدينة من بلاد الملك مجلئ الملك موه بالذهب ويشي مجلئ
اللائنة للامم حوله اثنين وسبعون عمود من نحاس موه بالذهب
فوق عمود منها كلهم من نحاس مفرغ موه بالذهب وفي كل كلهم
منها جرس مكتوب على كل عمود لسان امه من اللائنة فكلما
هم بتلك المدينة امه من تلك اللائنة الذي اسمه على العمود
تترك الجرس بتلك اللسان للعمود الذي اتاهم فيعرفونه فيأخذون
حذرهم منه ويستعدون له وفي هذه المدينة صحن طوله ميل
في عرض ميل عليه حايط من حجرة طول الحائط في السهلتين
دراما وله اربع ابواب بفتح شرقي وغربي وبيش وشمال
وفي وسط ذلك الصحن عمود من نحاس حشمه وتلتين دراما فصبته
وقاعدته ورأسه مفرغ منه وبه وفوق هذا العمود مثال طاير
من نحاس موه بالذهب في فيه مثال حبة زيتون وفي رجليه
حبة زيتون وهو كلهم لموه المدينة ولا يبقى في شي من
البلاد زرذود ولا طير يندوا ويروح في كل يوم الا يجمل الي
ذلك الطلسم ثلثة حبات زيتون في كل رواح تقود الزراوير
في

في كل يوم تقم بنهارها في رعيتهما فاذا راحت حل كل طاير منها
ثلثة حبات زيتون حبة في فيه وحبتين في رجليه حتى يظروا
في وسط ذلك الصحن وليس لموه المدينة زيت ولا زيتون
الا ما يجمل اليهما الطاير سمنه بسمنه الي هذا الطلسم كل سمنه
بقدر حاجتها فاذا املا الصحن علوا انما سمنه خضت للزيتون
ولدت حتى علوا ايضا انه لم يجل الزيتون في تلك السنة وعالي
هذا الصحن امنا من قبل الملك ومن البطريك ومناتيه معجم
فاذا املا وخرج الزيتون امتعوا الامنا الي الباب وفتحوه واما
على علمه حتى يعرفون من الغضاد ثم يعطون الملك من الزيت والزيتون
حاجته وكما انه لئنة ويعطون كل كتيبة في روميه بتدركها فيها
لستها وكذلك البطريك بقدر حاجته لئنة والباقي يبيعونه
في الاسواق في المدينة ليج الناس من هذا الزيتون الذي يجمع
في الصحن من الطير يتدبروا جميع اهل روميه وليس لهم من شوي
ذلك زيت ولا زيتون وفيه كفا جميع الناس ممن يشكر في روميه
وفيها عين تد عامر قاطا يخرج منها ثلثة وسبعين شهرا وفي هذه
الدين

العيز الذي يشربون منها وعليها سقاية رها تكلمن ليت
 الملك وما هاديت وليت فيها وفيها سبعة البستان منها
 شتين الزبسان ولكل بستان غلظ ومفاتيح وفي هذه العين التي
 استوانه من رخام بين كل استوانه الى الاستوانتين قناه حكي
 ورخام وهذه العين تخرج الى تحت بلاط الملك وجرها شويده
 ولا يطبق لها باب حديد ووجدت مكتوب فيما نقلته من الكتاب
 في كتاب هذا الجرد بعينه بعون الله يوم السبت شاع عشرة شين
 منه اثني وثلاثين وخمسين والواحد للشمس الموافق سنة اربع مائتين
 وتلتون للهبره والشمس لله دائما ابديا امين
 في ذلك والمجد لرب المجد
 امين

بسم الله

بسم الله المتدثر من جميع الصفات المجد في شمو عرشه في شيا المجد
 وبعد فخير يكتب ما شيا في شموه في مختصر تاريخ النسخ
 الناصر الاخر السبع المئتين مرسى في ابي المباشري ابي الكاظم
 ابن ابي الطيب المعروف بابن العبد نوح الله نفسه
 ذكر قسمة الارض بعد بني الريح

قيل ان عدة من اجتمع على بني بني الريح اثنان وسبعون رجلا
 منهم من بني عام خمسة وعشرون رجلا وهاولاء سكنوا من القرى
 الى الموصل والى اقصى المشرق منهم السريان وديار ربيعة والجزيرة
 والجرادة والكلدانين وهم اهل بابك وفارس وخراسان وفرغانة
 والسند والهند واليمن والطاين واليامة والبحرين واجناس
 العرب ولهم من الخطوط ثمانية عبراني وفارسي وهندي وكردي
 وصيني وحمرك وعربي ولهم من التجار القرى ونهب بلخ ومنهم
 بني عام اثنان وثلاثون رجلا وهاولاء سكنوا الشام وادس قفانه
 والى اقصى مصر والى اقصى المغرب منهم النعمانيون والفلسطينيون
 والقبط ومريش واجناس السودان والزيغ والمغاربة والبربر ولهم

من الجزاير ستة وعشرون جزيرة منها شرذانه وما لطفه
 واقربطى وما والاها ولهم من الخطوط ستة مصري وهو
 القبطي ونوبي وحبشي وفريجي وقوليني وقيليني ولهم من
 البحار النيل ومن الانهار الاردن ومنهم من بني ياف خمسة
 عشر رجلا سكران جله الى اقصى الشمال فيهم التزلة والخبابة
 والظفوف والتبت واجوج وماجوج والحز والان والغار
 والمبار وارمنيه الكبيره وارمنيه الصغيره وانطاكيه
 والحالديه وقبادوقيه وغرثيه واليونان والروم وبرطانيه
 والدوني والديلم والصقالبه واقربجه والاندلس وما والا
 ذلك ولهم من الجزاير اثني عشر جزيره منها رودس وصقلية
 وقبرس وشامس وغير ذلك ولهم من الخطوط ستة يوناني ودوني
 وارمني واندلسي وفريجي وخرزاني ولهم من البحار جله التبت
 الكلام في حدود العالم قال اختلف الناس في حدود العالم
 وقدمه فاما الفلاسفه فمنهم من قال انه قديم تقدم الباري تعالى
 ليس له ابتداء ولا انتهي اذ كان العلو عندهم لا ينفارق للعلو
 وهذا

وهذا مذهب ارسطو طاليس واصحابه مثل الاشكيز ابن
 فيلسوف اليوناني وانفلاطون ومن تابعهم من متقدميهم واليكتلاني
 وابي علي ابن سينا من متأخريهم وهو لا يزعم ان القول والنقود
 والايلاك قديمه باعينا على حياتها التي عليها الانه قالوا
 فاما حركات الافلاك فكل لاحق يتلوه سابق لا الى اوله واما
 التعليلات فمبني على كذا فذيه والصور المتعاقبه عليها محدثه
 يتلوا لاحقها سابقها كما في حركات الافلاك ومنهم من قال
 انه قديم الدات محدث المئات وهذا لا بد اذ هيهم تفاصيل
 لا يليق ذكرها اذ قصدها الاخصان فاما الشرعيون فانهم
 اجمعوا على حدوث العالم وان له ابتداء وانتهى واكتشفوا بقوله
 الانبياء وما اخبروا به عن الله تعالى وشهدت به الكتب المنزله
 الجمع على صديقها وهذا هو الراي الحق فان الفلاسفه انا تكلوا
 ما وصل اليه اجتهادهم واستعرضه عقولهم وقد اتفق الاجماع
 على ان اعدل النوع الميواني نوع الانسان واعدل النوع الانساني
 الانبياء وما كان اعدل فهو اتم عملا وما كان اتم عملا فهو اول
 اولى

اولي ان يقبل فقد ثبت حدوث العالم بهذا البرهان
 وبالله المستعان: الكلام في حقيقة الزمان اختلف
 الناس في حقيقة الزمان فمنهم من انكر ان يكون للزمان
 وجود في الخارج وزعم انه مفروض في الحقيقة له
 ومنهم من زعم انه موجود قائم بنفسه غير مبتذل ولا
 منقسم وله ثبت الي شايء الموجودات وهي التي يعرض
 لهما التبدل والتقصي والديا يستقر عليه الرأي الحق
 انه مدة مقدار حركات الفلك ولما كان الفلك متحركا
 كالاستدارة حركات متعددة يتلو بعضها بعضا حصل
 مقدار كل حركه يوما ولما كانت الشمس في كل واحد من تلك
 الحركات تارة تكون ظاهرة لاهل الربع المشكون وتارة
 مستورة عنهم بحجب الارض انقسم لذلك مقدار الحركة
 المسمى باليوم الى الليل والنهار فالنهار عبارة عن الوقت
 الذي تبدوا فيه الشمس والليل عبارة عن الوقت الذي
 تستر فيه ثم قسم كل واحد من الليل والنهار الى اثني
 عشر

عشر جزءا وهي الساعات في الكلام على مقدار الزمان
 والماضي منه لما ثبت حدوث العالم وحقيقة الزمان
 وانه متناهي الطرفين اذ قد دللنا الدليل العقلي والتقلي
 علي ان لها ابتداء ونهاية فتكون اذا جلته متناهية لكن
 مقداره مختلف فيه فاما ارباب النجاة فقالوا ان جلته
 من ابتداء حركه الكواكب من اول نقطة من برج الحمل
 الي اخر سنة اثني عشر وستين وستين اربعة الف والستين
 الف و عشرين الف وستين واحد وستين سنة وسبعة
 اشهر وسبعة عشر يوما وزعموا ان ذلك معلوم البرهان
 من جهة تقويم الكواكب وقال ارسطو طالس في كتاب
 الاسطاطيق الذي نسب اليه من اول اول دولة
 كل كوكب من الكواكب السبعة النجوم التي سنة فادا
 انقضت فادا الي الاول الي ما لا نهاية له فاما الشرقيون
 فقالوا ان جلته من اوله الي اخره سبعة الف سنة وليس
 لهم علي ذلك دليل من كتبهم فاما النصارى فانهم
 اجتهدوا

اجتهدوا على تحقيق تواريخهم والماضي من الزمان من كتب
التي قد المحدثه وكتب المؤرخين والذي ثبت عندهم
ان مدت ما بين خلق آدم عليه السلام والي افرط هو الذي
المسيح له المجد خمسة الف وخمسة مئة وثمانين سنة وثمانين سنة
في موضعه انشا الله في الكلام على مبدأ الخلق قال
ينبغي ان نشعر بالثب الذي عرفنا منه مبدأ الخلق من
اول العالم ووقت استوي الليل والنهار عند دخول
الشمس راتوا الحمل في اليوم الثالث فظهر من اذار وهو
عيد اليهود نيسان الذي قال الله لموسى النبي هذا الشهر
يكون لكم راتوا اليهود وفيه زعم الحكايلون انقضي العالم
ويقال ان السنة التي هرب فيها بنو اسرائيل من ارض
مصر صعد موسى الى جبل طور سيناء وصام اربعين يوماً
واربعين ليلة وما طلبه الله واعطاه موصية النبوه
والحكمة فاجاب كيف خلق الله العالم في ستة ايام وانزلت
عليه التوراه فكتب خمسة اقسامه السفر الاول سفر الخليقه
وكيفيتهما

وكيفيتهما والثاني اخبر فيه عن زوج بني اسرائيل
من ارض مصر والثالث شرح فيه امور الكهنه والاعباد
والرابع سفر عدد بني اسرائيل واما الخامس سفر الاشعنا
وهو التاموث الثاني فقال موسى النبي سلام الله عليه
في راي السفر الاول من التوراه في البري خلق الله
السماء والارض وكانت الارض غير محيوسه وكانت الظلمه
على المياه ثم خلق الله النور وفصل بينه وبين الظلمه في
اليوم الاول وخلق السماء في اليوم الثاني واما الرب
المياه التي تحت السماء ان تجتمع وسمها مجوراً واظهر
اليابس ارضاً واما ان تبت العشب والزرع والشجر
المقره كاجناسها في اليوم الثالث وخلق الشمس والقمر
والنجوم في اليوم الرابع وخلق الاشياك والطيور من
المياه وخلق تينين عظيمين في اليوم الخامس وخلق
من الارض الدواب والبهائم والوحوش وجميع الشباع
والهوام وكل ما يدب في الارض ثم خلق الانسان وبارك
ونعته

وسمى ان ياكل النبات والحيات الفيرناطق في الحيوان
تال الكتاب واشترح الرب من جميع اعماله في اليوم السابع
وباركه وطيبره وقال عزو الرب الاله فرد وشافي عدن
المشوق وجعل الانسان فيه وكان يخرج منه نمرات يتقسم
من هناك الى اربعة اجزاء جيحونا وشيحون ودجلة والفرات
وقال والقي الله في ادم شباثا واخذ صلحا من ارضه وخلق
منه الحمار وهي حوا وامرها ان ياكل من شجر الفردوس ما خلا من
شجرة معرفة الخير والشر فانه قال لهما في اليوم الذي تاكلان
منها تموتان موتا واظمت الحية حوا فاكلت من الشجرة واظمت
ادم ففعل الله سبحانه وتعالى محالتهما فاخرجهما من الفردوس
وسمى ادم جميع شباغ الارض والبهائم والطيور وصار ملكا عليها
وجامع ادم زوجته وولدت قايين وكان يحرث الارض ويربها
وبعد هابيل وكان يرعى الغنم وقرب قايين فترقة ارضه
فلم يقبله الله وقرب هابيل من ثمان غنمه واوجودها مقبله
فقتل قايين هابيل وجمعه وقاتل هابيل اخاه وجامع
قايين

قايين امراته فولدت له ابنا فسماه اخنوخ واولد اخنوخ عيراده
واولد عيراده يحويل واولد يحويل متوشال واولد متوشال مكد
وتزوج امواتي عدادا وصلا فولدت عدادا اتوبال وهو اول من
سكن المضارب والخيما واعلى الماشية ثم تويس اخوه وهو اول
من ضرب بالوترو وصلا ولدت ولد وهو من قائل المضارب والحديد
وضرب بالطرقة قال الكتاب ولما صار لادم مائة سنة
وتلتون سنة اولد شيتا وكان رجلا جيلا جبارا وقاتل ادم
بعد ذلك سبع مائة سنة واولد اولاد اكتوبره وكثر نسله فلما
نت وفاته استعصر ولد شيتا واخوته واولادهم ونسوانهم
واوصاهم ان يسكنوا الجبل قبالة الفردوس ولا ينزلوا منه ولا
يختلطوا بنسل قايين القاتل وواوصاهم اذا انتقلوا من
الجبل ينقلوا جسد معهم ويدفنه في وسط الارض وجعل
شيتا ولده الخليفة بعده على اولاده واولاد اولاده وتوفي
ادم يوم الجمعة الرابع عشر من الحلال في سنة ايام من
نبشبات وهو يوم مودة سنة سبع مائة وتلتين للقيام وحفظوه
بالمر

المروالبان والسليخة ودقوه في مغارة الكنوز في راء الجبل
 وناحوا عليه اربعين سنة وقال الحكماء فريظون ان شتيا اول
 من ظهور هذا الكتاب وادعى الناس العبراني وقال بعض المؤرخين
 ان ادم واولاده كان لسانهم شرياني اي من بلبله الا لسانا
 دنت وفات شيت اجتمع هذه انوش وقيمان ومهلايل ويرد
 واخنوخ واولادهم ونسوانهم وجميع اهلهم وبارك عليهم وادعاهم
 وادعاهم بعبادة الله ولا ينزل احد منهم من الجبل ولا يقتلوا
 بنسب ظيبي القاتول وجعل ولده انوش الخليفة بعده على اولاده
 ومات وعمره مئ مائة واتي عشمه سنة وذلك يوم الثلاثاء الرابع
 والعشرون من اب سنة الف ومائتي واتي دار بغير العالم
 وحفظوه اولاده ودقوه في مغارة الكنوز في راء الجبل وناحوا
 عليه اربعين يوما قال الحكماء يا نور المصري في كتابه ان
 اخنوخ لما رفع الى السماء فاشى الملك العاير وعرف الروح التي
 فيها والكواكب الثابتة والمجاري والاشياء والحدود والرجوه
 والعشرات والصور التي فيها وغير ذلك من اشرا علوم النجاسة
 وذهب

وذهب قوم الي ان اخنوخ هو اوديس النبي وانه انزل عليه
 صحيفة الناموس المعروفة به وعلم معرفة الرب وعلم النجاسة
 الله المهدي للصواب قال المعوج فاذا ذكرنا قصة الادري في
 اولاد نوح فينبغي ان نشوع هاهنا حدود الاقاليم ووضعها وما
 فيها من الغايب وذكر ما علمناه من احوال الامم والشعوب الذين
 يسكنونها والامور التي كانوا عليها من تقدم الدهر وتغيرت في
 هذه الاقاليم من السباع والحيوان والطيور والهوام الذي في كل
 اقليم فاما قصة الاقاليم على ما ذكر بطليموس تنقسم في خمسة
 اقسام فاربعة منها غير معروفة ولا مسكونة فيها المقسم الاول
 وهو الشرقي فيه نيران مخرقة ابداد ايا لا يعيش فيها حيوان
 والمقسم الثاني الجنوبي الممتد من القسم الاول منوط جدا لقرية
 من الاول فقبر مكن سكناه والمقسم الثالث غربي وسماه
 نخود غير مسكونه وجزاير غير معروفة والمقسم الرابع الشمالي
 الممتد من القسم السابع مفرط في البرد وشدة اليبس ايم
 الثلج ابد لا يعيش فيه حيوانه والمقسم الخامس هو الحدود
 الساكن

وقال ويكبر انما اخنوخ جدي بن شيت الاسمان وكان هو بيت منه شيك وادعاهم في الدنيا وادعاهم في الدنيا

المكون من الارض وهذا القسم ينقسم ثلثة اقسام وهي الاقاليم
 السبعة المذكورة المشوغة بها وينبغي ان تعلم اولاً ان الارض
 مستديرة مثل الكرة واسطها هذا القسم المقود المكون من ثلثة
 اعظم ارتفاعاً من باقيها واطرافها في الاقسام الاربعة متساوية
 نازلة عنه ولهذا قسمت الشئ عن هذا الاقليم عند سيرها في
 اطراف الاقاليم المتساوية فحصل الفلك فيسوي ذلك الوقت ليلة
 وطول النهار عند صعود الشمس الى الطريقة الشمالية من البروج
 الاثني عشر عند رائي السرطان وطول انتمهي الليل عند نزول
 الشمس في البروج الجنوبية التي ذكرنا انها شديدة البرودة وذكر
 بطليموس ان الاقليم الاول من الاقاليم السبعة يبتدي من قسمة
 موضع الارض المحترقة وهذا الاقليم هو ناحية الهند والصين
 الاقصى يتدناه الاطول ثلثة عشر ساعة والاقليم الثاني
 هو بلاد كوتش الى الحبشة ويتدناه الاطول ثلثة عشر ساعة
 ونصف والاقليم الثالث وهو اقليم الاسكندرية يتدناه
 الاطول اربعة عشر ساعة والاقليم الرابع يسمي بالرومية
 رودس

رودس الجزيرة التي في البحر ويشتمل هذا الاقليم على المدين الشام
 ومدين الجزيرة وفيها بابل وغيرها من المدن ويتدناه الاطول
 اربعة عشر ساعة ونصف والاقليم الخامس يسمي بالرومية
 منطس وفيه مدينة القسطنطينية وعمورية ورومية ويتدناه
 الاطول خمسة عشر ساعة والاقليم السادس هو بلاد بروجان
 وما والاها ويتدناه الاطول خمسة عشر ساعة ونصف
 والاقليم السابع يسمي بالرومية ما دون وما والاها يتدناه الاطول
 ستة عشر ساعة ولندرك الان طول كل اقليم من الاقاليم السبعة
 للعموم المسكونة التي في وسط الارض يبتدي من الهند والصين
 الاقصى ناهية الارض المحترقة الي شمالي الاقليم السابع اعني من
 ناحية الجنوب الى ناحية الشمال فجميع هذا العرض ثلثة وستون
 درجة قسم الحكيم بطليموس هذا العرض لكل اقليم تسعة درج
 لكل درجه ثلثة منازل فتكون سبعة وعشرين منزلة وكل
 درجه ابدأ مائة ميل ويبتدي هذا الاقليم من ناحية المشرق
 الي منتهاه من ناحية المغرب فيكون طولها مائة وثمانين درجه
 ونصف

واما الاقليم الثامن
 وهو بلاد كوتش
 فيكون طولها
 اربعة عشر ساعة

ونصف تلك فوكة ونصفه تحتة وجميع طولها من ناحية
تخراوتيا حتى الى براسه الغربي مليه وستون ميلا كما بلغها
حسة الف وستين فرسخ كقول صاحب الزمخشري واهل المشرق
فقول ان عرض هذا الاقليم الاول يبتدي من لادن الارض
المشرقة وينتهي الى ناحية سونديت ومقدار عرضه من الجنوب
الى الشمال ما يقرب من ثمانين فرسخا فسكان هذا الاقليم
الصين الاقصى والهند من طرف الارض ومن ناحية المشرق
اليمنها من ناحية الغرب خطأ ولقد اوردتهم قوم عرا ابد
الدهر شفعه مناظرهم قبيحة خلقهم والوانهم وهم من اولاد
حام ولهم علم بالربا والشجر واعمارهم طويلة وفي ذلك
الاقليم دواب وحوانات عظيمة مبهولة جدا وطيور
عظيمة مركبة من الحيوانات والطيور كالنعام والزرارق والنقا
والطيور الذي يقال له عصفود الفيلة وفي هذا الاقليم
الفيلة العظام والحيات المبهولة والتمين القطيع واهله
فيهم اناس لهم معرفة بالعقائير والاعجاز التي من طبعها دكا

علاج

علاج يتم به البرود من هذه الحيات والموام المبهولة فيعالجون
بها من اصبحت من تلك الحيات الخبيثة فيبدون في الاقليم الثاني
الذي هو الحبشة ينتهي الى حد سونديت الى بلاد الحبشة من ناحية
المغرب وناحيت البيال التي يوجد فيها الزمرد والجوهر ومعدن
الذهب الصين الادني والسند والهند وفي هذا الاقليم ايضا
حيوانات وهوام عظيمة مبهولة الا انها دون ما في الاول فيه
عقائير واعجاز بعض منها البرود ولها اصبحت من حيواناتها الحامي
طبعها من ذلك وفي هذا الاقليم من له معرفة بالربا والشجر
والعقائير بالعقائير والاعجاز الا انها من اقل معرفته من سكان
الاقليم الاول واعمارهم اقصر من اعمار سكان الاقليم الاول واما
طول وعرضه فنزل الاقليم الاول في الاقليم الثالث اقليم الاسكندرية
وهذا الاقليم يبتدي من ارض بلاد مصر من ناحية الغرب ومناخه
من ناحية ارض سونديت وينتهي عرضه من ناحية الغرب الى حد
سوربه البرانية وفاروق الاول وفي هذا الاسكندرية واطرافه
برقه وافرقييه الادني وسكان هذا الاقليم اناس دغص

من

عَنِ الْأُمُورِ الْكَائِنَاتِ وَطَوْلُهُ وَعَرْضُهُ مِثْلُ الْأُولَى الْأَقْلِيمِ
الرَّابِعِ الَّذِي فِي وَسْطِ جَهْرَةٍ رَوْدِيٍّ وَمَذَاهِبُهُ كَثِيرَةٌ نَحْنُ
نَذْكُرُ بَعْضَهَا لِلدَّلَالَةِ مِنْ جِلَّتِهَا دِمَشْقُ وَحَمُّوقُ وَتَسُومُوتُ
وَحَلَبُ وَمَنْبِجُ وَقَامِيَّةُ وَأَنْطَاكِيَّةُ وَحِمَارُ وَالرَّوْقَةُ وَالرَّهْبُ
وَرَأْسُ عَيْنٍ وَنُصَيْبِيْنُ وَالْمَوْصِلُ وَبَغْدَادُ وَالرِّيُّ وَيَنْتَهِي
حُدُودُهُ مِنْ رَأْسِهِ الشَّرْقِيِّ خَطًّا وَاحِدًا إِلَى نَاحِيَةِ الْغَرْبِ
وَيَنْتَهِي مِنْ بِلَادِ الْأَشْفَارِ وَيَنَاطِحُ نِصْفَ بِلَادِ أَرْبَعِيَّةِ الْجَانِبِ
الشَّمَالِيِّ شَقْلِيَّةِ وَبِلَادِ أَرْبَاطِ السَّوَاهِلِ وَبِلَادِ أَيْتِيَانِ مِنْ بِلَادِ
الرُّومِ مَعَ قَبْرُ رَأْسِيَّةِ الْخَاصِيَّةِ هَذَا الْأَقْلِيمُ هُوَ وَسْطُ الْأَقْلِيمِ
مِنْ أَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَفْضَلُ الْأَقْلِيمِ مِنْ رَأْيَا وَاسْتَوَاطِبَايَعُ وَلِذَا كَانَ
صَارَ سُكَّانُهُ أَهْلَ حِكْمَةٍ وَأَصْحَابَ فَلَاسِفَةٍ وَنَجُومٍ وَأَدَابٍ وَطَبِّ
وَفُحُوفِ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ وَالطَّبَاعِيَّةِ وَعَنْدَهُمْ اجْتَمَعَتِ الْجَلِّيَّةُ
وَالْعُلُومُ الْعُشْرَةُ وَهِيَ عِلْمُ الْفَلَكَ وَحَرَكَاتِ النُّجُومِ وَالْحِكْمُ عَلَيْهَا
وَعِلْمُ الرِّيَاضِيِّ الْمُنْدَسَّةِ وَالْمُسَلَّحَةِ وَالْمَتَابِيئِ وَالْمَقَادِيرِ وَعِلْمُ
الْعُدَدِ وَعِلْمُ الْمَوْسِيقِيِّ أَيْ تَالِيَةِ الْأَلْحَانِ وَوَضَعِيَّهَا وَعِلْمُ
صُنَافِئَةِ

صُنَافِئَةِ الطَّبِّ لِأَنَّ الْخِيَوَانَاتِ جَمِيعَهَا مِنْ شَيْءٍ عَلَّمَهَا وَهِيَ عَلَى
قَسْبِيْنٍ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مَخَالِجَةُ الْخِيَوَانَاتِ الْمُنَاطِقُ وَالْآخَرُ مَخَالِجَةُ
الْخِيَوَانَاتِ الْغَيْرِ الْمُنَاطِقِ الطَّيْرِ وَفِيهِ وَعِلْمُ صُنَافِئَةِ الْكَيْمَا وَعِلْمُ الشَّيْءِ
وَعِلْمُ الْأَحْيَاءِ وَالْفَلَسَفَاتِ وَعِلْمُ الْقَوْلَاتِ مِنْ صُنَافِئَةِ الْمُنَاطِقِ
الَّتِي فِيهَا الْحَقَائِقُ مِنْ فِرْعَانِهَا وَعِلْمُ النَّفْسِ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَلْهِي
مُسْكَنُ هَذَا الْأَقْلِيمِ أَهْلُ حِكْمَةٍ وَفَلَاسِفَةٍ وَهُمْ أَفْضَلُ فِي ذَلِكَ
مِنْ سُكَّانِ الْأَقْلِيمِ الثَّلَاثِ طَوْلُهُ وَعَرْضُهُ فِيمَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ
الْأَقْلِيمُ الْخَامِسُ الْمُسَوَّبُ إِلَى بَنْطُسَ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ الشُّطُنْطِينِيَّةُ
وَعُودِيَّةُ وَرُومِيَّةُ وَالْأَنْدَلُسُ وَغَيْرُهَا وَسُكَّانُهُ أَمَّا يَنْتَهِي شَرْحُهُ
دِي شَرْحُهُ كَثِيرٌ وَشَبَقُ مَغْرُطٍ وَحِيَّةٍ وَغَضَبُ وَكَذَلِكَ كَانَ
الْعَبَسُ أَوْ هُوَ وَمِنْ أَقْلِيمِهِ وَمَعْرِفَةُ الْأَقْلِيمِ الرَّابِعِ وَمِنْ قَوْمِ
جَفَا لَيْسَتْ لِيَمِ أَدَابُ الْأَنْهَامِ بِشَارِعُونَ لَقِيُولِ الْأَدَابِ
وَيَتَقَفُونَ شَرْيَقَةً غَيْرَ أَنَّ سُكَّانَ الْأَقْلِيمِ الرَّابِعِ الطُّوْقُ وَأَصْفِي
أَدَهَانًا مِنْ سُكَّانِ هَذَا الْأَقْلِيمِ طَوْلُهُ وَعَرْضُهُ عَلَى مَا شَرَحْنَا
فِي بَقِيَّةِ الْأَقْلِيمِ السَّادِسِ الْمُسَوَّبُ شَرْحُهُ طَوْلُهُ

من جزاير البحر وسكانه الرجال الشقالية وفيه نحو مائتي
 ناهية من هذا الاقليم ولا يشكب معهم رجل وهن الذين يقطعن
 ناهية اليمني ويكون بها كليل عظيم لا ينهمر مستعدات القتال
 والحروب لان شبيحتهم ياربهم ويقتل اولادهم وتربى
 الاناث فقط وفي كل سنة يخرج من الى بلاد البرجان فيصلن
 ويخرجن الى مواطنهم وهذا مشهور ولا يشك فيه احد سكان
 هذا الاقليم اصحاب حروب وسفك دماء اولادهم لهم وهم
 يخرجون الى الصقالية فيخضبونهم وهم قوم ليست لهم معرفة
 بشي من الكتب الادبية ولا شي من العلوم وطولهم وعرضه مثل
 الاولى الاقليم السابع النسوت الي ياروش وهو الاقليم الذي
 يسكن فيه القوم الذين يسبون بالرومية يومئذ وهم اناث
 ضيق الفؤة قليل الحركة من اجل افراط البرد الشديد لانهم
 بالقرب من ناحية الشمال والموضع الغير مسكونه وبنات تغش
 من الكواكب بالقرب منهم تدور ابداء عليهم ودوابهم عجوات
 بلادهم صغار جدا وليس لانسانهم وابناهم فتكون من
 شدة

الكلية من بلاد البرية والذين لا يعرفون ولا يعرفون

شدة البرد الذي هناك ولا يوجد في بلادهم شي من الهوام
 ولا يقدرون ان يبنوا بيوتا يسكنونها وانما يكون من الاختلاف
 بيوتهم على حجرها البقارم يسكنون فيها ويشيرون الليل
 والشمس غابت يجدون مر في لدواهم فيهم في جميع انماهم
 اشقيا باشو حلك وما طوله وعرضه مثل الاول قال
 فاما بقية ثلثه وستين جزا في الحرم فهو ما ينتهي فوق
 الاقليم السابع لا يزال النهار اذا طال في ناحية الشمال يكون
 هذا النهار اخدي وعشرين ساعة واثنين وعشرين دقيقة
 من ساعة حتي ينتهي الى بلاد الظلة فيكون هناك الليل
 والشمس كل واحد منهما ستة اشهر والله الخالق المدبر الخبير
 والشح دليلا ابديا الى الابد والاباد وهو لا يهرق ابدا

يوم الثلاث عشر من شهر ربيع
 سنة الف وخمسة مائة وثلثمائة
 اذ كانت ايام الربيع انما خطايا
 ومن انما ياربهم افعالهم
 في كل سنة السموات

اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اباوا تكبر وكان من الكافرين
 منه ب ولتدناينا موسى الكتاب وبقينا بعده بالرسل واتينا عيسى
 ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلامكم رسول بما لا
 تهوا انفسكم استكبرتم ففرقناكم وقرناكم فتكون وقالوا قلوبنا
 غلقت بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من
 عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
 فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنت الله على الكافرين منه ب
 الله ما يود الدين محضوا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل
 عليكم من خير ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 منه ب ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعا
 في خرابها اولايك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في
 الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم منه ب الذين
 اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولايك يونس ذنبه مومن
 كفربه فاولايك هم الناصرون منه ب وما اوتي موسى عيسى
 وما اوتي النبيون من ربهم لا نفريق بين اعدائهم منه ب صفت
 الله

الله وما الحسن من الله صبغه ونحن له عابدون ع واد قالت
 الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطمهرك واصطفاك ملي
 نساء العالمين هلمنهم اقمتي لريك واسجدي وذلك من اننا
 نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقت اولئامهم ايهم يكفل
 مريم وما كنت لديهم يجتمعون اذ قالت الملائكة يا مريم ان
 الله يشرك بكلمه منه اسمع للشيخ عيسى ابن مريم وحييها
 في الدنيا والاخرة ومن المفرين ويكمل النائي في المهد وكمل
 ومن الصالحين منه ع اذ قال يا عيسى ابي متوفيك ودافعتك
 الي ومطمرك من الدين كفروا وجاعل الدين اتبعوك فوق
 الدين كفروا الي يوم القيامة منه ع ان هذا له القصص الحق وما
 من الااله الا الله وان الله له العزيز الحكيم منه ع يا اهل الكتاب
 لم تحامون في ابراهيم وما النزل التنويه والايضال الا من بعده
 افلا تعقلون انتم هولاء حاجتم فيما لكم به علم تحاجون
 فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون منه ع الذين قالوا
 ان الله اعلمنا الانؤمن برسول حتى ياتينا بقربان ناكله
 قول

قول قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قبلتموه
ان كنتم صادقين فان كذبوك قد كذب رسل من قبلك
جاءوا بالبينات ولزمود الكتاب النير ف يا اهل
الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته القاهة الي مريم وروح
منه لمر اليوم اهل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب
حل لكم وطعامكم حل لهم لمر ولتد اخذ الله ميثاق من
بنو اسرائيل وبعتنا منهم اثني عشر نقيًا وقال الله اني معكم
ان اقمتم الصلوة واتيمم الزكوة وامنتم برسلتي وعزقتموهم
واقرضتم الله قرضًا حسنًا لا افرن عنكم سيادكم ولاد خلتم
جنة تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل
بنو السبيل لمر من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون وقيينا على امارهم عيسى ابن مريم مصدق لما بين
يديه من التوراة وهدي وموعظه للمتقين وليحكم اهل
الاخيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم

والم

هم الناسوتون لمر لتكفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
ومن له الا اله واحد لمر قول يا اهل الكتاب لا تغفلوا
في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهلوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرًا وضلوا عن سبيل من الدين كفروا بنو اسرائيل
علي لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يمتدرون لمر لتعذبنا هذاوه للذين امنوا اليه
والذين اشركوا ولتتخذن اقربهم مودة للذين امنوا الذين
قالوا اننا نصاري ذلك بان منهم قسيسين ورجبانا وانهم
لا يستكبرون لمر وان الحكم بينهم بما انزل الله فلم تتبع
اهلهم ولحدهم ان يستنكروا عن ما انزل اليك فان تولوا
فاعلم انما يريد الله ان يضيقهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس
الناسوتون انحكم الجاهلية يبغون ومن احسن حكما القوم
يوقنون لمر اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلي
والذالك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاء
واذ علمت الكتاب والحكمة والتوراة والاخيل وادخل

من

من الطير كهيبة الطير باذني فتفتح فيها فتكون طيرا باذني
وتبني الاله وللاربض باذني واذا خرج الموتى باذني
واذا كفت بغيا سراييل عنك اذ جيتهم بالبينات فقال
الدين كبروا منهم ان هذا شجر ابيني: لمراد قال الخواري
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مومنين قالوا نزيد
ان ناكل منها وتظن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون
عليها من المشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل
علينا ما يدره من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية
منك وارزقا وانت خير الرازقين قال الله اي منزلها
عليكم من يفر بعد منكم فاني اعد به عذابا لا اخذ من
العالمين: فع لوشا الله لجمعهم على الهدى فلا تكون
من الجاهلين: انما يستجيب الدين يسعون والموتى يستجيبهم
الله ثم اليه يرجعون: فع ولا تطرد الدين يدعونهم
بالفداء والتثني يردون وجهه ما عليك من حسابهم من
شيء

شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون
من الظالمين: فع اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو
واعرض عن المشركين ولو شا الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل: وكما
تسبوا الدين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
من غير علم: كذلك ربنا لكل امه علم ثم اليهم مرجعهم
فبينهم يما كانوا يعملون: فع ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن
من الساجدين قال من منعك الا تسجد اذا امرت قال انا اخبر
منه خلقتي من نار وخلقته من طين قال فانا بطنتها فانيكون لك
ان تسجد فيها فانا اخرج فاك من النار عين: فع والله هادي
خلقكم من نفسي واحده وجعل فيها زوجها ليسكن اليها فلما
تغشاها حلت خلافتها فرتبه فلما اتقلت دعوا الله وبها
ليز: ايتمنا صلحا لنكون من الشاكرين فلما اتاهاهم امسحنا
جلا له شر كما فينا اتاهم فقال لي الله عما يظنون: اي شركون

ما لا يخلت شيئا وهم يختلون ولا يستطيعون لهم نصرا
ولا انفسهم يضرون وان تدعوه الى الهدى لا تتبعوا
سوا علمكم ادعوا لله وام انتم صامتون ان الذين يدعون
من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستعيبوا لكم ان
كنتم صادقين اله ارجل مشنونة اله لهم ايدي يبسطون
بيما هم لهم اعين يبصرون بيما هم لهم اذن يسمعون
بيما هم قول ادعوا شركاءكم ثم كذبون فلا تنظرون ان ولي
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين
يدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ولما هم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعيدا عليه
حقا في التوريه والانجيل والقران ومن اوفي بعهدهم
الصالحين ومن اوفى لكل امة رسول اذا جازى رسولهم ففي
بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ولو شاء ربك لجل
الناق امة واحدة ولا يزلون مختلفون الا من رحم ربك
وكذلك

لذلك خلقهم وقت كلمة ربك لا ملأ جهم من الناس
اجعين ي و اتبعتم ملت اباي بواهم واشتقوا ويتقوا
وما كان لنا ان نشرك با الله من شيء ذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر لا يشركون و واد اقال بك ملايكه
اني خالق من صلصال من خام مشنونة فاد اسوته ونحت فيه
من روحي فتبتوا له ساجدين فسجدوا للملايكه كلهم اجعون
الا ابليس ابا ان يكون مع الساجدين قال لم اكن اسجد
لبشر خلقتة من صلصال من خام مشنونة منج واد ارا الذي
اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هو لا شركاونا الذين كنا ندعوا
رب ونك من اتوا اليهم القول انكم كاذبون و واد قلنا
للملايكه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال لا اسجد لرب
خلقت طينا و ومثل الحق من ربكم فمن شافليون
ومن شافليكم و ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انما لانصيح اجر من احسن عللا اوليك لهم عذر تجري
من تحتها الانهار ويخلون فيها من اشاور من ذهب
ويلبسون

ويلبسون ثيابا خضرا سندس واسبق متكئين فيها علي
الارايك صر دكودعة ربك عبده زكيا اذ ناداه
نذاهينا قال يارب اني وهن العظم فوه اشتغل الرأوشيبا
ولم اكن بدو عليك رب شقيا وافي خفت الموالي من وراي
وامراني عاقرنا وهب لي لذتك وليا يرتغي ويوت من ال
يعقوب واجعله يارب رصيا ياركيا انا نبشرك بغلاما
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل يساه قال ربي ان يكون لي
غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال
لذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ان شيا
قال رب اجعل لي اية قال ايتك الاتكلم الناق ثلاثة ايام
شويا مخرج علي قومه من الخراب فاوتيهم ان يسبوا بكرة
وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتينا الحكم صبيا
وخانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبر بالديه ولم نجعل
غصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يوت ويوم يبعث
حيا وافر في الكتاب يوم اذ انتدبت من اهلها مكانا شرقيا
فانحدت

فانحدت من وحم حبابا فادخلنا السهار وحنا نقتل لها بشرا
شويا قالت اني اعوز يا ارحم منك ان كنت تقيا قال
انما انا رسول ربك غلاما زكيا قالت من اين لي غلام ولم
يسس بشرا ولم اكن تقيا قال كذلك قال ربك هو علي هين
ولنجعله انه للناس ورحمة منا وكان امرا مقصيا فحملته
فانحدت به مكانا قصيا فاجاها المخاض الي جدر القلعة فالت
يا ليتني من قبل هذا وكنت شيا منسيا فمداها من تحتها
الاخرى فذجعل ربك تحتك شهيدا وهرى اليك جدر القلعة
سقط عليك رطبا جنيا فطوى واشري وقرى عينها فاما
توب من البشوا خذا فتولي في ندرت للرحمان صوما
فلم اكل اليوم ايساه فالت به قومها تحمله قالوا يا مرجم
لقد جيت شيا فربنا يا اخت هرون ما كان ابوك امرا شوا
وما كانت امك بغيا فامشارت اليه قالوا كيف تكلم من
كان في الهد صبيا قالت اني اعبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت واوصاني
بالصاوه

بالقلوب والزكوة ما دمت حيا وبرا بالديني ولم ينج علي
جبارا شقيما واللام علي يوم الموت ويوم البعث حيا
ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون فاختار
الاعراب من بينهم فويل للذين كفروا من يوم عظيم
اسمع بهم وابصروهم ياتونا لكن الظلمون اليوم في ضلال مبين
وانذرهم يوم الحشر اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يسمعون
انا نحن ثلث الارض ومن عليها والينا يرجعون طه ولقد
عمدنا ادم فنتى ولم نجد له عزما واذا قلنا قبل للايكة اسجدوا
لادم الا ابليس اباء فقلنا يا ادم ان هذا عدوك لك ولزوجه
فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ان لك التجمع فيها ولا تفر لوانك
لا تقصوا فيها ولا تقصى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك
علي شجرة الخلد ملك لا يبلا فاكل منها فبدت لهما سواتهما وظلنا
يتخضعان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم وبعده حج ان
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان علي كل شي
شهيد

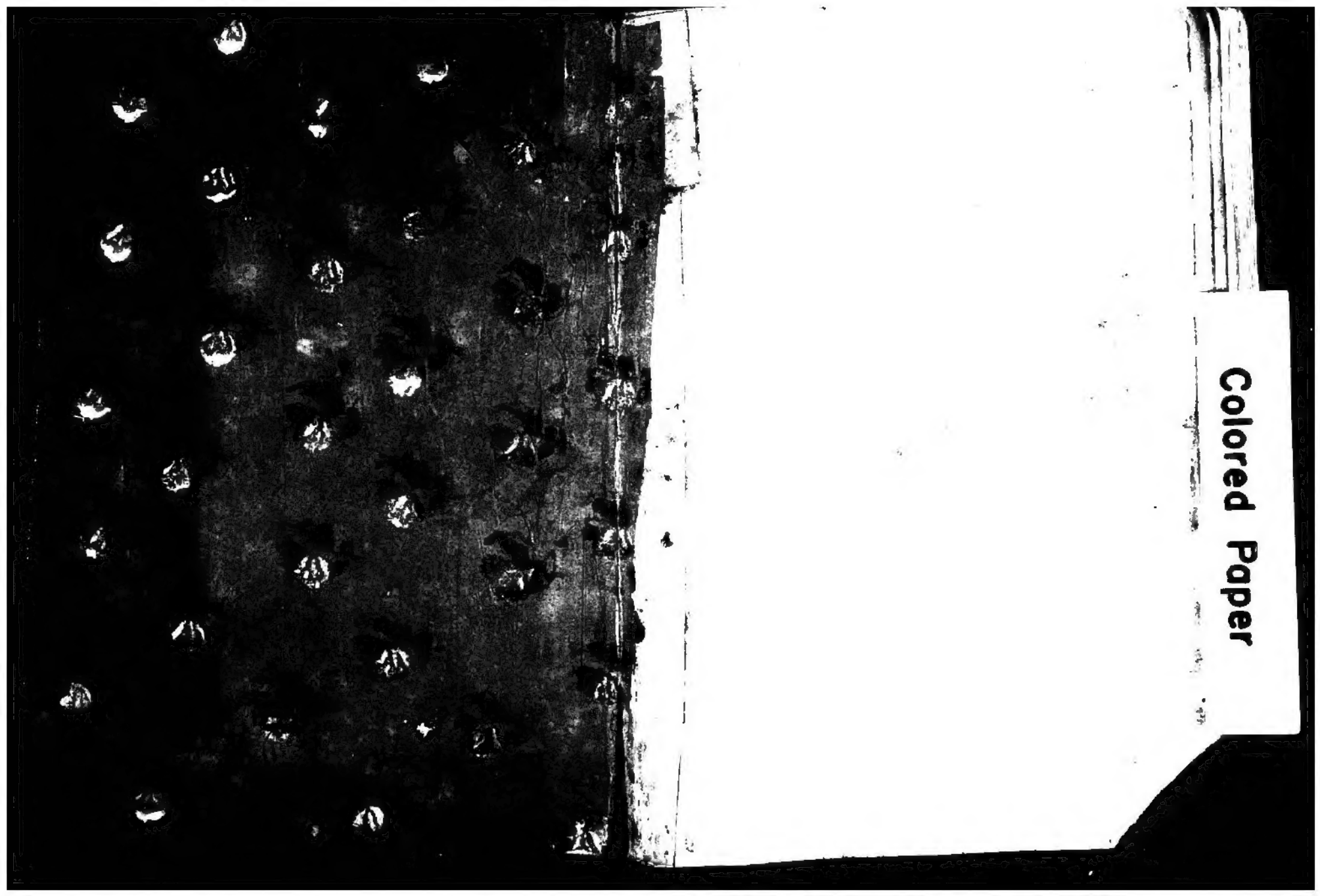
شهود من الذين اخرجوا من ديارهم بغيبوا لانهم يقولوا
زيانا الله مولود فنع الله الناس بعضهم ببعض لهدت صوامعهم
وصلاتهم ومسالجهم فسبح اسم الله العظيم ولينصركم
من الله لتقوي عزيمتكم ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلنا نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقته فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظم
لحمنا ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله لمن الخالقين كتاب
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تتسألوا
علي اهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها اهلا
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو
زكاكم والله بما تعملون عليم كتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن الا الذي ظلموا منهم وقولوا انا بالذي انزل
الينا وانزل اليكم والاهنا والاهكم واحدا هم ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله فاذا جاء امر الله فني
بالحق

بالحق وحسبنا لك البطلون شوق شوق لكم من الدين
ما اوصي به نوحا والدي اوحينا اليك وما اوصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على الشركي ما تدعوهم اليه الله يهدي اليه من يشا
ويمهدي اليه من يفت فرج لتدجينناكم بالحق ولكن
القوم للحق كارهون ام ابروا امرا فانا مبرون ام يحسبون
اننا لانسمع بشوهم ويخونهم يكن ورسلا اليهم يكتبون
قول ان كان للرحمان ولد فانا اول العابدين سبحان
رب السموات والارض رب العرش عما يصفون تتج
والدين معه اشدا على الكفار وخائبيهم تراهم ركعا يسجدوا
يسعون فضلا من الله ورضوانا شاهدا في وجوههم اتوا النور
ذلك تسلهم في التوريه وتسلم في الانجيل كبر على الخرج
شظاه فازده فاستغلظ فاسوي على شوقه يحبك الزارع
كيف يظلم الكفار قد ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وجعلنا ذريتهم النبوه والكتاب فمنهم مهدي وكثير
سليم

منهم فاستقون وقينا على تورهم ورسلا وقينا بعيسى ابن
مرم واتينا بالانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رااه ورحمه ورحبنا به ابتدورها ما كتبناها عليهم الا بقا
رضوان الله فادعوهما حق رفايتها فاتينا الذين امنوا منهم
اجرهم صق ايها الذين امنوا كونوا انصارا لله كما قال
عيسى ابن مريم للمواريون من انصاري الي الله قال المواريون
نعم انصار الله فامنت ظالمه من بني اسرائيل وكفرت ظالمه
فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين قمر ان
الذين كفروا من اهل الكتاب والشركيين في نادجهنم خالدون
فيها اولئك هم شر البريه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البريه وجرهم عند ربهم حيات تجري من تحتها
الانهار خالدون فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
لن غشي به قد اتانا اننا في ليل القدر وما اذناك
ما ليل القدر ليل القدر خير من الف شهر تنزل الملائكه
والروح فيها بادن ربهم من كل امرئ سلام في حق مطلع النور به هذا
الله المبرر سلام الرب امين

100

Colored Paper



END

PROJECT NUMBER

EGPT 002A

ROLL NUMBER

7

SIMAIKA

SERIAL NO. 77

CALL NO. 200 THEO

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 104

OLD NO. 1250

ITEM

13